



## المسرح العربي يعيد في الأردن اكتشاف نتاجه

15 ص



## انقسام طائفي في العراق على إنهاء الوجود الأميركي

19 ص



## التناحر على السلطة يعمق نكبات الصومال

12 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 08/01/2020

13 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11580

Wednesday 08/01/2020

42nd Year, Issue 11580

# العرب

## الحسم العسكري فرصة حفر الأخيرة للسيطرة على ليبيا موحدة

طرابلس - يشير استمرار الجيش الليبي في توسيع سيطرته على الجغرافيا يضم مناطق جديدة كان آخرها منطقة الوشكة بين سرت ومصراتة، إلى إصراره على حسم الأزمة عسكرياً وهي الفرصة الأخيرة للسيطرة على ليبيا موحدة.

وتتضارب تحركات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر مع دعوات أطلقها عدد من الدول المعروفة بدعمها للجماعات الإسلامية في ليبيا لوقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات بين الجيش وحكومة الوفاق اللاحقة السياسية التي يتخفى خلفها الإسلاميون.

وتقول أوساط سياسية ليبية إن الجيش يدرج جيداً أن تلك المحاولات تهدف أساساً لضمان موقع للإسلاميين الذين يرفضون إجراء الانتخابات وكانوا قد انقلبوا على نتائجها في 2014، في إطار تسوية سياسية.

وتقول تركيا تلك المساعي وهو ما ترجمته تحركاتها الدبلوماسية التي شملت تونس والجزائر إضافة إلى روسيا. كما يبدو واضحاً رهان أنقرة على مؤتمر برلين حيث ضغطت على ألمانيا لإشراك الجزائر وتونس وقطر.

ويرى مراقبون أن نشر تركيا لجنودها أو لعناصر المعارضة المسلحة السورية لا يهدف لتوسيع مجال سيطرة حكومة الوفاق وإنما لترسيخ الوضع الحالي حيث يسيطر الإسلاميون على المصرف المركزي ومؤسسة النفط، إلى حين تبلور موقف دولي يفرض وقفاً لإطلاق النار وتسوية يكون الإسلاميون طرفاً فيها.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قائل مساء الثلاثاء أن أولوية بلاده في ليبيا هي إيقاف الاشتباكات في أسرع وقت وتحقيق وقف إطلاق النار.

بصدوره قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الثلاثاء، إن بلاده تؤيد العملية السياسية في ليبيا. وأعرب ماس، عن اعتزامهم التواصل مع جميع الأطراف في ليبيا، مؤكداً أن برلين تدعم العملية السياسية هناك.

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

## بوتين في دمشق لمنع هجمات انتقامية إيرانية على إسرائيل

لقاء بوتين والأسد أشبه بإعلان انتصار عسكري سوري روسي



### من يربح بمن؟

الارهاب ومن أجل عودة السلام الى سوريا.

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

ولم تكن زيارة بوتين، الثلاثاء، لدمشق ولقاءه الأسد في مقر تجمع القوات الروسية في دمشق مثل الزيارة السابقة التي التقى به فيها في قاعدة حميميم، أي زيارة لمسرح العمليات العسكرية للقوات الروسية، فيما هي الآن زيارة على وقع استقرار الأوضاع لفائدة النظام المدعوم روسيا. لكن الاجتماع في مقر القوات الروسية فيه إشارة إلى أن روسيا هي صاحبة الفضل والقرار الأول في سوريا.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، وفق ما نقلت وكالات أنباء روسية، "خلال محادثاته مع الأسد، لفت بوتين إلى أنه اليوم، يمكن القول بثقة إنه تم احتياطاً طريق هائل نحو إعادة ترسيخ الدولة السورية ووحدة أراضيها".

ونقل بيسكوف عن بوتين قوله "كان يمكن أن نرى بالعين المجردة عودة الحياة بسلام إلى شوارع دمشق".

وقال إن الأسد أعرب لبوتين "عن امتنانه للمساعدة التي قدمتها روسيا والجيش الروسي في المعركة ضد

موسكو، وأن روسيا لن تسمح ل طهران باستخدام الأراضي السورية في أي رد هددت به طهران أو الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ضد الوجود الأميركي في المنطقة.

ويحضر مقتل سليمانى المنطقة لترتيبات كبرى وأن الرئيس الروسي يود أن يكون حاضراً داخل أي ترتيبات محتملة، وأن بوتين يعتبر أن الميدان السوري هو جزء لا يتجزأ من ميادين النفوذ الاستراتيجية الأساسية لموسكو في المنطقة، وبالتالي فهو يوجه من هناك رسائل متعددة للجهات.

وفضلاً عن الرسائل الروسية بشأن تحديد سوريا عن لعبة تصفية الحساب الإيرانية - الأميركية والإسرائيلية، فإن زيارة بوتين ولقاءه الرئيس السوري بشار الأسد كان أشبه بإعلان انتصار عسكري سوري روسي، في وقت تتجه الأوضاع في إدلب لفائدة الحزب الإصلاحي خاصة مع تخلي أنقرة عن حلفائها في سياق حسابات تتعلق باسترضاء روسيا والبحث عن تفهّم لتدخلها في ليبيا.

بيروت - وصفت أوساط دبلوماسية زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دمشق في أجواء التوتر الخطير الذي نجم عن قيام الولايات المتحدة بقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، بأنها تهدف إلى تحييد سوريا في المواجهة، ومنع أي هجمات انتقامية ضد إسرائيل قد تلجأ إليها ميليشيات محسوبة على إيران في سياق استراتيجية الرد عبر الوكلاء التي تتجه إيران لاعتمادها ضد أهداف تابعة للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن زيارة بوتين لدمشق توجه رسالة حازمة لإيران بأن الشان السوري، وبمواقفة المجتمع الدولي، يبقى، في شقيقه العسكري والسياسي، برعاية

دميتري بيسكوف

بوتين رأى العين

المجردة عودة الحياة

إلى شوارع دمشق



## إخوان اليمن يخططون لمواجهة مع المقاومة المشتركة في جبهة الساحل

حزب الإصلاح يحكم قبضته على محافظة تعز بتغييرات واسعة في القيادات الأمنية والعسكرية

خير لكم من اللهث وراء الساحل الغربي، احكموا شوارع جمال والبحرارة واستكملوا تحرير تعز ونحن جنودكم".

وفي إشارة إلى انزعاج جماعة الإخوان من عودة نبيل شمسان لمزاولة عمله في تعز، وتعرضه لعدد من محاولات الاغتيال في فترة وجيزة، حث الناطق الرسمي باسم قوات المقاومة الوطنية

الليبية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبد المجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الظروف المناسبة له".

واتهمت المقاومة الوطنية في بيان رسمي، وأيضا من خلال عدد من التصريحات على لسان الناطق الرسمي لها صديق دويد، جماعة الإخوان وقائد محور تعز خالد فاضل باففعال الأزمات

وغض الطرف عن الحوذي والتحريض على الوحدات التي تخوض مواجهة مع الميليشيات الحوذية.

ورد على تهديدات الإخوان في تعز بتحرير مدينة المخا الساحلية التي تتواجد فيها قيادة قوات المقاومة المشتركة، وترك المناطق الخاضعة لسيطرة الإخوان للفوضى والانفلات الأمني.

وقال دويد في تغريدة على تويتر "يدور الأرقام حول المشاريع الصغيرة.."

وأكدت مصادر لـ "العرب" أن الإخوان حصلوا على الضوء الأخضر من قيادتهم العليا، بمن في ذلك مشرف فرع التنظيم المقيم في الوجود شيوخا، الدبعي، للتصعيد ضد من تبقى من الوحدات التي مازالت خارج سيطرتهم والتي تم إضعافها بعد اغتيال العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع الذي كان يمثل العقبة الأخيرة أمام استكمال السيطرة على مديريات جنوب تعز.

وبحسب المصادر فقد شرع الإخوان في عمليات ممنهجة لتفكيك اللواء من خلال شراء لآلات الضباط وقادة الكتائب، بالتزامن مع مساع حثيثة لتعيين قائد جديد للواء من المنتمين لجماعة الإخوان.

العسكرية جمال الشميري الذي تمت إقالته وتعيين إخواني خلفا له. ولفتت مصادر محلية في تعز إلى أن تحركات الإخوان في المحافظة انتقلت إلى موجة جديدة من التصعيد لإكمال السيطرة على المحافظة واستبدال قادة الوحدات الأمنية والعسكرية بموالين ينتمون للجماعة ولا يتماهون فقط مع توجهاتها كما هو الحال مع القيادات

المقالة.

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكلبي (إخوان) أصدر القرارات تخصص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة



## عمان توظف خبرتها بالوساطات الشائكة في نزع فتيل أخطر صدام يهدد المنطقة

طهران ستستجيب لجهود مسقط إذا تضمنت ما يحفظ ماء وجهها



لا تنسوا أننا جميعا في مركب واحد

إجراءات للحفاظ على استقرار المنطقة والتعاون العسكري. وقال بومبيو في تغريدة له على تويتر عقب اللقاء إن العلاقة السعودية الأمريكية لا تزال مهمة للغاية لمواجهة سلوك النظام الإيراني المزعج للاستقرار.

ولا يبدو أن الرياض ترغب في وصول التوتر حد نقطة الاضطرار لتنسيق جهد عسكري مع الولايات المتحدة مضاد لإيران، على اعتبار أن منطقة الخليج ستكون بحكم الموقع الجغرافي المتضررة الأوسع من أي صدام مسلح يمكن أن ينشب.

وعلى هذه الخلفية تتجه الأنظار إلى جهود سلطنة عمان لخفض التوتر وتجنب حدوث مثل ذلك الصدام.

ونقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية الثلاثاء عن الوزير ابن علوي قوله، في منتدى طهران للحوار الإقليمي المنعقد بمكتب الدراسات السياسية بوزارة الخارجية الإيرانية "نحن الآن في كارثة كبيرة أثرت على الجميع".

وأضاف "يسعدني أن أكون جزءا من الجهد المشترك من خلال منتدى حوار طهران لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، وأنا واثق من أن إيران تقدم باتجاه تحقيق الأمن، وبذلت هذه الجهود باستمرار"، موضحا "نحن في سلطنة عمان شركاء مع إيران في هذه الجهود، وحققنا هذه الشراكة حتى الآن أهم الخطوات".

المشتركة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية". ونشر عبر حسابه الموقد بتويتر أنه حمل للرئيس ترامب رسالة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وفي تغريدة ثانية قال نائب وزير الدفاع السعودي إنه التقى وزير الدفاع البريطاني بن والاس لبحث مكافحة الإرهاب وبعض الموضوعات المتعلقة بالشرق الأوسط.

### لا ترغب السعودية في وصول التوتر حد الاضطرار لتنسيق عمل عسكري مع الولايات المتحدة مضاد لإيران

وأضاف "جرى خلال اللقاء بحث الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، خصوصا في المجالات الدفاعية، بالإضافة إلى استعراض الجهود الإقليمية والدولية في الحرب على الإرهاب وأبرز التحديات التي تواجه المنطقة".

ووصل نجل الملك سلمان، الإثنين إلى واشنطن، في زيارة غير محددة المدة قال إنه التقى في بدايتها وزير الخارجية والدفاع مايك بومبيو وشارك إسبر بشكل منفصل لبحث ما يمكن اتخاذه من

جميع بلدان المنطقة تستشعر وجود غير المسبوق بين طهران وواشنطن إثر مقتل قاسم سليمان، الأمر الذي يمنح الدور العماني التقليدي في نقل الرسائل وقيادة الوساطات الصعبة أهمية خاصة في هذا الطرف المعقد.

طهران - تراهن سلطنة عمان على خبرتها بالوساطات في الملفات الشائكة وعلاقاتها المتينة بكل من إيران والولايات المتحدة، في محاولتها نزع فتيل التوتر الحاد القائم حاليا، والمنتذر بمخاطر تشمل المنطقة كلها، بما في ذلك السلطنة، بالإضافة إلى باقي بلدان الخليج، التي أبدت قلقا بالغا مما يجري من تطورات متسارعة.

ولا يستثنى القلق إيران بحذ ذاتها رغم علو نبرتها في التهديد برد "مزئزل" على مقتل سليمان لعلمها بأن دخولها في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة سيكون بمثابة انتحار.

ويقت هذا المعطى الباب أمام إمكانية نجاح الجهود العمانية إذا ما تضمنت ما يحفظ ماء الوجه للنظام الإيراني الحرج أمام رايه العام الداخلي.

وقال وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، الثلاثاء، إن "الأميريين يحاولون باستمرار العمل على الحد من التوتر، خلال اتصالاتهم الدائمة بنا"، ما أوحى بأن وجوده في طهران هو في إطار مهمة تهدئة وتبليغ رسائل قد تكون واشنطن وأولكتها إلى مسقط. ويأتي ذلك في وقت عبرت فيه السعودية التي ينظر

## انقسام عراقي طائفي وعرقي على قرار إخراج القوات الأميركية

ويقول مراقبون إن تحولا من هذا النوع، سيكون مؤشرا واضحا على إمكانية تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق، وفقا لرؤية أميركية تعود إلى العام 2008. ويرى الأكراد في الولايات المتحدة شريكا استراتيجيا قد يدعم طموحاتهم في تأسيس دولتهم الخاصة، برغم اعتراضها على خطوة الزعيم الكردي مسعود البارزاني باتجاه تحقيق هذا الحلم القومي عندما أصر على إجراء استفتاء على الاستقلال خريف العام 2017.

وعلى المستوى السنّي، فقد تحولت الولايات المتحدة من عدو بعد العام 2003 لتسببها في إسقاط نظام صدام حسين وتسليم الحكم للشيعية، إلى حليف رئيس بعد العام 2014، عندما تسبب احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من البلاد في تشريد الملايين من سكان محافظات الأنبار ونيوى وصلاح الدين.

ولم تتلق هذه المحافظات مساعدة كافية من الحكومة الشيعية، لكن المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة بشكل مباشر أو غير مباشر لبولين، أسهمت في عودة معظم النازحين إلى مناطقهم.

وشارك في الحرب على تنظيم داعش بالمناطق السنّية العراقية الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية. وبعد نهاية الحرب في 2017 لم تغادر الكثير من تلك الفصائل المناطق التي انتزعتها من سيطرة التنظيم بل تشبّثت بالبقاء فيها تحت مبرر مسك الأرض والحفاظ على الأمن وملاحقة فلول داعش ومنعها من العودة.

وينظر الأهالي بقلق إلى وجود الميليشيات في مناطقهم خصوصا بعد تسجيل الكثير من النصفقات ذات البعد الطائفي وحوادث القتل ونهب الممتلكات. وهم يخشون أن يفسح انسحاب القوات الأميركية من العراق المجال لمزيد من تغول تلك الميليشيات وسيطرتها بالكامل على مناطقهم.

لذلك، يرحب السكان السنّية علنا بالخطة التي تتحدث عن إمكانية تعيد القوات الأميركية تمركزها في الأنبار ونيوى على نطاق واسع، في حال نفذت فعلا خطط الانسحاب من المناطق الشيعية.

ويقول مراقبون إن هذا التحول، سيرتبط حتما بتشجيع أفكار انفصالية لدى السنّة والأكراد، الذين يقول ساستهم إن الأحزاب الشيعية في بغداد لا تهتم إلا لتحقيق مصالح إيران.

ولا يريد السنّة والأكراد أن يكونوا جزءا من نظام سياسي يتعرض لعقوبات أميركية، بسبب علاقاته غير الطيبة بإيران.

وقال محافظ نينوى الأسبق أثير النجيفي إن ترامب "سيضع عقوبات على بنك التجارة العراقي ويمنع البنك الاحتياطي الفيدرالي من التحويل بين الدولار والدينار من خلال البنك المركزي العراقي"، مشيرا إلى أن "هذا الإجراء سيجمد تعامل العراق المالي مع العالم ويتسبب بانهيار الاقتصاد العراقي".

بغداد - تجد القوى السياسية الشيعية في العراق نفسها في مواجهة اختبار حاسم يتعلق بوحدة البلاد، في حال مضت نحو استكمال إجراءات إخراج القوات الأميركية وإنهاء اتفاقيات التعاون الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة.

وكشفت جلسة البرلمان التي شهدت التصويت على قرار يلزم الحكومة بإنهاء جميع مظاهر الوجود العسكري الأجنبي في العراق، حجم الانقسام القومي والطائفي بشأن هذا النوع من التوجهات، إذ سجل النواب الأكراد والسنّة غيابا شبه كلي عنها.

وأقر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي خلال الجلسة، بان غياب الأكراد والسنّة عن المشاركة في هذا النوع من القرارات تطور لم يسبق حدوثه في العملية السياسية العراقية منذ 2003.

ولم يتردد ساسة أكراد في التعبير عن موقفهم الرفض لانفراد الأغلبية السياسية الشيعية في البرلمان العراقي بقرار إخراج القوات الأميركية من البلاد، وسط إشارات إلى أن مثل هذه التحولات قد تكون تبعاتها قاسية على وحدة البلاد.



هوشيار زيباري  
قرار إخراج القوات الأميركية من العراق سياسي وغير ملزم

ووصف القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري، الذي سبق له أن شغل منصب وزير الخارجية ووزير المالية في حكومات عراقية سابقة، قرار البرلمان بإخراج القوات الأميركية بأنه "قرار سياسي غير ملزم"، مشيرا في تغريدة عبر تويتر إلى أن مقاطعة الكتل العربية السنّية والكرديّة للجلسة التي اتخذ فيها القرار تزيل صفة التشريع عما صدر عن الجلسة وتحتّم طرح القضية لمزيد من المحادثات السياسية.

وبرغم الرفض السنّي الخجول للقرار الشعبي بشأن القوات الأميركية، إلا أن غياب النواب السنّة عن جلسة التصويت أوضح حقيقة الأمور للمتابعين.

ومع بدء التحالف الدولي لإجراء إعادة الانتشار تمهيدا لانسحاب من العراق مساء الإثنين وفجر الثلاثاء، ذكرت وسائل إعلام عراقية ممولة من الحرس الثوري الإيراني أن القوات الأميركية باشرت بناء مدرج كبير يمكنه استقبال الطائرات العملاقة في قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، المعقل الأكبر للسنّة في العراق.

وبرغم غياب أي أدلة تدعم هذه المعلومات، إلا أن التحسينات التي أدخلتها القوات الأميركية على القاعدة المذكورة خلال العام الماضي ليست سرا. وقال المدون الشيعي محسن جمال الدين، إن القوات الأميركية ستستسحب من القواعد التي تقع داخل المناطق الشيعية في العراق، على أن تعيد انتشارها في المناطق السنّية والكرديّة.



هل أن أوان حزم الحاقن

## اليابان تواصل تحركها إلى الخليج رغم التوترات

في السلام والاستقرار في المنطقة عبر الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى تهدئة التوتر.

واليابان حليف وثيق للولايات المتحدة، لكن لها علاقات جيدة مع إيران منذ عقود. كما أنها كانت من كبار مستوردي النفط الإيراني قبل أن تتوقف عن شرائه في عام 2018 استجابة للعقوبات الأميركية ضد طهران.

ويريد أبي أن يلعب دور الوساطة بين واشنطن وطهران وربما يطمح إلى توسيع وساطته لتشمل السعودية التي تربطها بإيران علاقات بالغة التوتر. وكان قد استقبل أواخر ديسمبر الماضي في طوكيو حسن روحاني في أول زيارة لرئيس إيراني إلى اليابان منذ عام 2000. وزار أبي بدوره إيران في يونيو الماضي حيث التقى المرشد الأعلى علي خامنئي وروحاني في محاولة لتهدئة التوتر بين طهران وواشنطن. وأجرى كذلك مباحثات في سبتمبر الماضي بنيويورك مع روحاني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الفجيرة بدولة الإمارات، في شهر يونيو الماضي.

وتجذب اليابان صوب منطقة الخليج مصالغ في غاية الحيوية حيث تستورد قرابة التسعين بالمئة من احتياجاتها من النفط الخام من بلدان تلك المنطقة.

ودعا رئيس الوزراء الياباني، الإثنين، الأطراف المعنية بالتوتر القائم في الشرق الأوسط إلى "حل المشاكل بوسائل دبلوماسية وتجنب التصعيد في المنطقة" عقب مقتل قاسم سليمان، حسبما أوردته وكالة كيودو اليابانية للأخبار. وفيما يتعلق بقرار إرسال قوات يابانية للشرق الأوسط، قال أبي إن هذه الخطوة تهدف إلى المساهمة في ضمان أمن طرق التجارة البحرية وحفض التوتر في المنطقة.

كما جدد، الثلاثاء، التعبير عن قلقه العميق من تطور الوضع في الشرق الأوسط خلال اجتماع مع مسؤولي حزب، وفق قناة أن اتش كي العامة. ونقلت عنه القناة قوله "أمل أن أسهم

إيران بارتكابها، استعدادا للمشاركة في جهود تامين مياه المنطقة من الاعتداءات.

وأصرت حكومة شينزو أبي قبل أيام على تنفيذ خططها لنشر قوات في المنطقة لضمان سلامة السفن اليابانية هناك رغم ما استجد من تهديدات بعد مقتل سليمان.

ولا تشارك اليابان في التحالف العسكري الذي أنشأته الولايات المتحدة لحماية الملاحة البحرية في الخليج، ولكنها تسعى للانخراط في ذلك الجهد بشكل مستقل من خلال قرارها آخر ديسمبر الماضي، نشر المدمرة تاكانامي التابعة لقوات الدفاع الذاتي، وطايرتي دورية من طراز بي 3 سي، بالإضافة إلى 260 جنديا من العاملين على متن تلك الأليات العسكرية في المياه المفتوحة في خليج عمان وخليج عدن وشمال بحر العرب.

وكانت ناقلة نفط تديرها شركة يابانية إحدى الناقلين اللذين تعرضتا لهجوم في خليج عمان بالقرب من إمارة

طوكيو - يقوم رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي الأسبوع القادم بزيارة لمنطقة الخليج، تعكس إصرار طوكيو على مواصلة تحركها المتسارع صوب تلك المنطقة لتأمين مصالحها هناك رغم التوترات القائمة من حولها بسبب تداعيات مقتل الجنرال بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في غارة جوية نفذتها القوات الأميركية على العاصمة العراقية بغداد.

ونقلت وكالة فرانس برس، الثلاثاء، عن المتحدث باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي ينتمي إليه أبي إن الأخير سيقيم بجولة في الخليج تستمر من الثاني عشر إلى الخامس عشر من شهر يناير الجاري وتشمل كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وأبدت طوكيو خلال الفترة الأخيرة وما شهدته من توترات في منطقة الخليج، خصوصا بعد تعرض حركة الملاحة في مياها ومضائقها ونفطية سعودية إلى اعتداءات اتهمت

## العدالة والتنمية المغربي يستنجد بذراعه الدعوي تمهيدا للانتخابات

زاوية اهتمامات كل واحدة من الهيئتين، في هذا اللقاء، يخضع أن قيادات العدالة والتنمية الحالية تخشى من تخلي الحركة عن دعمها على مستوى القواعد، مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية العام القادم.

وتستنتج شريفة لموير، أن واقع الحال يظهر جليا أن حركة التوحيد والإصلاح أمام صعوبة بين الإبقاء على الرابطة الوثيق بين العمل السياسي والعمل الدعوي، وبين إقناع تنظيماتها بالتمسك بعقيدتها الراسخة.

**العدالة والتنمية يخشى  
من تخلي حركة التوحيد  
والإصلاح عن دعمها على  
مستوى القواعد، مع اقتراب  
الانتخابات البرلمانية**

وتشرح بالقول "هذا الأمر كان واضحا خلال المرحلة السابقة لترؤس عبد الإله بن كيران لحزب العدالة والتنمية والحكومة إذ أظهر تشبتهه بالثقافة القائمة على الخلط بين الدعوي والسياسي، وهذا ما ولد لديه ميلا نحو الهيمنة، جعله في تناقض حاد مع الخطاب الديمقراطي المؤسساتي الذي يبنى على أساس التواصل والتفاهم والحوار العقلاني".

وبالعودة إلى نتائج المؤتمر السادس للحركة قبل عامين، نجد أن التوحيد والإصلاح قد كتشفت عن مرحلة جديدة مع الحزب السياسي شعارها التمايز بين التنظيمين على مستوى الهيئات التنفيذية، والمتمثلة أساسا في انتخاب قيادة جديدة للحركة خالية من أي قيادي في حزب العدالة والتنمية، وفي ذات الوقت وقع رفض ورقة قدمها القيادي مصطفى الخلفي تقترح الفصل النهائي بين الحزب والحركة على كل المستويات.

وفي خلاصة تقييمها، تؤكد شريفة لموير، "عسر التحول لدى حزب العدالة والتنمية، من عقدة شيوخ الجماعة، مما ولد صعوبة التكيف ما بين البنية المؤسساتية والخيار الديمقراطي، كنتيجة لمحاولة قيادة العدالة والتنمية التكيف بين ضرورات واقع التبريد المؤسساتي وضغط شيوخ الجماعة الذين يلعبون دور المرشد، في تحديد توجهات الحزب".

وشادت حركة التوحيد والإصلاح في أواسط سبعينات القرن العشرين، من خلال فعاليات جمعيات إسلامية.

وتحقق وحدة اندماجية بين الحركة و"رابطة المستقبل الإسلامي"، في 31 أغسطس عام 1996، لتولد رسميا الحركة باسمها وصيغتها الحاليين.

ومن ميلادها، أعلنت الحركة تبنيها خيار التمايز بين ثنائيات "الدعوي والسياسي، فيما يشكك المتابعون في ذلك.

ويقوم خيار التمايز، وفق أدبياتها، على شراكة استراتيجية بين الهيئتين الدعوية (الحركة) والسياسية (حزب العدالة والتنمية)، باعتبارهما شريكين في مشروع إصلاح واحد، والتمايز يشمل الوظائف ومجالات العمل والخطاب والرموز.



الدين ورقة انتخابية لإسلامي المغرب

محمد مامون العلو

الرباط - عاد الجدل في المغرب حول حدود التمايز بين الدعوي والسياسي لحزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي، بعد لقاء الأمانة العامة للحزب مع حركة التوحيد والإصلاح، الجناح الدعوي للحزب.

واجتمعت قيادات العدالة والتنمية (إسلامي) على رأسهم سعد الدين العثماني الأمين العام للحزب، الأحد، بمسؤولين في حركة التوحيد والإصلاح بقيادة رئيس الحركة عبد الرحيم الشخي.

وعكس اللقاء ما يعيشه العدالة والتنمية من حالة غموض في الحسم بين الدعوي والسياسي، خاصة أن التوحيد والإصلاح تطرح منذ مدة مراجعة علاقتها مع الحزب على طاولة البحث.

وفيما توقع بعض المراقبين باحتمال اقتراب الطلاق بين الحركة، التي تعود إرهاصات ميلادها إلى سبعينات القرن العشرين، والحزب الحاكم، إلا أن آخرين يستبعدون ذلك.

وعلى العكس يبدو الطرفان انهما في طور إعادة الزخم لتنسيق مواقفهما معا بشكل منهجي مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المزمع تنظيمها في العام 2021، أمام مخاوف من صعوبة حصول الإسلاميين على المرتبة الأولى في الانتخابات المقبلة.

وتتري شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية أن "ما يقع اليوم يظهر بالملحوس أن ادعاء أخذ مسافة بين العدالة والتنمية وحركة التوحيد والإصلاح لا يخرج عن كونه تكتيكا سياسيا يفرضه المرحلة، تحت مبرر براغماتي صرف، أملا منطلق الاندماج المؤسساتي والانحناء للضغوط التي يفرضها السياق الإقليمي".

وسبق لسعد الدين العثماني، أن أكد التوجه نحو تعميق التمايز بين الحركة والحزب في مجالات العمل والرموز والخطاب، في إطار المراجعات والخطوات الاستراتيجية لحزبه. وتتابع شريفة لموير لـ "العرب"، "العثماني وخلال فترة ترؤسه للحكومة لم يستطع إثبات ما كان يدعيه كونه منظر التمايز بين السياسي والدعوي، وهذا ما أثبتته من خلال لقاءه مع جناح للتوحيد والإصلاح".

وتعتقد أنه من "الضروري الابتعاد عن منطق الضبابية والتحلي بالوضوح السياسي للتفريق بين العمل الدعوي والعمل السياسي داخل العدالة والتنمية".

وظهر سؤال التحالف أو الاندماج بين التنظيمين لأول مرة عندما انخرطت قيادات من حركة التوحيد والإصلاح في الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية في العام 1996.

وعرفت العلاقة بين الحزب والحركة صعوبات كثيرة في تسيير بعض الملفات والمواقف منها إقرار الحكومة التي يقودها العدالة والتنمية لقانون الإطار للتربية والتكوين، في شقه المتعلق بمواد "فرنسية التعليم"، والذي انتقدته حركة التوحيد والإصلاح بشدة.

ومن خلال قراءة كل من الحزب والحركة للظرفية الوطنية والدولية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا من

ويجد هذا الرأي، ما يُبرره على أرض الواقع، بالنظر إلى المؤشرات الدالة على وجود خلافات بين الغنوشي والرئيس قيس سعيد، لم يبددها اللقاء الذي جمع بينهما، مساء الاثنين، أي قبل ساعات من الاجتماع بين يوسف الشاهد ونبيب القروي، حيث قال الغنوشي في أعقابها أن الرئيس قيس سعيد "أكد على ضرورة استمرارية الدولة وعلى أهمية الإسراع بالتحرك للخروج من حالة الفراغ ونسبه الفراغ الذي تعيشه البلاد حاليا".

ودفع تزامن هذه الاجتماعات وما رافقها من تطورات، المراقبين إلى إشارة الكثير من نقاط الاستفهام حول مصير الحكومة الجديدة المقترحة، التي يبدو أنها انزلت في مناهة الحسابات الضيقة التي ساهمت في ارتفاع منسوب التوجس والقلق لدى غالبية الأوساط السياسية التي لم تعد تخفي خشيتها من مخاطر عودة المسار الحكومي إلى مربع الإنسداد الذي من شأنه مخاطر استمرار الفراغ السياسي في البلاد.

## لقاء الشاهد والقروي يهدد حكومة الجملي

الغنوشي يضغط للاستجابة لشروط حركة النهضة



الكرة الآن في ملعب القروي

حزب قلب تونس، أن "الاجتماع المذكور تم بترتيب الوزير السابق، مبروك كورشيد، القيادي الحالي في حزب تحيا تونس، بمساعدة أمين عام تحيا تونس، سليم العرابي، وذلك بهدف قطع الطريق أمام مناورات راشد الغنوشي".

**الغنوشي يحاول التخلص  
من عبء الحكومة الجديدة،  
والقاءه إلى الرئيس قيس  
سعيد، أي الذهاب إلى  
حكومة الرئيس**

ورات أن راشد الغنوشي، وأمام فشله في فرض المقرئين منه في الحكومة الجديدة، يسعى إلى تحقيق هدفين اثنين، أولهما توجيه رسالة إلى التيار الإصلاحية مفادها أنه مازال يمسك بكافة أوراق اللعبة السياسية في البلاد، وداخل حركته، بينما الثاني هو محاولة التخلص من عبء الحكومة الجديدة، والإلقاء به إلى الرئيس قيس سعيد، أي الذهاب إلى حكومة الرئيس، وبالتالي توريث الرئيس سعيد، وتحمله مسؤولية استمرار الفراغ الحكومي، وأي تداعيات قد يتسبب فيها في لاحق الأيام. ويتراقب هذا الرأي، مع رأي آخر، يربط مناورة راشد الغنوشي، بتطورات الملف الليبي، وهو بذلك لا يريد أن يكون لتونس حكومة في هذه الفترة حتى يبقى الموقف الرسمي التونسي هشاً ورحوا بما يُساعد الجانب التركي في الاستمرار في تدخله في ليبيا مدعوماً من حركة النهضة.

وفيما أكدت أن العلاقة بين الغنوشي والجملي ساعات كثيرة حتى اقتربت إلى ما يُشبه القطيعة، قالت مصادر مقربة من

وجاء هذا الاجتماع بعد اجتماع مُماثل بين رئيس الحكومة المُكلف، الحبيب الجملي، ورئيس حزب قلب تونس، نبيب القروي، الذي اجتمع أيضا مع زهير المغزاوي، أمين عام حركة الشعب، الأمر الذي دفع ببوابر رسم خارطة تحالفات جديدة على قاعدة رفض حكومة الحبيب الجملي المقترحة التي تواجه في نفس الوقت رفضاً مُقنعا من حركة النهضة الإسلامية عبرت عنه تصريحات العديد من مسؤوليها.

ومع ذلك، أثار توسُّط راشد الغنوشي للجمع بين نبيب القروي ويوسف الشاهد، في هذا التوقيت بالذات، تساؤلات حول الأهداف التي يرنو الغنوشي إلى تحقيقها في هذه الفترة الزمنية الضيقة التي تسبق الجلسة البرلمانية العامة لبحث منح الثقة للحكومة المقترحة التي تبقى بحاجة إلى 109 أصوات من أصل 217 حتى تتسلم مهامها.

وفي هذا السياق، تباينت الآراء، حيث ذكرت مصادر لـ "العرب"، أن "الغنوشي يُريد من وراء ذلك، الضغط على الحبيب الجملي لدفعه إلى الاستجابة لبعض اشتراطاته، وخاصة منها تغيير بعض الأسماء المُرشحة لحقائب وزارته لصالح عدد من المقرئين منه، وهو ما يرفضه الجملي الذي يبدو أنه استقوى على الغنوشي بجناح الصقور الذي يُعرف في حركة النهضة باسم "التيار الإصلاحية".

وفيما أكدت أن العلاقة بين الغنوشي والجملي ساعات كثيرة حتى اقتربت إلى ما يُشبه القطيعة، قالت مصادر مقربة من

يعد لقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد ورئيس حزب قلب تونس غير الملحن، حاسما في ما يخص مصير حكومة الحبيب الجملي، ورجحت مصادر أن يكون اللقاء الذي كان بوساطة زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي يطمح لهدفين: إما الضغط على الجملي للاستجابة لشروط النهضة في ما يخص فريقه المقترح، وإما الدفع بسيياريو حكومة الرئيس للتخلص من عبء حكومة هجينة، ولتحميل الرئيس التونسي قيس سعيد مسؤولية الفراغ الحكومي.

الجمعي قاسمي

تونس - ادخلت التطورات المُتسارعة على الساحة السياسية في تونس، وما رافقها من مواقف حزبية متناقضة، المزيد من الغموض الذي عمق ضبابية المشهد في علاقة بتشكيلة الحكومة الجديدة التي اقترحها رئيس الحكومة المُكلف، الحبيب الجملي، والتي تنتظرها 72 ساعة حاسمة قبل عرضها للجنة المُقبل على البرلمان لنيل الثقة.

وتتالت المستجدات المحيطة بهذا المسار، وسط تبدلات غريبة في خارطة التحالفات السياسية والحزبية، جعلت مصير الحكومة الجديدة المقترحة ينزلق نحو صراع مكتشف بين مراكز النفوذ السياسية والحزبية، بدأ يتفاعل بوتيرة متسارعة في مسعى إلى فرض مقارباتها وسط أجواء مُلتبسة عكستها موازين القوى المُتقلبة.

وساهمت المناورات والمناورات المضادة للأحزاب الوازنة في البرلمان، وخاصة منها حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، وحزب قلب تونس برئاسة نبيب القروي، في تزايد

## خطة طوارئ تونسية لإيواء لاجئين من ليبيا

على الحدود مع ليبيا) قصد إقامة مكان لإيواء اللاجئين في صورة وصول العدد المحتمل إلى 20 ألف نازح".

وبحسب سليم، فإنه من "الصعب جدا الوصول إلى هذا الرقم، خاصة وأن الوضعية الحالية على الحدود مستقرة جدا". ومضى قائلاً "لا يوجد داع للحديث عن أزمة طوارئ في الوقت الحالي، حيث إننا لم نسجل أي طلب لجوء من الليبيين أو أي طلب إغاثة".

من جهته، اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، الثلاثاء، أن الوضع في ليبيا صعب، مؤكداً على جهوزية القوات الأمنية والعسكرية.

وزادت الأوضاع الأمنية تعقيدا في ليبيا، مع إعلان حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج عن توقيع اتفاق عسكري مع تركيا وتلقيها دعما عسكريا من انقرة لمواجهة الجيش الوطني الليبي، الذي يخوض منذ أبريل الماضي معركة

مدين (تونس) - أعلنت الهيئة المحلية للهلال الأحمر التونسي بمحافظة مدين (جنوب)، الثلاثاء، أن سلطات البلاد وضعت خطة طوارئ لاستقبال لاجئين محتملين ليبيين، جراء تازم الأوضاع في البلد الجار.

وقال رئيس الهيئة المحلية منجي سليم في تصريحات صحافية: "جرى منذ فترة، ضبط خطة عمل للتعامل مع الأزمة الليبية في صورة نزوح لاجئين محتملين إلى تونس".

وأضاف أن "هذه الخطة اشترفت عليها الحكومة التونسية برفقة عدد من ممثلي المنظمات الأممية بالبلاد، بينها المنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والهلال الأحمر التونسي، وجرت دراستها على جميع المستويات، وتم تحيينها في أكثر من مرة".

وذكر أن "الحكومة التونسية اختارت موقعا يقع في محافظة تطاوين (جنوب/

## النقابات الفرنسية تصعد بإغلاق المصافي النفطية لوقف إصلاح نظام التقاعد

وقطعت التغطية ضد إصلاح أنظمة التقاعد 28 يوماً متتالية، وهو عدد قياسي من الأيام سبق أن سجل في الشركات التي تهتم بسحب الأرز بعد الشركة الوطنية للسكك الحديدية منذ تأسيسها في 1938.

وبحسب استطلاعات الرأي تراجع الدعم للإضراب حسب العديد من الشركات التي تهتم بسحب الأرز بعد أعياد نهاية السنة لكن ما بين 44 بالمئة و60 بالمئة من الفرنسيين لا يزالون متضامنين مع الحراك.

**رئيس الوزراء إدوار فيليب أكد أن فرنسا ليست معرضة لعجز في الوقود وإن الشرطة ستضمن عدم إغلاق مستودعات النفط**

وتترجم معارضة المشروع منذ الخامس من ديسمبر في إضراب يؤثر خصوصاً على تسيير القطارات في فرنسا ووسائل النقل العام في المنطقة الباريسية، وواجه المستخدمون جراء ذلك مشاكل جمة.

وخلال عطلة أعياد السنة تكبدت فرنسا خسائر اقتصادية كبيرة جراء الإضراب الذي شل وسائل النقل وكذلك تسبب في غلق العديد من المحلات التجارية وغيرها.

ويواجه الرئيس إيمانويل ماكرون أزمة كبيرة قد تعصف بشعبه لاسيما مع تلقي النقابات دعماً كبيراً من أصحاب السعرات الصفراء الذين انضموا للحراك ليزيدوه زخماً أكبر.

ومن المرتقب أن يتوجه رئيس الوزراء إدوار فيليب إلى البرلمان الفرنسي في فبراير المقبل لتعريف خطة الرئيس لإصلاح نظام التقاعد. ويشير القانون الجديد إلى أن سن التقاعد 62 عاماً، ولكن القانون أيضاً يحتوي بنوداً قد تحلّل العمل إلى سن الرابعة والسنتين، على أن يرتبط تحديد سن التقاعد بنظام خاص من التامين. ونظام التقاعد موضوع شديد الحساسية في فرنسا، حيث لا يزال السكان متمسكين بنظام تقاعد قائم على التوزيع، يعتبر من أكثر الأنظمة التي تؤمن حماية للعاملين في العالم.

## غوايدو يؤدي اليمين رئيساً للبرلمان الفنزويلي

جانب شعب فنزويلا إلى أن يستعيد حريته. وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه من إعلان بارا نفسه رئيساً للبرلمان، البادرة التي قالت منظمة الدول الأميركية إنها "باطلة ولا قيمة قانونية لها".

وكانت الشرطة قد منعت كذلك، الاثنين، غوايدو من دخول البرلمان لكن نواب المعارضة أعادوا انتخابه رئيساً لهذه المؤسسة الوحيدة التي يستطيعون عليها في تصويت نظم في مقر صحيفة. وصوت مئة من أصل 167 نائباً في الجمعية الوطنية لغوايدو، بعضهم ملاحقون من القضاء في إطار ما تسميه المعارضة "اضطهاداً سياسياً".

وفي منتصف النهار وفي غياب غوايدو عن الجمعية الوطنية، انتزع النائب المنافس له لويس بارا الذي يؤكد أنه معارض، مكبرا للصوت وأعلن في وسط القاعة أنه بات الرئيس الجديد للبرلمان في حالة من الفوضى العامة. وتعيش فنزويلا على وقع انقسامات سياسية عميقة بعد إعلان الرئيس نيكولاس مادورو عن فوزه في الانتخابات الرئاسية في العام 2018. لكن نتائج هذه الانتخابات مثلت محل خلاف، فأعلن رئيس البرلمان المعارض خوان غوايدو نفسه رئيساً.

واعترفت العديد من الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية بغوايدو رئيساً، غير أن روسيا تمسكت باعتبارها نيكولاس مادورو.

باريس - قامت النقابات العمالية في فرنسا بخطوة تصعيدية جديدة بهدف الضغط على السلطات من خلال إغلاق عدد من المصافي النفطية، الثلاثاء، بهدف إحداث نقص في محطات الوقود بعد أن أخفق الإضراب الذي تنفذه هذه النقابات بقطاع النقل العام والذي استمر شهرها، في إجبار الحكومة على سحب خططها لإصلاح معاشات التقاعد. وقالت نقابة "سي جي تي" المتشددة، إن العمال في مصفاتي بور جيروم وفوس التابعتين لإكسون موبيل في فرنسا بدأوا إضراباً مدته أربعة أيام. وأكدت متحدة باسم إكسون أن مصفاة فوس سور مير البالغة طاقتها 140 ألف برميل يوميا، والتي تشكل عشرة بالمئة من إنتاج التكرير في فرنسا أغلقت، لكنها أضفت أن مصفاة بور جيروم البالغة طاقتها 240 ألف برميل يوميا تعمل بشكل طبيعي.

وقال رئيس الوزراء إدوار فيليب إن البلاد ليست عرضة لخطر عجز في الوقود وإن الشرطة ستضمن عدم إغلاق مستودعات النفط.

وقال مسؤولون نقابة "سي جي تي" لوكالة رويترز إن جميع مصافي فرنسا باستثناء واحدة ستبدأ إضراباً مدته 96 ساعة اعتباراً من الثلاثاء وحتى يوم الجمعة وإن تلك المصافي سيتم إغلاقها بشكل كامل.

وتتعد النقابات بوقف الإصلاحات التي تأتي في بؤرة برامج الرئيس إيمانويل ماكرون.

وتسببت إضرابات ومظاهرات في أنحاء البلاد في إغلاق مدارس وتوقف خدمات النقل، بينما أدت مظاهرات إلى اشتباكات مع الشرطة. وتخطط النقابات ليوم رابع من التظاهرات في أنحاء البلاد يوم الخميس المقبل.

ويأتي هذا التحرك في وقت التقت فيه الحكومة الفرنسية، الثلاثاء، بممثلين من هذه النقابات وأصحاب العمل في جولة جديدة من المفاوضات في وقت دخل فيه النزاع حول إصلاح أنظمة التقاعد يومه الـ34.

وعقد اجتماع أول في وزارة العمل مع رئيس الوزراء إدوار فيليب المصمم على تطبيق الإصلاح الرامي إلى تغيير أنظمة التقاعد الـ42 وتوحيدها.

ولدى خروجه من الاجتماع، أعلن رئيس الحكومة أن الشركاء سيجمعون اعتباراً من الجمعة للبحث في الأوجه المالية للمشروع.

كاراكاس (فنزويلا) - أدى الزعيم الفنزويلي المعارض خوان غوايدو، الثلاثاء، اليمين الدستورية رئيساً للبرلمان الفنزويلي. وتمكن غوايدو من تادية اليمين بعد أخذ ورد مع خصومه وكذلك مع الأمن الفنزويلي الذي حاول في البداية منعه من الدخول إلى البرلمان أصلاً.

وأشدد غوايدو محاطاً بنواب المعارضة الشديد الوطني مؤكداً "أنا هنا". وقبل ذلك منعه عناصر من الحرس الوطني من دخول مبنى البرلمان، في حين كان لويس بيرا وهو نائب معارض منافس لغوايدو يقول إنه الفائز برئاسة البرلمان، يراس جلسة صاخبة داخله.

وجاءت هذه الأحداث المتسارعة بعد أن وجهت الدعوة إلى الناخبين المتنافسين. ودعى كل من خوان غوايدو وخصمه لويس بارا من قبل البرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة، إلى عقد جلسة، الثلاثاء، برئاسة التي يؤكد كل منهما أنه فاز فيها. ومستنداً إلى إعادة انتخابه رئيساً للبرلمان بأصوات مئة نائب معارض، الأحد، دعا غوايدو النواب إلى عقد جلسة الأسبوعية في مقر البرلمان الثلاثاء، كما يفعل منذ انتخابه للمرة الأولى قبل عام.

وهنا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو غوايدو بينما قال نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس إنه أكد في اتصال هاتفياً مع غوايدو أنه "سيفقد إلى

## جونسون يدفع بتسريع للبرلمان البريطاني لاستعجال تنفيذ بريكست

المفوضة الأوروبية في لندن اليوم للقاء رئيس الوزراء البريطاني



أمتار قليلة تفصل البريطانيين عن تنفيذ بريكست

لزم الأمر. وأشارت إلى أن فرنسا "لن تضحي بمضمون الاتفاق حول العلاقة المستقبلية مع المملكة المتحدة من أجل مسائل متعلقة بالوقت".

ويتعهد جونسون باتفاق تجاري "طموح"، لكن الأوروبيين يخشون من أنه يريد تحويل بريطانيا إلى منافس على أبواب الاتحاد الأوروبي، يبيع سلعا في الاتحاد الأوروبي بأسعار أدنى من الأسعار المعيارية التي تحمي العمال والمستهلكين والبيئة.

ووفق صحيفة "سانداي تايمز"، يحض البعض داخل الحكومة بوريس جونسون على إجراء مباحثات بالتوازي مع الولايات المتحدة، كورقة ضغط على الأوروبيين خلال المحادثات معهم.

ولدى سؤاله حول هذا الموضوع، الاثنين، أعلن جونسون أن المملكة المتحدة "لها حرية إجراء محادثات تجارية مع أي بلد حول العالم".

ولكن يبدو أن جونسون سيعمل على أكثر من صعيد للضغط على بروكسل حيث تدعو اليابان كذلك بريطانيا لإجراء مباحثات تجارية، وهو ما يمكن أن يستثمره زعيم المحافظين للتأكيد على وجود قوى عالمية تسعى لإبرام شراكة مع بلاده على غرار الولايات المتحدة وغيرها.

ديسمبر 2020، لإنهاء المرحلة الانتقالية والاتفاق تجاري ينتج خروج بريطانيا نهائياً من التكتل.

وأعلنت فون دير لاين أواخر ديسمبر في مقابلة مع صحيفة "ليزكو" الفرنسية "يبدو لي، من الجهتين، أن علينا أن نسال أنفسنا جدياً ما إذا كانت المفاوضات ممكنة خلال هذا الوقت القصير".

واعتبرت في 18 ديسمبر في كلمة أمام النواب الأوروبيين في ستراسبورغ "إذا لم ننجح في التوصل لاتفاق بنهاية عام 2020، سنجد أنفسنا من جديد على حافة الهاوية"، مضيفاً "وهذا مضر كما هو واضح بمصالحنا، لكن سيكون له أثر أقوى على المملكة المتحدة".

وجاء حديث فون دير لاين رداً على تعهد زعيم المحافظين بتعريف تشريع يمنع تمديد الفترة الانتقالية.

وأعلن، الاثنين، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إريك مامير أن "رؤية الرئيسة واضحة تماماً إزاء التحديتات التي يمكن أن تواجهها العام المقبل".

وقالت فرنسا على لسان وزيرة الدولة لشؤون بريكست إيميلي دو مونتالان، إنها مستعدة لتمديد الفترة الانتقالية إلى ما بعد نهاية عام 2020 إذا

اليزابيث الثانية، لا يبقى أمام النص سوى مصادقته من جانب البرلمان الأوروبي.

ويعد كل ذلك، من المقرر أن تغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي في 31 يناير بعد 47 عاماً من انضمامها إليه. وبعد المغادرة، تبدأ مرحلة انتقالية تنتهي في 31 ديسمبر 2020، تتیح انفصلاً تدريجياً عن الاتحاد، يواصل خلالها البريطانيون تطبيق القواعد الأوروبية، والاستفادة من الاتحاد الأوروبي لكن دون المشاركة في أعمال مؤسساته أو إبداء رأي بقراراته.

وخلال هذه المرحلة، يجري الطرفان مباحثات حساسة حول العلاقة المستقبلية بين لندن وبروكسل، وعليهما التوصل خلالها إلى اتفاق تجاري.

وتتوجه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الأربعاء، إلى العاصمة البريطانية برقةة لمفاوض بروكست ميشال بارنييه من أجل إجراء مباحثات مع بوريس جونسون. وسيكون هذا أول لقاء لهما منذ أن تسلمت فون دير لاين مهامها مطلع ديسمبر. وقد تنقل فون دير لاين لجونسون بوضوح تحفظاتها حول خياره استبعاد أي تمديد للمفاوضات أو إرجاء لموع 31

يمر قطار بريكست الأيام المقبلة بمحطاته الأخيرة ليتوقف مع نهاية يناير بعد إنهاء عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي التي دامت 47 عاماً، ويسرع رئيس الوزراء بوريس جونسون في وتيرة إجراءات مغادرة التكتل الأوروبي من خلال بدء مجلس العموم البريطاني دراسة قانون الصفقة التي توصل إليها مع بروكسل، الثلاثاء.

لندن - استأنف النواب البريطانيون، الثلاثاء، دراسة قانون بريكست الذي طرحه رئيس الوزراء بوريس جونسون، والذي يقود المملكة المتحدة إلى خروج حتمي من الاتحاد الأوروبي نهاية شهر يناير، بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الأزمة.

ويأمل جونسون أن يعتمد البرلمان هذا الأسبوع قانوناً يتيح تطبيق اتفاق تفاوض عليه مع بروكسل حول بريكست الذي وافق عليه في العام 2016، 52 بالمئة من البريطانيين، وبعد إرجاء موعده ثلاث مرات.

ومن المتوقع إجراء تصويت آخر يوم الخميس المقبل بعد ثلاثة أيام من المداولات.

ويملك جونسون منذ انتخابات 12 ديسمبر غالبية في مجلس النواب هي الأقوى لحزب المحافظين منذ عهد مارغريت ثاتشر في الثمانينات.

وفي الأثناء، تسعى المعارضة العمالية إلى إيجاد زعيم جديد يخلف جيريمي كوربين، خلال انتخابات تعرف نتائجها في 4 أبريل.

## بوريس جونسون يأمل أن يعتمد البرلمان هذا الأسبوع قانوناً يتيح تطبيق اتفاق تفاوض عليه مع بروكسل حول بريكست

ويخضع مشروع القانون المتعلق بالاتفاق، الذي حصل خلال تصويت أولي في 20 ديسمبر الماضي على 358 صوتاً مؤيداً مقابل 234 صوتاً معارفاً، لتصويت ثان الخميس، وطرح، الثلاثاء، تزامناً مع استئناف الجلسات داخل البرلمان لمداولات بشأن إمكانية إجراء تعديلات.

ومن بين التعديلات التي يريدها مؤيدو بريكست، هي أن تدق ساعة بيغ بن عند موعد الخروج. وبعد اعتماده نهائياً من البرلمان ورفع له لمجلس اللوردات وخضوعه لموافقة الملكة

## كورتس يقود حكومة نمساوية تستبعد الشعبويين

اللاجئين الأوروبية في عام 2015. وبعد الفوز في الانتخابات، اختار كورتس حزب الحرية ليكون الشريك الأصغر لحزب الشعب النمساوي، ولكن التحالف انهار في مايو بسبب تهمة فساد ضد الزعيم اليميني المتطرف كريستيان شتراخه.

وأما فيرينز كوجلر فقد أعاد إحياء حربه بعد أن خسر حزب الخضر جميع مقاعد البرلمان في عام 2017 وسط أزمة حزبية عميقة. وتخرج كوجلر من الجامعة خبيراً اقتصادياً متخصصاً في السياسات البيئية.

وبدأ كوجلر العمل كعضو في مجلس النواب في عام 1999، واكتسب شهرة على المستوى الوطني في عام 2010، عندما سجل رقماً قياسياً بخطاب استمر 12 ساعة و42 دقيقة. واليوم، لا يزال السياسي المنتمي للخضر مولعاً بالبيانات المطولة.

وتولى كوجلر رئاسة حربه بعد انقسام الحزب وأزمة قيادة صرفت عنه الناخبين في انتخابات عام 2017.

فيينا - أدى زعيم المحافظين في النمسا، سيباستيان كورتس، اليمين الدستورية ليتولى مهام منصب المستشار لولاية ثانية، بينما يشغل زعيم حزب الخضر فيرينز كوجلر منصب نائب المستشار في الحكومة الجديدة التي تستقني اليمين المتطرف.

ويعد كورتس البالغ 33 عاماً السياسي الأكثر شعبية في النمسا، على الرغم من حل ائتلافين حاكمين خلال عامين، أحدهما مع حزب الحرية اليميني المتطرف. ومع صعوده سريعاً عبر صفوف حربه "حزب الشعب النمساوي"، لم يجد الشباب الطموح أي وقت لاستكمال دراساته القانونية في مسقط رأسه فيينا.

وبعد أن أصبح كورتس وزيراً للدولة لشؤون التكمال في عام 2011 في سن 24 عاماً، رُوج لصورة إيجابية عن المهاجرين كاشخاص مغامرين يمكنهم المساهمة في المجتمع. ومع ذلك، فقد تحول إلى موقف لا هوادة فيه ضد الهجرة خلال أزمة



يلتقي زعيما حزب الخضر والمحافظين رغم تباعد الرؤى بينهما، فالأول يهتم بقضايا البيئة ويعتمد سياسة معتدلة حيال المهاجرين، والثاني ينتهج سياسة متشددة إزاء هؤلاء.

# أوروبا تنظر بقلق إلى هزات الشرق الأوسط

## جهود ثلاثية مكثفة لتفادي صدام عسكري بين واشنطن وطهران



ترويكيا لتوحيد مواقف أوروبا

دونالد ترامب بمعاقبة العراق "لا تساعد كثيرا". وقال ماس في مقابلة مع الإذاعة الألمانية دويتشلاندفونك "لا أعتقد أننا قادرون على إقناع العراق بتهديدات بل بالحجج".

وقال ماس إن ألمانيا شريك للعراق وأنها تشارك بشكل كبير، ليس فقط عسكريا ولكن أيضا في المساعدة من أجل الاستقرار، من أجل إعادة بناء هذا البلد لإنشاء البنية التحتية".

ويخشى وزير الخارجية الألماني من أن انفلات الأمور وتحول العراق إلى ساحة نزاع أميركي إيراني قد يضع كل الجهود التي تعمل عليها بلاده وأوروبا في هذا الشأن.

ويرى مراقبون أن أوروبا عادت لتكون خشية خلاص محتملة لإيران والولايات المتحدة للخروج من هذه الأزمة بخسائر محدودة. وبلغت هؤلاء إلى أن الترويكيا الأوروبية تعمل بالتنسيق مع روسيا والصين بما يجعل من جهودها محصنة برعاية دول تعتبرها إيران حليفة لها.

واشنطن باغتيال سليمان. ويأتي موقف برلين مختلفا عن أداء سابق لطالما كان متحيزا لطهران وحريصا على تطوير علاقات معها.

غير أن محللين قالوا إن موقف ألمانيا قد انقلب ليس فقط في الموضوع الإيراني، بل إن ميركل، وعلى الرغم من البرودة في علاقاتها مع شخص الرئيس الأميركي دونالد ترامب، انحازت إلى موقف واشنطن حين قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بوصف حلف الناتو بأنه يعاني من "موت دماغي"، كما أن الموقف الألماني الاستراتيجي ما زال يعتبر أن أمن ألمانيا متعلق بالخطوة الأمنية التي توفرها الولايات المتحدة وغير مهتمة بالجيش الأوروبي الذي يدعو إليه ماكرون.

ويعتبر حيوية في تدوير زوايا الموقف الأميركي في المنطقة. فقد حذر وزير الخارجية الألماني هيكو ماس، الإثنين، من أن تهديدات الرئيس الأميركي

مهمة هذه القوات، وخصوصا الأميركية المتواجدة في العراق كجزء من تحالف دولي ضد داعش، وأن أي نيل من هذا الحضور الدولي سيسد ضربة مؤلمة إلى الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، خصوصا وأن قرار البرلمان العراقي جاء انفعاليا لا يأخذ بعين الاعتبار المقاربة العسكرية التي لا يمكن التعامل معها على نحو ارتجالي مياغت.

وقد عبر القادة الأوروبيون الثلاثة عن الأمر حين شدوا على أن المعركة ضد داعش في الشرق الأوسط يجب ألا تتأثر بتحصيد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران. ولفت المراقبون إلى تأكيد بيانهم على مواصلة العمل لمكافحة داعش وهو أمر "لا يزال يمثل أولوية"، وأن مسالة "الحفاظ على التحالف أمر حاسم في سبيل تحقيق ذلك".

وكانت مصادر دبلوماسية أوروبية قد أبدت دهشة من انقلاب الموقف الألماني لصالح الولايات المتحدة من حيث التأكيد على دعم الحليف الأميركي وتبرير قيام

شروطه التي أعاد الإعلان عنها لعدم خفض التزاماته والعودة إلى حوض الانفاق.

فلقد دعت فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة إيران مرة أخرى إلى احترام الاتفاق. وقال البيان "ندعو إيران على وجه الخصوص إلى الامتناع عن أي أعمال عنف، ونحثها على العودة إلى الامتناع الكامل للالتزامات بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة".

واعتبر مراقبون أن الأوروبيين يبدون قلقا من عودة النشاط إلى التخطيطات الإرهابية، وخصوصا تنظيم داعش، بسبب ما يمكن أن يجره الصدام الأميركي الإيراني من فوضى وما يشكله من عبث سيمنح التنظيم من العودة إلى نشاطه السابق.

ويضيف هؤلاء أن أوروبا تنظر بعين القلق للتطور الذي ظهر الأحد في بغداد من خلال تصويت البرلمان العراقي لصالح قرار يدعو الحكومة إلى إخراج القوات الأجنبية من البلاد، لاسيما أن

تحاول أوروبا المحاصرة بانتقادات داخلية لاذعة لكونها باتت أشبه بمتفرج على ما يحصل في العالم من تطورات أن تعيد ترتيب الأوراق وأن تثبت أقدامها كقوة وزانة عبر دخولها على خط الأزمة الإيرانية الأميركية باحثة عن مخرج لأزمة قد تقود العالم إلى حرب جديدة. وتقود ترويكيا تشكلها كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا جهودا كبرى لتجنب حدوث صدام كبير بين واشنطن وطهران قد يربك مصالحها في الشرق الأوسط.

باريس - قالت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الفرنسية إن دول الاتحاد الأوروبي شديدة القلق من انفلات الأمر في الشرق الأوسط، وإنما تعمل جديا على بذل جهود مكثفة لدى إيران والولايات المتحدة، لنزع فتيل الانفجار الذي قد تسببه الأزمة المتصاعدة منذ إقدام واشنطن على قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني.

وأضافت المصادر أن العاصمة الفرنسية تسعى في الوقت عينه إلى تنسيق المواقف الأوروبية باتجاه ما يجنب العالم حربا جديدة وأزمة طاقة كبرى.

ورصد المراقبون بعد صدور بيان فرنسي ألماني بريطاني مشترك، الإثنين، يدعو إلى خفض التصعيد، توجهها أوروبا لتجنب حدوث صدام كبير أميركي إيراني، ليس من خلال موقف وسطي رمادي على منوال ذلك الذي ظهر إثر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسحب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران، بل من خلال إجماع على إظهار الدعم للحليف الأميركي، وتفهم خطوته باغتيال سليماني والتكثير بما كان يشكله سليماني من أخطار مزعومة للاستقرار في العالم.

### المواقف السياسية الأوروبية قد تتحول إلى مواقف عسكرية داعمة للشريك الأميركي على حساب إيران

ويقول مصدر دبلوماسي مراقب إن وضوح الموقف الأوروبي لجهة الانحياز الحاسم لجانب الولايات المتحدة يرسل إشارات إلى إيران بعدم اللجوء إلى التصعيد العسكري والهروب نحو حرب كبرى ضد الولايات المتحدة، كما يبلغ طهران بأن المواقف السياسية الأوروبية ستتحول إلى مواقف عسكرية داعمة للشريك الأميركي، وأن دول أوروبا الكبرى ستكون شريكا داخل أي تحالف دولي سيتم تشكيله ضد إيران في حال

## الاتحاد الأوروبي الحاضر الغائب على الساحة الدولية

كل ذلك، فإنه سيجعل الاتحاد الأوروبي أقوى. وبالتالي فإن التصويت بالأغلبية يمثل بداية ضرورية لإصلاح السياسة الخارجية للاتحاد. ورغم ذلك، فهذا ليس حلا لكل مشكلات الاتحاد على صعيد السياسة الخارجية لأن الدول الأعضاء تواصل تجاهل أي قرارات أو سياسات يتم إقرارها إذا لم تعجبها، وهي تفعل ذلك طوال الوقت، بحسب كولت.

### اختلافات عميقة

هذه الممارسات تقوم بها دول تدعي عادة أنها تحترم التحرك الجماعي للاتحاد، مثل ألمانيا. فالمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي وأغلب دول الاتحاد تعارض مشروع خط أنابيب الغاز بين روسيا وألمانيا المعروف باسم "نورد ستريم2" أو "تيار الشمال2" الذي يمر عبر بحر البلطيق.

فالمفوضية والبرلمان وهذه الدول ترى أن الخط يزيد اعتماد أوروبا على الغاز الروسي، ويلحق الضرر بدول شرق أوروبا التي يمر عبرها الغاز الروسي حاليا. ولكن ألمانيا، وبسبب ميل الحزب الاشتراكي الديمقراطي المشارك في الائتلاف الحاكم بألمانيا، تضغط من أجل المضي قدما في الخط رغم الاعتراضات. هذا الاختلاف الجزري في النظر إلى العالم وتهديداته، هو نصف المشكلة. أما النصف الآخر، فهو إنكار سياسة القوى كذلك التي تحولت إلى نظام لعمل



### جوزيب بوريل يحذر من أن يتحول الاتحاد الأوروبي من لاعب إلى ساحة للعب الآخرين



الاتحاد الأوروبي مثل البرتغال واليونان والمجر، كجزء من مبادرة "الحزام والطريق".

وهذه الدول الأوروبية عرقلت صدور بعض بيانات الاتحاد الأوروبي ضد الصين. إن أحد الحلول الواضحة لهذه المشكلة هو التحلي عن شرط الإجماع في صدور قرارات الاتحاد الأوروبي في مجال السياسة الخارجية، والاعتماد على الأغلبية المؤهلة".

وهناك مقترحات قائمة في هذا الشأن. وفي حال تبني مثل هذه المقترحات سيكون في مقدور الاتحاد فرض عقوبات، أو إرسال بعثات عمل مدنية، أو إصدار بيانات تتعلق بأوضاع حقوق الإنسان في دولة ما، إذا وافق 55 بالمئة من الدول الأعضاء بالاتحاد، بحيث تضم ما لا يقل عن 65 بالمئة من سكان الاتحاد، مع الإبقاء على قرار نشر القوات الأوروبية في الخارج في يد الدول الأعضاء.

ويرى معارضو هذه المقترحات أنها ستعمل تقليصا جديدة للسيادة الوطنية لدول الاتحاد، حيث ستتجاهل الدول الكبرى آراء الدول الأصغر، وهو ما سيعزز موقف التيارات الشعبوية الراضية للاتحاد الأوروبي، بما يهدد تماسك الاتحاد.

ولكن المؤيدين لمقترح التصويت بالأغلبية، يرون أنه سيحمي الدول الصغيرة، من الضغوط الخارجية الصينية أو الروسية، وقبل

أن الأمر كما لو كان تساهلا جديدا في مسلسل السذاجة الأوروبية.

إن مصالح الاتحاد الأوروبي في كل من ليبيا وإيران، باتت على المحك. على سبيل المثال، فإن ليبيا هي دولة على بعد عدة أميال من السواحل الأوروبية. وقد أصبحت ماوى لعصابات تهريب البشر والمهاجرين غير الشرعيين المتجهين إلى الاتحاد الأوروبي.

من ناحية أخرى يحاول الاتحاد الأوروبي الحديث بصوت دبلوماسي واحد، من خلال شخصية "الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والأمنية". ويشغل هذا المنصب حاليا الإسباني جوزيب بوريل. وهذا الشخص يدرك جيدا الحاجة إلى المزيد من الوحدة.

وقد حذر بوريل من أن الاتحاد الأوروبي قد يتحول من لاعب إلى ساحة للعب الآخرين في عالم تتبني فيه الولايات المتحدة والصين وروسيا وتركيا وغيرها سياسة واقعية لا تعرف الهوادة. وفي يوم واحد من العام الماضي استخدمت إيطاليا حق الاعتراض لمنع صدور قرار بشأن فنزويلا، وعرقلت دول أخرى صدور بيان بشأن انهيار اتفاق نووي بين روسيا والولايات المتحدة، ورفضت بولندا والمجر عرضا مقاما للدول العربية للتعامل مع ملف الهجرة غير الشرعية.

إن القوى الأخرى في العالم تستغل هذا الوضع. فعلى سبيل المثال تمول الصين مشاريع ضخمة للبنية التحتية التي ترتبط بدول أعضاء في الاتحاد

برلين - أعادت التطورات الأخيرة التي استهل بها عام 2020 بدايته الساذجة الخاصة في الملف الليبي أو الصراع الأميركي - الإيراني عقب مقتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجدل حول الحضور الباهت للاتحاد الأوروبي في هذه القضايا الهامة.

في حين أن حقائق الجغرافيا والمصالح تحتم تدخل القوى الأوروبية في الأزمة الليبية، فالواقع يقول إن تركيا وروسيا عازمان على تقديم ليبيا إلى مناطق نفوذ على غرار ما حدث في سوريا، وهو ما سيضر بمصالح الاتحاد الأوروبي، بحسب رؤية المحلل السياسي الألماني أندرياس كلوت في تحليله الذي نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار.

وفي حين يتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد مقتل سليماني، يبدو أن الاتحاد الأوروبي ليس له أي دور مؤثر في الملف الإيراني.

### مصالح مهددة

يقول كلوت، الذي شغل في وقت سابق منصب رئيس تحرير صحيفة "هاندلسبلات" الألمانية، إن الاتفاق النووي، الذي تم توقعه بين إيران والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى ألمانيا، كان يعتبر أحد أكبر إنجازات السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي. وأن يبدو



أردوغان من محاولة إلى أخرى

## غزو ثقافي تركي مغلف بالعسل

### جامعة ابن خلدون تبيض للحقبة العثمانية

#### أم إحياء لعلوم الدين؟

الإسلامية، تسعى إلى إحياء الحضارة الإسلامية المفتحة بروح تجديدية مؤصلة، عبر أبحاث بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، تعود إلى الأطفال والشباب فتعهم بهويتهم الحضارية. هكذا وصف، رجب شننور، جامعة "ابن خلدون"، التي يترأسها. وتتضمن الجامعة كليات متخصصة في الحقوق والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتاريخ والفلسفة والعلاقات الدولية وإدارة الأعمال والتربية. واستطاعت أن تستقطب طلابا من أكثر من 70 دولة، مسجلة بذلك أعلى نسبة طلاب أجانب في تركيا.

وتشترط الجامعة أن يجيد الطلاب، بغض النظر عن القسم والتخصص، اللغة التركية والعربية والإنجليزية. على الأقل. فالإنجليزية، حسب شننور، هي مفتاح للحضارة الغربية، والعربية مفتاح للحضارة الإسلامية، أما التركية فهي مفتاح المستقبل، ومن يجمع هذه المفاتيح يكون له أساس قوي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

أما عن السبب في اختيار "ابن خلدون" ليكون اسما تحمله الجامعة، وهو لقب لعالم الاجتماع الشهير عبدالرحمان بن محمد بن خلدون فيغزوه شننور إلى رغبتهم في التأكيد على أن الجامعة ليست تركية بل عالمية.

هدفتها كما يؤكد "تعليم الطلاب في فترة العولمة، والاهتمام بتكوين الشخصية، والقوة، وهي أخلاق الشبان، وقديما الثقافة العثمانية والثقافات العربية والإيرانية والباسكتانية، كانت هناك كتب تتعلق بالقوة وتكوين الشخصية، فهي مهمة؛ فالعلم وحده لا يكفي للنجاح، يجب أن يكون لدى الطلاب خلق وكفاءات للنجح، بهدف تجهيز الطلاب للتعامل مع العالم؛ فالسوق العالمية منفتحة".

وتخطط الجامعة لنشر سلسلة كتب كلاسيكية، في التفكير السياسي والأخلاقي الإسلامي، وهدفتها كما يؤكد شننور، "هناك مراكز بحوث وأساتذة لديهم ميزانية للبحث، أي لكل مدرس ميزانية مستقلة إلى جانب راتبه، لإجراء البحوث فقط".

ويأخذ كاد شننور في الجامعة تسعى "إعادة إسطنبول مركزا للثقافة الإسلامية، ليكون سهلا لقدام العلماء مع وجود اللغات الأخرى، إسطنبول لعبت دورا كبيرا سابقا، ونريد إحياءها، نرى أن هناك شكا بالحضارة الإسلامية، ونسعى إلى إعطاء الهوية الإسلامية للشبان والأطفال، ليفخروا بأنهم أبناء هذه الحضارة". الأطفال والشبان، حسب شننور، لديهم تشويش، لا يعرفون ولا يفكرون بالحضارة الإسلامية، ولا يوجد لديهم تصور لهيئة الأمة الإسلامية.

ورغم أن نسبة القبول لا تتجاوز 2 في المئة من طلبات الانتساب، يبلغ عدد الطلاب المسجلين حاليا في الجامعة 1500 طالب، وهدفت إلى رفع العدد ليصل إلى خمسة آلاف طالب في المستقبل القريب، يحصل أغلبهم على منح مالية.

الجامعة ليست مجرد مشروع طموح لغزو ثقافي مغلف بالعسل، إنها حصان طروادة يبنه أردوغان بصبر لتبويض الحقبة العثمانية وبعثها من جديد.

إلى جانب الدراما سعت أنقرة لتوظيف جماعات الإسلام السياسي بمختلف توجهاتها، وعلى رأسها الإخوان المسلمون، الذين يعتبرون أداة طيعة في يد أنقرة، ووصفهم مستشار أردوغان للشؤون الخارجية، ياسين أقطاي، أنهم مروجون لتركيا ومشروعها في العالم العربي، وهم إن وصلوا إلى الحكم سيعملون بإخلاص على خدمة الأجنحة التركية في المنطقة.

استفادت أنقرة من الاضطرابات التي رافقت ما سمي بالربيع العربي، وأقول حقبة الدراما السورية، وبعد عقد من السيطرة، جاء الرد من خلال مسلسل ممالك النار.

نجح المسلسل الذي شارك في بطولته فنانون من دول عربية عدة، وأخرجه البريطاني بيتر ويبر، من إثارة جدل كبير، وحرص المشاهدين على إعادة النظر في الفترة التي حكم فيها العثمانيون دول المنطقة منذ نحو خمسة قرون.

فشل الخلافة العثمانية في ترك أثر بارز في الثقافة العربية لم يمنح أردوغان من إعادة المحاولة

يحكي المسلسل قصة آخر سلاطين المماليك، الأشراف طومان باي، الذي هزم أمام جيش السلطان العثماني سليم الأول في معركة الريدانية، وكان وقتها رئيسا للوزراء، والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى.

في تلك الجلسة، تصدى أردوغان لبيريز ومدير الجلسة الأميركي، الذي أتاح الفرصة أمام الرئيس الإسرائيلي للحديث، وحاول باستمرار إسكات أردوغان. ورغم أن العلاقات بين تركيا وإسرائيل لم تتأثر بسبب تلك الحادثة، إلا أنها فتحت الباب لنقارب عربي تركي، سهل لتركيا فرض رؤيتها على الدول العربية. وكان إنتاج مسلسل، وادي الذئاب، الذي تسبب بأمزمة دبلوماسية بين تركيا وتل أبيب، أدت إلى سحب السفراء رغم أن العلاقات بين البلدين بقيت قوية طوال الوقت.

المسلسل الذي سبق عرضه في تركيا، تمت دبلجته إلى اللغة العربية، باللهجة السورية، عام 2008، وتم عرضه على قنوات عربية مختلفة.

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

تونس - لم تستطع فترة الخلافة العثمانية على مدى 400 عام أن تترك أثرا بارزا على الثقافة العربية، باستثناء تأثيرات انحصرت في قائمة الطعام وانتشار الشيشة، والطربوش الذي سرعان ما اختفى بانهايار الخلافة.

هذا الفشل لم يمنح أردوغان من إعادة المحاولة، هذه المرة عبر صيف جديد فتحت له الدول العربية أبوابها مرحبة ومحتفلة به، بالطبع نقصد به المسلسلات التركية التي غزت الفضائيات العربية.

غزو ناعم بدأ للجمع بريشا أو في أسوأ الحالات المقصود منه الترويج السياحي لتركيا.

القوة الناعمة، أو القدرة على الإغراء والاحتواء دون حاجة إلى استخدام الإكراه أو القوة وسبيل لإقناع، مفهوم استخدم للمرة الأولى من قبل جوزيف ناي، من جامعة هارفارد الأميركية، حيث أكد على أهمية الثقافة والإعلام وسيلتين تاعمتين للسيطرة حلتا مكان القوة العسكرية والحروب، وأحيانا حتى الاقتصاد.

ولعبت الإنترنت، خاصة مع بروز مواقع التواصل الاجتماعي، دورا هاما في تأكيد مفهوم القوة الناعمة بوصفها أداة للسيطرة على الدول.

استثمرت أنقرة الحادثة الشهيرة في ملتقى دافوس الاقتصادي، 29 يناير عام 2009، والتي شهدت سجلا بين أردوغان، وكان وقتها رئيسا للوزراء، والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى.

في تلك الجلسة، تصدى أردوغان لبيريز ومدير الجلسة الأميركي، الذي أتاح الفرصة أمام الرئيس الإسرائيلي للحديث، وحاول باستمرار إسكات أردوغان.

ورغم أن العلاقات بين تركيا وإسرائيل لم تتأثر بسبب تلك الحادثة، إلا أنها فتحت الباب لنقارب عربي تركي، سهل لتركيا فرض رؤيتها على الدول العربية. وكان إنتاج مسلسل، وادي الذئاب، الذي تسبب بأمزمة دبلوماسية بين تركيا وتل أبيب، أدت إلى سحب السفراء رغم أن العلاقات بين البلدين بقيت قوية طوال الوقت.

المسلسل الذي سبق عرضه في تركيا، تمت دبلجته إلى اللغة العربية، باللهجة السورية، عام 2008، وتم عرضه على قنوات عربية مختلفة.

عالج المسلسل قضايا سياسية واقتصادية، منها الولاية العميقة التي تحكم تركيا، وتطرق إلى الأزمة السورية والعراقية. كما تطرق إلى القوى العليا التي تقود العالم وتحاول السيطرة على تركيا لتدير العالم من خلالها.

تساقبت الفضائيات العربية على عرض المسلسلات التركية، وكان مسلسل سنوات الضياع، أو تحت أشجار الزيفون، ولحق به مسلسل فاطمة والحب الأسود، تأثر نمط حياة المتابع العربي للمسلسلات التركية، بما في ذلك الوجبات التي يتناولها في المطاعم، بالإضافة إلى شراء منتجات تركية مختلفة، بما فيها الملابس والسجاجيد والشموع المعطرة.

الدولي بما لا يصدم القواعد في عقيدتها، ويجاري خطاب المقاومة للمشروع الإعلامي تنظيمية ينطلق بثها عبر تركيا وقطر ولبنان.

#### استنفا الأذرع

وتم التركيز على دعوات الإمام علي خامنئي التي أطلقها بالبرية، مُختلطة بدموعه، فيما ترتفع في خلفية المشهد رايات النار، ويتسارع آلاف المودعين لمسح نعوش بقطع متنوعة من الألبسة لبنال أصحابها بركة الشهداء التي تمنحهم دافع السير نحو درب الجهاد.

ورغم أن الهتاف الجامع للجماهير المشيعة، كان "الموت لاميركا"، إلا أن حالة استنفا الأذرع لقسام سليمان في قلب تنظيم الدين الشيعي تتجاوز في رسائلها التهديد الأميركي، لتتعدى ذلك إلى أطر تنظيمية وإقليمية، تُشير إلى أن معركة النار لسليمان ورفاقه موجهة صوب أهداف مغايرة لجرد استهداف أميركا، ويُمكن تحديد رسائل ثلاث لجنارة الأيام الأربعة.

أولا: رسائل الاصطاف الشيعي، جاء مقتل سليمان في ظرف استثنائي يُهدد التمكين الشيعي من العراق، مع تصاعد هبة العراقيين (سنة وشيعة)، في وجه الحكم التنظيمي لدولتهم الذي أقداه استقلالها الوطني، وأثر على مجريات حياة المواطنين، وحول دولتهم إلى تابع للدولة الإيرانية التي باتت متورطة في مذابح فوار العراق.

وسيق التنظيم الإخواني بين قواعد الداخل المصري والخارج، ما أسموه "رسائل تحذيرية" وصلت من المخابرات الأميركية بشأن عزم إيران استهداف بعض الدول العربية القريبة بهجمات فتاكة، وتؤكد رسائل تنظيم الإخوان أن مصاربه في هذه الأوقات أنها في حيرة من أمرها، لأن واشنطن قد تسمح ل طهران بتنفيذ ضربات تنفيسا عن غضبها وخفصا للتصعيد، وكسي تبقى متمل هذه الرسائل التنظيمية مؤشرا لأهداف النار الإيراني التي تتجاوز مجرد النار من القاتل إلى ضرب حلفاء له في الجوار، باعتبار أن حليف عدوي عدو، ما قد يفضي إلى أن يكون الحلف العربي في مواجهة قطر على رأس قائمة الاستهداف، لأن قواعد التنظيم الشيعي في منطقة الخليج تمثل ظهيرا قادرا على الفعل والحركة.

يشهد التاريخ شيعيا كان أم سنيا، وفاة القيادي "محمد مرسى" في محبسه بالقاهرة، وما تلاه من جنازات رمزية في قطر وتركيا وعدة عواصم إسلامية وأريقية عربية وأوروبية.

لم يكن الدعاء للميت هو المستهدف، قدر إنبات الحضور على خارطة الوجود، وشحن القواعد نحو نار من خصوم التنظيم، حتى وإن لم يكونوا سببا في الموت، لكن جلال الحالة يؤهل القواعد لنفري الجهاد نحو الخصوم الذين يُجدهم التنظيم الديني شيعيا كان أم سنيا، وعادة ما يكون الخصم الأقرب أسهل، بالتالي يتحد أبناء نفس المشروع إيرانيا وتركيا وقطريا وإخوانيا، كونهم إخوة في الدين، وشعارهم (أنا وأخويا وابن عمي على القريب)، لأن البعيد، أميركا، خصم يُصعب النار منه، كما أن الرد سيكون قاسيا، بما يصعب تحمله.

ثانيا: رسائل اصطاف حلف المقاومة، بغض النظر عن موقف التنظيم الإخواني الرسمي الذي يرتبط في علاقته بالدولة الإيرانية بعلاقات دولية تتجاوز التنظيمات المحلية وقواعد التي تكفر الدولة الإيرانية، إلا أن قنوات التنظيم الرسمية التي تبث من تركيا وقطر ولندن استطاعت أن تجاري خطاب التنظيم



نفير الأذرع الإيرانية

## ثلاث رسائل من جنارة الأيام الأربعة لقسام سليمان

عبدالجليل الشرنوبلي كاتب مصري

القاهرة - تبدو مراسم تشييع القيادي الإيراني الفريق قاسم سليمان، قائد فيلق القدس وقد امتدت مراسمها لأربعة أيام وجابت خلالها مدنا رئيسية في العراق ثم إيران، أنها المشاهد التي تستدعي قراءة في ما بين لقطاتها المصورة، بهدف قراءة أليات استثمار الحدث من قِبَل تنظيم الدين السياسي الشيعي وأذرع الممتدة في أقطار العالم وحلفائه في الخارج، وتنظيم الإخوان على رأسها.

في أدبيات الإسلام السياسي تتجاوز جنازات الشخصيات القيادية حدود المراسم الرسمية والطقوس الدينية إلى اتفاق تحقق العديد من الأهداف، وتوصل الكثير من الرسائل، وهو ما يجعل هكذا جنازات فرصة استثمارية لإدارة التنظيمات الدينية لتعمل بكل طاقتها، بهدف إخراج المشهد العام للجنارة، بما يتناسب مع احتياجات المرحلة التي تمر بها.

#### هدف التوظيف

يُمكن رصد الأمر برمجة جنازات قيادات تاريخية لتنظيمات دين سياسي سننية وشيعية، إضافة إلى أن مراسم تشييع القيادات الذين يلقون حتفهم في ظروف خاصة، على رأسها الاعتقال أو في السجون تأتي متجاوزة بكثير حالة استثمار مراسم الجنارة والدفن لنظيراتها التي تحدث في ظروف الموت الطبيعية.

بحسب ما تم فإن استثمار جنارة سليمان تقدر لها أن تمر بمحطات رئيسية في العراق، قبل أن تنتقل إلى إيران، حيث نظمت جنارة رسمية في بغداد صباح السبت بحضور قيادات الدولة العراقية، بتقديمها رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي إلى جوار قادة التنظيم في الحشد الشيعي، ومنها إلى الكاظمية، ثم جنارة شعبية انطلقت من بوابة المنطقة الخضراء نحو الجادرية، ومنها إلى المدن المقدسة لدى الشيعة، النجف وكربلاء.

ورفاقه إلى إيران، حيث بدأت الأحد أولى محطات التشييع، لتنتقل من مدينة الأهواز ذات الغالبية العربية، ثم تتوجه عصرا إلى مدينة مشهد ذات المكانة المقدسة شيعيا.

وكان من المقرر أن تتوجه الجنارة إلى طهران مساء، غير أن الحشود غير المسبوقة، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية، حالت دون ذلك، ما أدى إلى تغيير وجهة الجنارة في اليوم التالي إلى مدينة الحوزات الدينية الشيعية "قم"، لتقام المراسم بجرم ابنة الإمام جعفر الكاظم الإمام السابع لدى الشيعة الاثني عشرية.

وتصل الجنارة إلى وجهتها الأخيرة الثلاثاء، إلى مدينة كرمان مسقط رأس سليمان، ومدفن الشهداء، وأوصى بان يتم دفنه فيها.

مراسم تشييع سليمان ورفاقه التي استمرت أربعة أيام، وامتدت عبر العراق وإيران شاملة ثمان مدن، تتجاوزت جنازات قيادات الدولة الإيرانية، بما فيها الخميني ذاته، وشهدت حالة من التعبدية الإعلامية الإيرانية في الداخل والخارج،

ثانيا: رسائل اصطاف حلف المقاومة، بغض النظر عن موقف التنظيم الإخواني الرسمي الذي يرتبط في علاقته بالدولة الإيرانية بعلاقات دولية تتجاوز التنظيمات المحلية وقواعد التي تكفر الدولة الإيرانية، إلا أن قنوات التنظيم الرسمية التي تبث من تركيا وقطر ولندن استطاعت أن تجاري خطاب التنظيم



نفير الأذرع الإيرانية

الأخطر من كلام  
حسن نصراللهخير الله خير الله  
إعلامي لبناني

“حزب الله” كل ما هناك أن الأمين العام لـ “حزب الله” ينفذ أجندة إيرانية ولا شيء آخر. ينفذ هذه الأجندة بغض النظر عن طبيعة العلاقة القائمة بين ميليشيا حزبه، أو الحزب - الميليشيا، وفيلق القدس” وما إذا كانت العلاقة مجرد تنسيق بين طرفين تابعين لإيران يشاركان في حروب عدة تدور في المنطقة، خصوصا في سوريا واليمن... أو أكثر من ذلك بكثير. لبنان استحق أكثر هذه التسمية بعد اغتيال قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس. لم يظهر كبار المسؤولين اللبنانيين، باستثناء سعد الحريري رئيس حكومة تصريف الأعمال، أي شعور بالمسؤولية، أقله من أجل حماية لبنان وتمكينه من تجاوز المرحلة الصعبة المصرية التي يمر فيها. لم يكن هناك أي استيعاب لواقع يمثل في أن لا مصلحة، من أي نوع، للبنان في الظهور في مظهر التابع لإيران، خصوصا أن المواجهة هي بين الولايات المتحدة و”الجمهورية الإسلامية”. يستطيع أي لبناني أن يسأل نفسه ما الذي فعلته إيران للبلد غير تصدير السلاح والغرائز المذهبية إليه، وما الذي فعلته الولايات المتحدة التي يكفي أنها بنت الجامعة الأميركية في بيروت.

في النهاية، من غير الولايات المتحدة أو المؤسسات المالية الدولية التي تؤثر عليها تأثيرا كبيرا يستطيع مساعدة الاقتصاد اللبناني والمصارف اللبنانية التي ستفقد كل أهميتها ودورها في حال بقي الوضع الراهن على حاله. ما تقوم به السلطة اللبنانية، على أعلى المستويات، يتناقض كليا مع مصلحة لبنان المقبل على انهيار كبير، انهيار ثمة من يعتقد، عن حق، أنه حصل فعلا في اليوم الذي توقف فيه المصارف عن توفير العملة اللبنانية والعملات الأجنبية لعملائها.

يحصل هذا كله من دون أن يوجد من يسأل عن قيمة الوقت الذي ضاع، أو عن الفائدة من الإتيان بشخص لا وزن له ولا خبرة ولا علاقات لتشكيل حكومة. لا يوجد من يسأل ما الفائدة من الدخول في بازار وزارتي ميني على محاصصة من نوع جديد بين قياديين في مجموعة معينة، هي “التيار الوطني الحر” والثنائي الشيعي. هل في استطاعة حكومة تشكل عن طريق هذه المجموعة وتعتمد المحاصصة في ما بينها الإقدام على أي خطوة تؤدي إلى تغيير في الموقف الأميركي من لبنان أو إلى إعادة مدّ الجسور مع الدول العربية القادرة على توفير مساعدات للبلد كما كان يحصل في الماضي؟

حسنا، يمكن أن ننسى أميركا، كما يمكن أن ننسى أوروبا التي أبدت في الماضي استعدادا لمساعدة لبنان. كذلك يمكن أن ننسى الدول العربية القادرة، لكن ما لا يمكن نسيانه هو سؤال في غاية البساطة. من البديل من أميركا وأوروبا والدول العربية القادرة على مساعدة لبنان شرط أن يعود إلى ما كان عليه، أي إلى دولة عضو في جامعة الدول العربية وليس صوت إيران في اجتماعات مجلس الجامعة؟ في غياب أي جواب مقنع عن هذا السؤال، باستثناء كلام “حزب الله” عن الصين أو السوق العراقية، أي عن أوهايم ليس إلا، يبدو لبنان في طريقه إلى كارثة حقيقية. لم كان في حاجة إلى تأكيد لذلك من يعد في حاجة إلى مثل هذا التأكيد بعد الخطاب الأخير لحسن نصرالله وبعد تصرفات رجال “عهد

حزب الله” من كبار المسؤولين إثر تصفيرا أن يتحدث حسن سليمانى وأبو مهدي المهندس ورفع صور قائد “فيلق القدس” على طريق مطار بيروت. باختصار شديد عاقب لبنان نفسه عندما فات كبار المسؤولين أن الانضمام إلى “محور الممانعة” يعني بين ما يعنيه تعرض لبنان لقصاص قد يكون عادلا كما قد لا يكون، لكنّه قصاص فعلي يطال مستقبل كل لبناني.

هناك أخطر من كلام حسن نصرالله الأمين العام لـ “حزب الله” على لبنان، وهو كلام قيل من بيروت بالذات عن إخراج القوات الأميركية من كل المنطقة انتقاما لتصفية الولايات المتحدة الجنرال قاسم سليمانى. الأخطر هو لامبالاة القيمين على “عهد حزب الله” في مواجهة التدهور الاقتصادي. ليس في لبنان من يريد تحلّل مسؤولياته واستيعاب معنى الأزمة الاقتصادية العميقة وتداعياتها، بما في ذلك احتجاز المصارف لأموال اللبنانيين والعرب والأجانب الذين أودعوا مبالغ كبيرة أو صغيرة فيها. إنه اعتداء لا سابق له على لبنان أولا وعلى حقوق الناس، كل الناس، وذلك منذ ما قبل الاستقلال. يعود ذلك إلى أن المصارف، والثقة بها، تشكل أحد الأعمدة التي تؤمّن بقاء البلد على قيد الحياة.

ما يدل على حجم اللامبالاة تجاه الوضع اللبناني الخطير الإتيان بشخص مثل حسّان دياب لا يمتلك أي مؤهلات من أي نوع لتشكيل حكومة جديدة. لعل أول ما تحتاجه هذه الحكومة أشخاصا مستقلين يمتلكون كفاءة في المجال الذي يديرونه. كذلك، تحتاج مثل هذه الحكومة إلى رئيس يوفر غطاء سياسيا للبنان الذي عزل نفسه عن محيطه العربي. معنى ذلك أن أي رئيس للحكومة الجديدة في لبنان يجب أن يمتلك شبكة علاقات عربية ودولية، إضافة إلى مدخل إلى واشنطن. هل يكفي أن يكون حسّان دياب شغل موقع نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت حتى يصبح في وضع يمكنه من زيارة أي عاصمة عربية أو أوروبية، أو أن تقبل واشنطن باستقباله رسميا وليس كمجرد زائر يحضر أحد المؤتمرات كما حال جبران باسيل وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة وصهر رئيس الجمهورية.

عاقب لبنان نفسه عندما فات كبار المسؤولين أن الانضمام إلى «محور الممانعة» يعني بين ما يعنيه تعرض لبنان لقصاص قد يكون عادلا كما قد لا يكون، لكنه قصاص فعلي يطال مستقبل كل لبناني

من الطبيعي أن يقول الأمين العام لـ “حزب الله” الكلام الذي قاله في ضوء العلاقة الخاصة التي تربطه بإيران عموما وبقاسم سليمانى خصوصا من جهة، ووضع الحزب على خارطة لبنان والمنطقة من جهة أخرى. لم ينكر نصرالله أن علاقة قوية تربطه بقائد “فيلق القدس” في “الحرس الثوري” الإيراني. كذلك، لم يخف يوما أنه “جندي” في جيش الولي الفقيه أي موقع “المُرشد” في “الجمهورية الإسلامية”.

ما لا يخفى على أحد أن “حزب الله” ليس سوى لواء في “الحرس الثوري” الإيراني. وعندما يزور سليمانى بيروت وأي منطقة في لبنان، إنما يأتي لتفقد قوات صديقة تعمل ضمن الإطار نفسه الذي يعمل فيه “فيلق القدس”. من هنا، ليس مستغربا أن يتحدث حسن نصرالله عن مفهومه لـ “القصاص العادل” ردا على اغتيال قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس نائب قائد “الحشد الشعبي” في العراق. لا يأخذ هذا المفهوم، الذي يدعو إلى إخراج القوات الأميركية من كل منطقتنا، في الاعتبار أي مصلحة لبنانية. يبقى الاقتصاد اللبناني وازراق اللبنانيين آخر هم لدى



## الخليج ما بعد سليمانى

برجاء أن ترجح كفة الحكمة المعهودة من أميرها وفعاليتها تجهزتها لتطويق المشهد ومنع أي انفلات محتمل. نال سليمانى عقوبة يستحقها وذاكرة المنطقة محملة بأعباء انتهاكاته ومرارات أفعاله الشائنة. أفعال لم يسلم منها بنو جلدته، بخسارة 1500 إيراني أرواحهم في غضون أسبوعين فقط من المفارقات السلمية التي انطلقت في المدن والنواحي الإيرانية لتقول للحكومة كفى تورطا في الخارج وفشلا في الداخل، فضلا عن سيرة فاسدة اقترفتها سليمانى في الدول المحيطة، ولعل جولته الأخيرة قبل اغتياله تنتقله من بيروت إلى بغداد مروراً بدمشق، كانت مؤشرا على حجم اختراقه للواقع العربي وعينه باستقرار الدول وتقويضه لأمن شعوبها وسيادة دولها ومصير أجيالها.

لقد دفع سليمانى ثمن تجاوزه للخطوط الحمراء الأميركية، في ظل رئيس أميركي يخشى أن تلاحقه لعنة سلفه باراك أوباما الذي تغاضى عن تجاوزات إيران أكثر مما تحتمل دولة ذات كبرياء مثل الولايات المتحدة، وقد تهم سليمانى والمنفعلون بكاريزمته أن الأرض انسطت لهم دون مراعاة لمسّ ذيل المارد الأميركي، ولكنه وقع في سوء التقدير والتقلته طائرة مسيرة على حين غرة.

سيكون اليمن واحدا من المواقع التي ستصلها تأثيرات التحولات الراهنة في المنطقة، لاسيما وأن ميليشيا الحوثي جزء من هياكل سليمانى المرتهنة بأمرة والمذعنة لسياساته، وقد اشترك زعمائها في بروباغندا النار الإعلامي من “الشيطان الأكبر”.

وعلى الحوثي أن يدرك ما يقاسبه رعاته اليوم في إيران، بتقلص دورها وتفسخ مشروعها بعد أن خنتها العقوبات داخليا، وتعرضها للقصف الإسرائيلي أسبوعيا في سوريا، وانتفاضة الشعوب العربية ضدها في لبنان والعراق، وخسارة رموزها الميليشيائية بضغطة زر على درون متجولة.

إن إصرار الحوثي على الاستثمار في الانضمام تحت الأجنحة الإيرانية والالتزام بتعليمات فيلق القدس، سيكون خيارا مدمرا وسيكلفه قرارا حاسما اتخذ لاستهداف قادة الميليشيا المعطلين للحل السياسي ومقراتهم ومصالحهم في اليمن، بفضل منظومات الرصد والاستهداف ذات الإمكانيات العالية التي تم إدخالها، ونشر أسراب طائرات مقاتلة لدول صديقة، وادارات دفاعات جوية وأسلحة حديثة، في إطار الحرب الشاملة لوقف عبث إيران والحد من سلوكها التخريبي، الذي بدأ الآن يتخذ مسارا جادا لا يمكن أن يتوقف.

## المنطقة مقبلة على الكثير من التحولات والتبعات، ومحاولات الدول المركزية مستمرة لتطويق الأزمة وخفض التصعيد وتجنب أي آثار مدمرة سيدفع ثمنها الجميع، في ظل رصد تحركات إيرانية لاستهداف المصالح الأميركية في منطقة الخليج

تغليب الحكمة والاعتزان، وتغليب الحلول السياسية على المواجهة والتصعيد، وأن القضايا التي تواجهها المنطقة معقدة ومتراكمة وتعاني من فقدان الثقة بين الأطراف، والتعامل العقلاني يتطلب مقاربة هادئة وخالية من الانفعال. وعلى نفس الأساس قامت البحرين بدعوة شعبها الذي كان أكثر المتضررين من انتهاكات سليمانى، إلى الكف عن تبني أي موقف أو إبداء تصرف قد يزيد من توتر المنطقة ويدفع البلد إلى مسارات غير مضمونة، واستدعت الداخلية البحرينية عددا من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على خلفية منشوراتهم التي قد تعد مساسا بالأمن العام.

ولعل الكويت التي تقف على فوهة بركان أكثر من تحته الظروف المحققة على بذل الجهود للتهنئة وخفض التوتر في المنطقة، وتحصين البلاد من أي آثار منتظرة لهذا الصدام المتوقّع، بالإضافة إلى واجباتها الخارجية، فهي معنية بمعالجة مواقف داخلية بدت مربكة وغير مفهومه من بعض النواب والناشطين المحليين في تبني أطروحات وأراء قد تزيد من توتر المشهد، وتحجم البلد في مازق هي بغنى عنها،

ولعل الكويت التي تقف على فوهة بركان أكثر من تحته الظروف المحققة على بذل الجهود للتهنئة وخفض التوتر في المنطقة، وتحصين البلاد من أي آثار منتظرة لهذا الصدام المتوقّع، بالإضافة إلى واجباتها الخارجية، فهي معنية بمعالجة مواقف داخلية بدت مربكة وغير مفهومه من بعض النواب والناشطين المحليين في تبني أطروحات وأراء قد تزيد من توتر المشهد، وتحجم البلد في مازق هي بغنى عنها،

توتر المشهد، وتحجم البلد في مازق هي بغنى عنها،

أخطار محتملة، كانت قطر تتقلب على جمر خياراتها المتناقضة. تحسست الدوحة رقبته خشية أن تستهدفها إيران وترد على مقتل زعيمها الميليشياوي بالهجوم على القواعد الأميركية الراضية في قطر، في ظل تقارير عن أن طائرة الاعتقال انطلقت من قطر.

وفي حين هبطت طائرة وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن ال ثاني في إيران لتبرئة النفس وتدارك رد فعل طهران، كانت فضائية الجزيرة القطرية تعمق هذا التناقض بسردية تلمع القائد الميليشياوي وتهاجم واشنطن وتحرض على قواعدها وتستضيف وجوها محبذة لدى مناصري ما يزعم بأنه محور المقاومة، في محاولة لامتنصاص غضب الجماهير الموالية لإيران ورفع الحرج عن النوحة وازدواجيتها، والتغطية على عجزها وتناقضها وورطتها في الرقص على حافة الهاوية.

المنطقة مقبلة على الكثير من التحولات والتبعات، ومحاولات الدول المركزية مستمرة لتطويق الأزمة وخفض التصعيد وتجنب أي آثار مدمرة سيدفع ثمنها الجميع، في ظل رصد تحركات إيرانية لاستهداف المصالح الأميركية في منطقة الخليج، ومنها قاعدة عين الأسد في العراق وقاعدة العديد في قطر، ومصالح الولايات المتحدة في الكويت،

وأشارت أحدث المعلومات الاستخباراتية إلى أن إيران حركت عرباتها الصاروخية باتجاه هذه المواقع، وأن هذا التهديد رغم وجوده منذ أشهر إلا أنه تصاعد الآن، كما نقل المسؤولون الأميركيون للكونغرس قلق الشركاء الخليجيين من الانتقام الإيراني. وجاء بيان السعودية بشأن الأحداث في العراق تأكيداً على نظرة الرياض لأهمية التهنية لتجنب دول المنطقة وشعوبها مخاطر أي تصعيد كما ذكر وزير الشؤون الخارجية عادل الجبير.

كما شدد وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات أنور قرقاش على أنه وفي ظل التطورات الإقليمية المتسارعة لا بد من

عمر علي البديوي  
كاتب سعودي

بلا شك سيكون العالم أقل شرورا بمقتل زعيم ميليشيا فيلق القدس قاسم سليمانى، لكنه لن ينجو من تبعات ذلك بشكل أو بآخر. مقتل سليمانى يشبه مقتل أبو بكر البغدادي، من حيث التأثير على عنفوان التطرف والتقليل من فعاليته، ولكنه لا يعني نهايته بالضرورة.

بكل الأحوال، فإن منطقة الخليج العربي هي المنطقة الأكثر سخونة هذه الأيام بعد مقتل واحد من أكثر رموز الفوضى وتقويض الاستقرار ونشر الخراب في محيطه وداخل دوله، والإمام القليلة القادمة ستكون محمولة وموسومة بالتربق والتكهنات ودرجة عالية من الاستنفار.

يحمل سليمانى على عاتقه سيرة غير حميدة من الإضرار بدول الخليج، في الكويت من خلال خلايا التجسس التي زرعتها والأسلحة التي واظب على تهريبها إلى داخل البلد، وفي البحرين التي أشرف على تدريب المتطرفين فيها وعكف على تلقينهم مفردات التطرف والإرهاب، وانتهاء بالسعودية التي اتخذها مرمى أهدافه النهائية وثمرة مشروعه التخريبي. كل ذلك تبذل بفضل رد الفعل الخليجي الذي حصّن دوله وقاوم مشاريع الاختراق، ثم بنهاب ربح سليمانى الذي قضى بطائرة درون أميركية.

سبقت الدرون الأميركية سليمانى وكان على أجنحة تنفيذ خطط لتصعيد “حملة العنف” ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، حسب ما اتفقت عليه المعلومات الاستخباراتية القطرية لدى الدول المعنية، بمعنى أن سليمانى كان عازما على المواصلة في هذا المشوار العتبي، والواقع أن إيران كلها، بسليمانى ومرشدها وفيلقها وأذرعها وزبائنهم لم تكن مستعدة للتوقف، وأن المواجهة كانت حتمية لوقف نزيف المنطقة وإعادة تركيب الهدوء والاستقرار في هياكلها وجغرافيتها.

ولذا كانت درجة التشويق عالية على هذا الأساس بين واشنطن وبقية العواصم العربية المهمة في المنطقة، وكانت وثيرة المهاتفات مرتفعة بين قيادات أميركية من جهة، وبين العاهل السعودي ونائبه وولي عهد أبوظبي وسواهم، في محاولة لتطويق أي تبعات محتملة لمقتل سليمانى واستثمار مستوى الضغط الحرج على طهران في دفعها لقبول تصفية ضرورية تستهدف قضيها عن قرار المواصلة في هذا الطريق الظلامي الذي سيورد المنطقة في مزالق ومهلك غامضة ومجهولة لضاف إلى ما ترزح فيه الآن من الفوضى وغياب الاستقرار.

في الوقت الذي كانت فيه الرياض وأبوظبي تداب في لعب دورها المفيد من جهة ضمان استقرار المنطقة وتجنّبها أي



## اندفاعة أردوغان في حساباتها وطرائفها



المغامرة. والمعنى الموضوع للكلام، أن لا شيء يستحق القتال بضراوة. ولا مجال للاقتراض، حسب سجله من الأعمال، أنه المحك الذي يريد أن يتولى السلفيون القتال، لكي يرتاح من عبثهم، على أن يتكفل الروس بتأمين انسحاب أمن له، مع تأمين بعض فوائد الطاقة، تضمن جعله زبوناً لديهم في سوق السلاح.

لأسباب متشعبة، والتزاماتها الحالية تجاه شركائها التي تعتبرهم أقرب وأكثر كياسة؟ غير أن اندفاعة أردوغان إلى ليبيا، بدت وكأنها اندفاعة اليائس. يقول لجنوده، اطمئنا لن تكونوا في مواقع الاشتباك الأمامية، فمهمتمكم لوجستية وخلفية. وهنا، هو يحدد طابع المهمة ويلجأ إلى التخصيص والتفصيل، بينما يتحمل كل أوزار

عن الجيش النظامي، الوصول إلى هدفها، بسبب عدم قدرتها على تحديد ما تبقى من القوات الجوية النظامية، وكان ذلك قبل أن يتدخل الروس بقواتهم الجوية. فقد حدد الأميركيون طبعاً مع الإسرائيليين. ولهؤلاء الآخرين حساباتهم الكثيرة، المتعلقة بنوع الحكم الذي يناسبهم في سوريا. وكان من بين هذه الحسابات، موضوع الطاقة.

وفي عام 2016 تحدث المسؤولون الإسرائيليون والأترال، عن آفاق التعاون في مجال الطاقة، بين أنقرة وتل أبيب، واعتبروا أن هذا التعاون، سيكون الرافعة لتصحيح خلافاتهم الثنائية.

ومن المفارقات، أن تصفير المشكلة التي سببتها قضية السفن التركية إلى غزة، في العام 2010 ونجم عنها خفض مستوى العلاقات؛ جاء على قاعدة أن المصالحة بين العبري والتركي ستضع أساساً قويا لعقد الغاز الطبيعي المستقبلية. وكان ذلك أهم الدوافع الأساسية لكلا الجانبين، في مناخ إقليمي تهب فيه الرياح الجيوسياسية في شرقي المتوسط، حيث تتنافس القوى الفاعلة، الإقليمية والدولية، على التأثير في اتجاهات تدفق الطاقة؛ فعلى هذا الصعيد، أحس أردوغان

بالندم الشديد على فترة الجفاء النسبي مع إسرائيل، لأن تلك الفترة، كانت بالنسبة إلى حكومة اليمين، فرصة لتعزيز الروابط مع قبرص واليونان. وبحكم هذا الواقع، وجد أردوغان نفسه مندفعاً إلى الاعتداء، فذهب بقواته إلى شرقي الفرات على مقربة من مصادر الطاقة بزيادة الأكراد، ثم أحس أن المنفعة هناك غير مؤكدة، فتخطى حدوده لكي يحفر في مياه قبرص التركية وخارج حدودها المتبسة، ثم ذهب يستزبد من المشاكل والتعقيدات، ويتحول إلى بعيد، عندما يذهب إلى طرابلس لكي يوقع

ومصالحها، طالما أن المسألة تتعلق بالثروات وبترسيم الحدود في البحر، وتتعلق أيضاً بمحاولة تثبيت نظام تتشكل قوته العسكرية من أصوليين معلومين، استوطنوا العاصمة الليبية، منهم من جاء من الجزائر ومالي، ومنهم من هرب من مصر أو انتقل من سوريا والعراق. وأيضاً لم يقل إن لحكومة فايز السراج في طرابلس، مشكلة كبرى مع شعبيها في الداخل، وأن هناك قوات مسلحة لها حلفاؤها وأنساقها العسكرية النظامية، ولها تأييد شعبي عثماني يمتد من شرقي البلاد إلى حدودها الغربية. فأي مغامرة هذه التي اندفع إليها أردوغان، وستأخذ حتماً إلى حافة الهاوية؟

عديلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

أغلب الظن، بل معظم اليقين، أن رجب طيب أردوغان، يندفع الآن إلى حافة منزلق لن تقوم له قائمة بعده. وعلى الرغم من كون اندفاعه تغلب عليها الغرائز الإمبراطورية التي ولت زمنها، فإنه يجد من يبيدها من أوساط المال والأعمال في بلاده. فهو يحرص على استخدام غواية الجبوح في أحاديثه لهؤلاء، ويعرف أن الوسط التجاري والصناعي التركي، يحلم بتقليد المثال الألماني. بل إن أردوغان في حديثه إلى العسكريين المتوجهين إلى ليبيا، استخدم الغواية نفسها، كان للجنود علاقة بالحفر والتنقيب عن البترول والغاز في شرقي البحر المتوسط، أو كأنهم قادرين على فك أحجية هكذا إستراتيجية معقدة، على خارطة المصالح والقوى المتنافسة. فلم يقل للجنود مثلاً، إنه حارس العدالة والشرعية في المنطقة، وأنه يساند حكومة معترفاً بها. ولم يقل إنه يساند المشروع الإسلامي، على اعتبار أن الرحلة ستكون إلى وجهة ترتبط فيها شرادهم من جماعات لا تكف عن التذائح فيما بينها، وإن كانت تهدأ وتتحد، أمام الخطر عليها جميعاً. فهي "سلفية جهادية" ذات أسبقيات جنائية، وخليط من "القاعدة" وتفريعاتها، وبعض جماعة "الإخوان".

قال لهم أردوغان إننا ذاهبون إلى هناك، لكي نأخذ "حقناً" من الغاز والبترول. لم يجد أصوب من استخدام غواية الربح والعصر الذي تفكر إليه ثروات البلاد، وهو الطاقة. أراد أن يقول إننا، بالوقرة المسلحة، وفي ظل القوى الساندة في الإقليم، يمكننا الحصول على البترول والغاز. ولم يقل لهم بالطبع، إن دولاً وأرزة في الجوار، الأيمن والأيسر، وفي الجوار الشمالي، وربما الجوار الأفريقي، ستري في خطوته العسكرية تهديداً لأمنها

## تحرير سرت: ثلاث ساعات أنهت مأساة تسع سنوات

بالثروات والمفتوح على الصحراء الأفريقية الكبرى، وكعاصمة محورية لخليج سرت الذي يمتد على مسافة 800 كيلومتر، من بنغازي شرقاً إلى مصراتة شرقاً بما يمثلها من أهمية قصوى لدى الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

كما أن تحرير سرت وتقدم الجيش نحو بوابة أبوقرين يعني أيضاً تحرير بني وليد، المدينة بالغة التأثير إستراتيجياً واجتماعياً، من تهديدات ميليشيات مصراتة التي سبق لها أن هاجمتها بشكل متوحش في أكتوبر عام 2012 بعد القرار رقم 7 سيء الصيت الصادر عن المؤتمر الوطني العام الإخواني، وسيقطع الطريق أمام الميليشيات نحو الجفرة في وسط البلاد.

أما السيطرة على بوابة السدادة فإنها تعني فصل مصراتة عن مجاليها الشرقي والجنوبي وفتح الطريق الساحلي نحوها، مروراً بالكراريم وتاورغاء، وهو ما جعل سلطاتها المحلية تعلن حالة الطوارئ وتغلق مؤسساتها التعليمية وتدعو شبابها للالتحاق بالجماعات المسلحة. وأي تقدم لاحق للجيش يعني أنها

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الليبيين الحالمين بتأمين البلاد وفرض سيادة الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، والتصدي لأي عدوان خارجي، وخاصة التدخل التركي السافر الذي أعلن دخول مرحلة التنفيذ على الأرض.

وهذا التأثير المعنوي سيحسم معركة التحرير والتطهير لكامل البلاد، بعد حصر ميليشيات المرتزقة والإرهابيين في محيط ضيق ينحصر حالياً في مراكز المدن بمنطقة الساحل الغربي.

فالمجال أضحى مفتوحاً أمام الليبيين لتجميع صفوفهم في أكثر من 90 بالمئة من المساحة الحاملة لبلادهم، وللتقدم مع جيشهم الوطني لتحقيق الانتصار، وسيكون عليهم أن يتحركوا باتجاه أقصى الغرب لتأمين الحدود مع تونس، بما سيساعد على الفصل في معركة تحرير العاصمة في أجل قصير.

أما التدخل التركي فلن يكون له تأثير كبير خاصة بعد أن تبين أنه يعتمد بالأساس على المرتزقة، وبعد أن أصبح محل تنديد واستنكار العالم، وهدفاً لمختلف مكونات الشعب في الداخل. جاء تحرير سرت ليؤكد أن للجيش الليبي حاضنة شعبية لا تكتفي بالترحيب به، وإنما تندفع للقتال إلى جانبه، وهذا في حد ذاته مؤشر بالغ على نكاه الليبيين وفطنتهم ووعيمهم بطبيعة التحدي الذي فرض عليهم منذ تسع سنوات، عندما أريد لهم أن يكونوا تحت حكم ميليشيات الإرهاب والمرتزقة وإخوان الشيطان وناهمي المال العالم، وهي، أيضاً، رسالة على العالم أن يقرأها جيداً، حيث أكدت أن الشعب مع جيشه، وما عدا ذلك فهو كذب وبيهان وتزوير للحقائق، حتى إن تعلق الأمر بشرعية مهترقة لحكومة غير موقفة تم فرضها على الليبيين من قبل مجتمع دولي فشل في قراءة الواقع.

ضربة خاطفة مدتها ثلاث ساعات أنهت مأساة عمرها تسع سنوات، وأطاحت بمشروع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحلفائه، وفتحت المجال أمام واقع جديد سيتبين خلال الأيام القادمة.

هناك تأثير معنوي جيد لتحرير سرت على عموم الليبيين الحالمين بتأمين البلاد وفرض سيادة الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، والتصدي لأي عدوان خارجي، وخاصة التدخل التركي السافر الذي أعلن دخول مرحلة التنفيذ على الأرض

ستسحب ميليشياتها من جهات طرابلس للعودة إليها قصد تأمينها، هذا على الرغم من أن مؤشرات عديدة تؤكد أن لا وجود لمخطط للقيادة العامة للجيش الوطني بالهجوم عليها، لأن الهدف، بالأساس، يمتثل في قطع الطريق أمام بلطجيتها خارج مناطقها لا أكثر. هناك تأثير معنوي جيد لتحرير مدينة سرت على عموم

معرفة لم يسقط فيها قتيل واحد، وكذلك عودة عسكريين إلى ديارهم لأول مرة بعد تسع سنوات ليحتضنوا أقاربهم وأهلهم بكل ما للشوق من حرارة، وللقاء من معني بعد فراق طويل.

كما أن تحرير سرت وتقدم الجيش نحو بوابة أبوقرين يعني أيضاً تحرير بني وليد، المدينة بالغة التأثير إستراتيجياً واجتماعياً، من تهديدات ميليشيات مصراتة التي سبق لها أن هاجمتها بشكل متوحش في أكتوبر عام 2012 بعد القرار رقم 7 سيء الصيت الصادر عن المؤتمر الوطني العام الإخواني، وسيقطع الطريق أمام الميليشيات نحو الجفرة في وسط البلاد.

أما السيطرة على بوابة السدادة فإنها تعني فصل مصراتة عن مجاليها الشرقي والجنوبي وفتح الطريق الساحلي نحوها، مروراً بالكراريم وتاورغاء، وهو ما جعل سلطاتها المحلية تعلن حالة الطوارئ وتغلق مؤسساتها التعليمية وتدعو شبابها للالتحاق بالجماعات المسلحة. وأي تقدم لاحق للجيش يعني أنها

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

تحرير مدينة سرت الليبية أول أمس الاثنين في ضربة خاطفة لم تتجاوز ثلاث ساعات، مثل منعطفها مهما وحاسماً في الصراع العسكري داخل ليبيا. الجيش الوطني الليبي استطاع أن يحقق نصراً إستراتيجياً مهماً، بالسيطرة على البوابة الغربية للسهل الغفطي الذي لا يزال يثير أطماع الكثيرين في الداخل وفي الخارج، والبوابة الشرقية لمساحة التحرك الحيوي لميليشيات مصراتة، والتي تمثل كذلك منعطفاً نحو بوابات الميليشيات المصراعية إلى الوسط والجنوب، وخاصة بوابة أبوقرين. شهدت سرت منذ العام 2011 وضعاً مأساوياً لم يشهده مدينة ليبية أخرى (باستثناء مدينة تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل) ودفعت غالباً ثمن علاقة الزعيم الراحل معمر القذافي بها، باعتبارها مسقط رأسه والمدينة المحببة إليه، والعاصمة غير المعلنة للسياسات الخارجية خلال السنوات الأخيرة من حكمه، ولذلك تم تدمير الجانب الأكبر منها في معركة الإطاحة بالنظام، ثم نهبها وسلطها من قبل ميليشيات مصراتة، وإخضاعها لسيطرة جماعات الإخوان المسلمين وأنصار الشريعة المرتبطة بتنظيم القاعدة، قبل أن ينبثق عنها تنظيم داعش في العام 2014، ليجعل منها عاصمتها في شمال أفريقيا. ثم شهدت المدينة معركة الإطاحة بالتحالف الإرهابي لتقع في أواخر 2016 تحت سيطرة داعش من ميليشيات مصراتة الجهوية، حتى أن يكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مخططة للتدخل في البلاد، والذي كان يضع المدينة من بين أولوياته نظراً لموقعها الإستراتيجي المهم على مشارف حقول وموانئ النفط الواقعة بالغرب منها، والتي خطط الأتراك لوضع أيديهم عليها كفاتحة لتقسيم البلاد بعزل شرقها عن بقية أرجائها، وكذلك كبوابة لوسط ليبيا وجنوبها الشاسع المليء

## المنامة تلجأ لسوق السندات الدولية لكبح العجز المالي

بين 5.875 وسعة بالمئة، وتستهدف البحرين تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في ميزانيتها بحلول 2023، وهو هدف وضعت لنفسها في إطار حزمة إنقاذ حيث شرعت في سلسلة إصلاحات شملت المزيد من خفض الدعم وتطبيق ضريبة القيمة المضافة. وتضمنت خطوات الإصلاح فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة مطلع العام الحالي، وخطة تقاعد طوعي لموظفي الدولة. ومن أصل المساعدة الخليجية، تسلمت البحرين حتى الآن حوالي 4.58 مليار دولار العام الماضي. ومن المقرر أن تسلم البحرين 1.76 مليار دولار خلال هذا العام و1.85 مليار في العام المقبل و1.42 مليار في 2022 و650 مليون دولار في 2023.

وتؤكد المؤشرات المالية الإيجابية أن الحكومة نفذت وعودها ببذل أقصى الجهود لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية، في ظل الضغوط المفروضة عليها داخليا وخارجيا من أجل الإسراع في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

ودخلت الحكومة في الربع الأخير من العام الماضي في سياق مع الزمن لإيجاد حلول بديلة لخطة إصلاح نظام الدعم الحكومي، التي تخلت عنها بسبب الجدال السياسي بشأن إجراءات التقشف التي يمكن تنفيذها.

وكانت البحرين، التي تملك احتياطات ضخمة من النفط مقارنة بغيرائها الخليجيين، قد اتخذت إجراءات تقشفية في السنوات الأخيرة مثل رفع أسعار استهلاك المياه والكهرباء.

وتعتبر المنامة الأقل إنتاجا لجهة الموارد النفطية بين دول الخليج بنحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا. وتحاول البحرين الترويج لنفسها على أنها مركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويتابع محللون تحركات البحرين لإنعاش اقتصادها بعد أن أعلنت عن خطط لتطوير أدواتها المالية الذكية لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لتعزيز مكانتها كمركز مالي إقليمي رغم الصعوبات التي تواجهها.

يعكس تحرك البحرين نحو سوق الدين الدولية مرة أخرى مدى حاجتها الماسة إلى الإسراع في معالجة الاختلال في التوازنات المالية في إطار خطة إصلاح الاقتصاد على أسس مستدامة بدعم من جيرانها في منطقة الخليج بهدف الابتعاد تدريجيا عن أزماتها.

المنامة - أظهرت وثيقة رسمية الثلاثاء أن صندوق الثروة السيادي البحريني (ممتلكات عين بنوكا لترتيب اجتماعات مع مستثمري أدوات الدخل الثابت قبل الإصدار المحتمل لصكوك بالدولار.

وذكرت وكالة رويترز أنه وقع اختيار الصندوق على سيتي وينك الخليج الدولي واتش.اس.بي.سي وينك البحرين الوطني وستاندر تشارترد لترتيب الاجتماعات المقرر عقدها في لندن وآسيا والشرق الأوسط بدءا من غد الخميس.

وقال بيان مشترك صادر عن تلك البنوك إن "إصدارا سيقوم به صندوق الثروة البحريني لأجل سبع سنوات قد يعقب ذلك حسبا تلمية أوضاع السوق". ولم يتم الكشف بالتدقيق عن حجم الإصدار المزمع.

ويشير محللون إلى أنه في حال إتمام العملية بنجاح فإن "هذه الصفقة سوف تصبح أول بيع دين دولي من مقرض خليجي هذا العام".

وتراجع أداء أسواق الدين الإقليمية عقب مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان في ضربة أميركية بطائرة مسيرة، حيث أوقدت العملية شرارة مخاوف من صراع عسكري في المنطقة.

لكن إصدار الصكوك قد لا يُنظر إليه كاختبار حقيقي لقدرة المقرضين الإقليميين على جذب مستثمري الدين الدوليين رغم تقلبات السوق.

ويقول محللون إن الصكوك عموما تستفيد من طلب ضخم غير ملبي من مستثمري التمويل الإسلامي في المنطقة. وكان صندوق "ممتلكات" الحاصل على تصنيف بي.بي.سي سالب من وكالة فيتش للتصنيفات الدولية، قد جمع 600 مليون دولار من بيع صكوك العام الماضي، في عملية استقطبت طلبا بنحو أربعة مليارات دولار.

وتمكنت البحرين في سبتمبر الماضي من جمع ملياري دولار في أول طرح

وواصل فرنسا مساعيها لإقناع الولايات المتحدة بعدم المضي قدما في تشديد الرسوم الجمركية على منتجاتها بإعلان هدية لإجراء مفاوضات لتسوية تراخي مصالح الطرفين.

وأعلن وزير الاقتصاد برونو لومير أمس أن فرنسا والولايات المتحدة حددتا مهلة تمتد 15 يوما للتوصل إلى تسوية بشأن الرسوم على شركات التكنولوجيا العملاقة لتفادي مواجهة تجارية واسعة بين البلدين.

وعبر لومير بعد محادثة طويلة مع نظيره الأميركي ستيفن منوشين مساء الاثنين، عن رغبته في إحياء المفاوضات مع الولايات المتحدة في إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول الرسوم على القطاع الرقمي.

ونسبت وكالة الأنباء الفرنسية إلى لومير قوله "اتفقنا على مضاعفة الجهود لمحاولة التوصل إلى تسوية حول رسوم القطاع الرقمي في إطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية".

وكان لومير يتحدث للصحافيين إلى جانب المفوض الأوروبي للتجارة فيل هوغان الذي أكد أن الاتحاد الأوروبي "سيقف إلى جانب فرنسا".

وأضاف "حددنا مهلة 15 يوما تماما حتى لقائنا المقبل على هامش" منتدى دافوس الاقتصادي الذي سيعقد من 21 إلى 24 من شهر يناير الحالي في المنتجع السويسري.

وتهدد إدارة الرئيس دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية على منتجات فرنسية ردا على فرض الرسوم الفرنسية على شركات التكنولوجيا.

وأعرب لومير عن "أمله في هذه المرحلة من المفاوضات، ألا تفرض على فرنسا عقوبات أميركية من أجل تحقيق تقدم داخل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والتوصل إلى اتفاق عالمي حول رسوم قطاع التكنولوجيا محل القرار الفرنسي".

ويرى خبراء أن هذه المبادرة تعكس رغبة فرنسا في الدخول في هدنة لكبح العقوبات ضدها واستعادة انفاسها

## تونس تحفز الشركات لفتح منافذ تجارية في أسواق أفريقيا

مركز النهوض بالصادرات يقر خفض كلفة النقل



جرعة حوافر لتشجيع الانفتاح على أفريقيا

وقدر حجم العجز التجاري مع تركيا بنحو 798.85 مليون دولار خلال شهر نوفمبر الماضي مما دفع البرلمان التونسي إلى المصادقة على قانون للتعدد في توظيف الرسوم الجمركية على المنتجات القادمة من تركيا إلى أربع سنوات إضافية خلال شهر ديسمبر المنقضي. ورغم الجهود المبذولة للنهوض بالصادرات وتحسين شروط اقتحامها للأسواق الجديدة عبر تغيير التشريعات والقوانين والإجراءات التحفيزية لم تحقق تونس مكانة جيدة على مستوى مؤشر انفتاحها الأفريقي.

وصنف البنك الأفريقي للتنمية تونس في المرتبة 27 من ضمن 54 بلدا أفريقيا خلال العام الماضي مسجلة تراجعا بثلاث مراتب عن مركزها عام 2018.

ويرى خبراء أن هذا التصنيف بمثابة الإنذار للسلطات لإحداث تغيير جذري في سياستها لدعم انفتاحها في وقت تترقب فيه كل المنطقة انطلاق منطقة التبادل الحر في أفريقيا في يوليو المقبل. وأشار التقرير إلى أن تونس توفر النفاذ دون تاشيرة إلى 21 بلدا أفريقيا وهي تتقدم على الجزائر والمغرب اللذين حلا بالمركز 47 غير أنها تبقى بعد موريتانيا التي حلت في المركز العاشر.

ويعتمد المؤشر في قياسه لدرجات الانفتاح على دراسة القيود المفروضة على البلدان الأفريقية في نقلها إلى الدول الأخرى في القارة ومدى تحسينها لإجراءاتها لمنح التاشيرات.

وكان رئيس البنك الأفريقي للتنمية إيكونومي أديسينا قد دعا إلى "إزالة الحواجز، ودعم حرية تنقل الأشخاص وخاصة اليد العاملة التي تعد ضرورية لدفع الاستثمار والمزيد من الاستفادة من منطقة التبادل الحر الأفريقية ومن السوق الموحدة للنقل الجوي".

وتواجه بلدان القارة تحديات كبيرة مع اقتراب إقامة منطقة للتبادل الحر على مستوى أفريقيا خاصة في ما يتعلق بالبنية التحتية وتوفير فرص العمل.

ووقعت تونس في يوليو عام 2018، اتفاقية الانضمام إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا "كوميسا"، لتكون العضو العشرين في هذه المجموعة الاقتصادية.

وسبق أن أكد صندوق النقد الدولي في تقرير له في أبريل الماضي على أن "تحسين اللوجستية التجارية مثل خدمات الجمارك، وتسوية إشكاليات البنى التحتية المتردية، قد يكون أكثر فاعلية بأربع مرات من تخفيض الرسوم الجمركية من أجل تشجيع التجارة".

ويشير خبراء إلى أن نجاح المشروع في القارة السمراء يتوقف إلى حد بعيد على إزالة العقبات "غير الضريبية" مثل الفساد وترهل البنى التحتية وفترة الانتظار على الحدود، وهو ما تعزز "منطقة التبادل الحر" العمل عليه.

أطلقت الحكومة التونسية مبادرات جديدة لمعالجة تأخرها على الانفتاح على الأسواق الأفريقية بتقديم حوافر وتسهيلات للشركات، في ظل تنافس دولي شديد لانتزاع حصة في تلك الأسواق الواعدة بالتزامن مع الانطلاق الفعلي لمنطقة التبادل الحر في القارة.

بحرية معينة منذ القرن الخامس عشر غير أن المنافذ التجارية لتونس تركزت بالأساس على شريكها الاستراتيجي وهو الاتحاد الأوروبي.

وتكشف أن العقبة الثانية أمام تونس التي تعرقل انفتاحها على القارة السمراء هي الإجراءات المتعلقة بالتحويلات النقدية مع البنوك حيث لا يوجد بنك أفريقي واحد في تلك المنطقة وأشار الخبير إلى أن غياب شبكة بنوك في الغرض وعدم وجود جهاز مصرفي متبادل بين تونس وأفريقيا

ينسافن كل محاولات الانفتاح نظرا لأساسية نجاعة التحويلات النقدية في تسهيل التبادلات التجارية.

وكانت تونس قد أقرت خلال عام 2017 برنامجا "للنهوض بالأنشطة التصديرية المحدثة للشغل في اتجاه أسواق أفريقية جديدة"، في إطار شراكة بين الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ومركز النهوض بالصادرات.

ويهدف البرنامج إلى دعم نفاذ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التونسية إلى أسواق أفريقيا جنوب الصحراء.

وتتعالى داخل الساحة السياسية في تونس الأصوات المناهضة بالتخلي عن السوق الأوروبية والتوجه إلى أسواق جديدة صاعدة كالصين وتركيا وأفريقيا.

وحذر الخبير حسين الديماسي من خطورة هذه التصريحات السياسية مشيرا إلى أنه لا يمكن لتونس التفریط في شريكها الأوروبي الذي يحوز لوحده على نحو 80 بالمئة من مجمل التعاملات التصديرية.

وأكد أن دعم ولوج الأسواق الأفريقية لا يجب أن يلغى أو يقلص من الشراكة مع أوروبا التي تتميز بتاريخيتها والعمل اللوجستي بين الشركتين مما يجعل تغييرها ضرا لاقتصاد البلاد.

وشدد أن على تونس تنوع أسواقها مع المحافظة على شريكها الأول الأوروبي والتخليط بنجاعة كيفية اقتحام الأسواق الأفريقية.

وتسجل تونس نسبة عجز تجاري قياسية مع كل من الصين وتركيا نظرا لاختلال موازين التبادلات وارتفاع نسبة التوريد على حساب تصدير المنتجات التونسية.

وبلغ العجز التجاري مع الصين خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي نحو 897.8 مليون دولار فيما تراجع في موفى العام بفعل إجراءات حكومية لضبط أنشطة التصدير وكبح التوريد العشوائي.

سناء عدوني  
صحافية تونسية

تونس - كثفت تونس جهود البحث عن شركاء تجاريين جدد بعيدا عن أسواقها التقليدية في إطار سعيها لتنويع التصدير وتنمية الاقتصاد من خلال حوافر استثنائية وإزالة العقبات أمام الشركات لتسهيل دخولها إلى الأسواق الأفريقية.

وأعلن مركز النهوض بالصادرات في سياق تلك المبادرات عن إقرار مجموعة من الحوافر الجديدة لدعم الشركات التونسية.

وأكد تفعيل إجراءات تحفيزية للمؤسسات الراحبة في استكشاف أسواق في كل من كينيا وتنزانيا وإثيوبيا وجيبوتي وبنجربيا والكاميرون وبنين ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا.

وذكر المركز أن هذه الإجراءات تتمثل في استرجاع نسبة 70 بالمئة من تكلفة تذكرة الطائرة وإنفاق يومي يصل إلى 600 دينار (215 دولارا) لمدة 5 أيام كحد أقصى، وينتفع منها ممثلان عن كل شركة في كل مهمة استكشافية.

حسين الديماسي  
الانفتاح على أفريقيا  
يجب ألا يؤثر على الشراكة مع أوروبا

وحسب بيانات المركز فإن إجمالي الصادرات التونسية إلى مجمل القارة الأفريقية، لا تتجاوز نحو 2.7 بالمئة، رغم أن لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء تسجل أعلى نسب النمو في العالم.

وقال الخبير الاقتصادي حسين الديماسي في تصريح لـ "العرب" إن ما يعيق انفتاح تونس على أفريقيا عدّة أسباب هيكلية تتعلق بوسائل النقل التي تمثل حاجزا كبيرا بفعل أن كلفة النقل الجوي كبيرة والبديل الجوي غير ممكن لأن تونس أصاعت أسطولها البحري وفرت في بواخرها.

وأوضح أن اللجوء إلى استئجار بواخر للقيام بعملية التبادل مكلف جدا إضافة إلى هشاشة البنية التحتية وحادثة المنافسة مع المغرب الذي لم تتمكن تونس من مجاراته نظرا للجدور التاريخية للرباط في علاقاتها بأفريقيا.

وأشار الخبير إلى أن أفريقيا هي شريك تاريخي بالنسبة للمغرب خصوصا أفريقيا الغربية ولديه تقاليد في تعاملاته معها من خلال مسالك

## هدنة فرنسية أميركية لتسوية النزاع التجاري

أميركية ردا على فرض الرسوم الفرنسية على الشركات الرقمية غير ودي وغير لأنق وغير شرعي حيث إن الضرائب الفرنسية ليست تمييزية كما تقول السلطات الأميركية.

وعقب إقرار باريس برسوم ضريبية على عائدات عمالقة الإنترنت في فرنسا وفي طليعتها مجموعة "غافا" التي تضم شركات غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون الأميركية، تهدد من الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية على منتجات مثل الشبكات وجنبة الروكفور وحقائب اليد ومساحيق التجميل والأواني الخزفية من صنع ليموج وغيرها.

وأكد المفوض الأوروبي للتجارة فيل هوغان دعم الاتحاد الأوروبي لفرنسا قبل زيارته الأسبوع المقبل لواشنطن لإجراء محادثات مع الممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتبايز.

وقال "نحن منفتحون على كل الإمكانيات"، مؤكدا أن "المفوضية الأوروبية ستقف إلى جانب فرنسا وكل الدول الأعضاء التي ترغب في ممارسة حقها السيادي بفرض رسوم عادلة على الشركات الرقمية".

ومحاولة ترويض أميركا ودفعها إلى تسوية تنهي الخلافات. واتسع القلق مؤخرا من تشديد الرسوم الأميركية المرتقب على منتجات فرنسية، خشية اتساع نطاق المواجهة التجارية، وهو لا يقتصر على المنتجين الفرنسيين، بل يشمل أيضا المستهلكين الأميركيين، الذين سبق أن دفعوا ثمن حرب الرسوم الأميركية الصينية.

باريس - تواصل فرنسا مساعيها لإقناع الولايات المتحدة بعدم المضي قدما في تشديد الرسوم الجمركية على منتجاتها بإعلان هدية لإجراء مفاوضات لتسوية تراخي مصالح الطرفين.

وأعلن وزير الاقتصاد برونو لومير أمس أن فرنسا والولايات المتحدة حددتا مهلة تمتد 15 يوما للتوصل إلى تسوية بشأن الرسوم على شركات التكنولوجيا العملاقة لتفادي مواجهة تجارية واسعة بين البلدين.

وعبر لومير بعد محادثة طويلة مع نظيره الأميركي ستيفن منوشين مساء الاثنين، عن رغبته في إحياء المفاوضات مع الولايات المتحدة في إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول الرسوم على القطاع الرقمي.

ونسبت وكالة الأنباء الفرنسية إلى لومير قوله "اتفقنا على مضاعفة الجهود لمحاولة التوصل إلى تسوية حول رسوم القطاع الرقمي في إطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية".

وكان لومير يتحدث للصحافيين إلى جانب المفوض الأوروبي للتجارة فيل هوغان الذي أكد أن الاتحاد الأوروبي "سيقف إلى جانب فرنسا".

وأضاف "حددنا مهلة 15 يوما تماما حتى لقائنا المقبل على هامش" منتدى دافوس الاقتصادي الذي سيعقد من 21 إلى 24 من شهر يناير الحالي في المنتجع السويسري.

وتهدد إدارة الرئيس دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية على منتجات فرنسية ردا على فرض الرسوم الفرنسية على شركات التكنولوجيا.

وأعرب لومير عن "أمله في هذه المرحلة من المفاوضات، ألا تفرض على فرنسا عقوبات أميركية من أجل تحقيق تقدم داخل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والتوصل إلى اتفاق عالمي حول رسوم قطاع التكنولوجيا محل القرار الفرنسي".

ويرى خبراء أن هذه المبادرة تعكس رغبة فرنسا في الدخول في هدنة لكبح العقوبات ضدها واستعادة انفاسها



مخاوف من الرد الانتقامي

## مسقط تحاول اللحاق بركب صناعة الألبان في منطقة الخليج

قطعت سلطنة عمان خطوة جديدة في مشوار اللحاق بركب صناعة الألبان في منطقة الخليج بتدشينها أحدث مشاريعها في القطاع، في تحرك يرى خبراء أنه سيزيد من زخم التنافس بين دول المنطقة على هذا المجال مستقبلا كونه أحد دعائم الأمن الغذائي.

● سلطنة (عمان) - عززت الحكومة العمانية من رهاناتها على صناعة الألبان بعدما دشنت أحدث مشاريعها في القطاع بالمنطقة الحرة في صلالة. وتوسعي مسقط من وراء الخطوة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب ومشتقاته في السوق المحلية في مرحلة أولى ثم تصدير منتجاتها إلى أسواق الخليج بعد أن سبقتها كل من السعودية والإمارات بأشواط في هذا المجال. ويقول خبراء إن قطاع صناعة الألبان ليس منتجا غذائيا فحسب، بل يعد أحد القطاعات الاقتصادية التي تدعم الأمن الغذائي، ويحقق القيمة المضافة للناج المحلي، فضلا عن توفير فرص للعمل سواء في التصنيع أو المختبرات والتسويق والإدارة.

ودشن الوزير المسؤول عن الشؤون المالية في السلطنة درويش البلوشي الأحد الماضي مصنع عمان لمنتجات الحليب والألبان (الألبان) بالمنطقة الحرة بصلالة. وتعد هذه الشركة تابعة للمصنع العماني للمواد الغذائية والمعروفة بعلامتها التجارية "المدهش"، التي تعد واحدة من إحدى الشركات الرائدة في تصنيع المواد الغذائية في البلد الخليجي منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وتظهر البيانات الرسمية أن إجمالي الاستثمار الذي قام به المصنع العماني للمواد الغذائية في هذا المشروع الواعد قرابة 70 مليون دولار. وقد نجحت الشركة في تشغيل المرحلة الأولى من المصنع في الربع الثالث من عام 2019.

وتقول الحكومة إن المشروع يعتبر أول شركة في البلاد لتصنيع وتعبئة الحليب المخزر في العلب وهي حاصلة على شهادة دولية في السلامة والأمن في الصناعات الغذائية.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية لرئيس مجلس إدارة مجموعة المصنع العماني للمواد الغذائية سرندرا ديجراج لال قوله "نستخدم أحدث التكنولوجيا في هذا المجال كما يتم إجراء أكثر من 80 اختبارا مختلفا للجودة من قبل قسم الجودة قبل طرح منتجنا الوطني في السوق التجاري المتنامية من مطابقتها لمعايير الجودة الخليجية والدولية".

وأضاف "لدينا رؤية لتوسيع المصنع مستقبلا من أجل إنتاج العصائر المنكهة ومشروبات الإفطار وقشدة الإفطار والحليب المخزر المحلي لتكون أول منتج لمنتجات الألبان في سلطنة عمان".

وتحتل صناعة منتجات الألبان التي تعتبر من أهم الصناعات الغذائية في دول الخليج مراكز الصدارة في حجم الاستثمارات الموظفة في قطاع الصناعات الغذائية.

ويبلغ معدل نمو الطلب على الحليب ومشتقاته نحو خمسة بالمئة في السوق الخليجية ويتطلب تعزيز هذا النمو ضخ المزيد من الاستثمارات.

وتقدر حصة السوق السعودية من الحليب بنحو 60 بالمئة من إجمالي سوق المنطقة، خاصة وأن شركة المراعي تعد أكبر الكيانات التي تعمل في المجال.

وتظهر بيانات وزارة الاقتصاد الإماراتية أن القيمة الإجمالية للتجارة الخارجية للبلاد من الألبان ومشتقاتها تبلغ سنويا حوالي 2.33 مليار دولار.

واحتلت الإمارات المرتبة السادسة عالميا من حيث استيراد الألبان المصنعة فيما جاءت في المرتبة العاشرة عالميا في صادرات الألبان أو المحتوية على سكر مضاف أو مواد تحلية.

ويقول سوميت ماثور، المدير الإداري لشركة فريزلاند كامبينا لسوق الشرق الأوسط، إن قطاع الألبان تضاعف في دول بين عامي 2007 و2017 ليبلغ 8.6 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يتضاعف استهلاك الألبان بحلول 2022 مع ترسيخ حكومات الخليج لخطط تنويع الاقتصاد أكثر، إضافة إلى العمل بالترزامن مع استثمارات حكومية وخاصة متزايدة هدفها تحقيق نمو في الوظائف وفي الدخل الفردي.

وتتعد هذه الشركة تابعة للمصنع العماني للمواد الغذائية والمعروفة بعلامتها التجارية "المدهش"، التي تعد واحدة من إحدى الشركات الرائدة في تصنيع المواد الغذائية في البلد الخليجي منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وتظهر البيانات الرسمية أن إجمالي الاستثمار الذي قام به المصنع العماني للمواد الغذائية في هذا المشروع الواعد قرابة 70 مليون دولار. وقد نجحت الشركة في تشغيل المرحلة الأولى من المصنع في الربع الثالث من عام 2019.

وتقول الحكومة إن المشروع يعتبر أول شركة في البلاد لتصنيع وتعبئة الحليب المخزر في العلب وهي حاصلة على شهادة دولية في السلامة والأمن في الصناعات الغذائية.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية لرئيس مجلس إدارة مجموعة المصنع العماني للمواد الغذائية سرندرا ديجراج لال قوله "نستخدم أحدث التكنولوجيا في هذا المجال كما يتم إجراء أكثر من 80 اختبارا مختلفا للجودة من قبل قسم الجودة قبل طرح منتجنا الوطني في السوق التجاري المتنامية من مطابقتها لمعايير الجودة الخليجية والدولية".

وأضاف "لدينا رؤية لتوسيع المصنع مستقبلا من أجل إنتاج العصائر المنكهة ومشروبات الإفطار وقشدة الإفطار والحليب المخزر المحلي لتكون أول منتج لمنتجات الألبان في سلطنة عمان".

وتحتل صناعة منتجات الألبان التي تعتبر من أهم الصناعات الغذائية في دول الخليج مراكز الصدارة في حجم الاستثمارات الموظفة في قطاع الصناعات الغذائية.

ويبلغ معدل نمو الطلب على الحليب ومشتقاته نحو خمسة بالمئة في السوق الخليجية ويتطلب تعزيز هذا النمو ضخ المزيد من الاستثمارات.

وتقدر حصة السوق السعودية من الحليب بنحو 60 بالمئة من إجمالي سوق المنطقة، خاصة وأن شركة المراعي تعد أكبر الكيانات التي تعمل في المجال.

وتظهر بيانات وزارة الاقتصاد الإماراتية أن القيمة الإجمالية للتجارة الخارجية للبلاد من الألبان ومشتقاتها تبلغ سنويا حوالي 2.33 مليار دولار.

واحتلت الإمارات المرتبة السادسة عالميا من حيث استيراد الألبان المصنعة فيما جاءت في المرتبة العاشرة عالميا في صادرات الألبان أو المحتوية على سكر مضاف أو مواد تحلية.

ويقول سوميت ماثور، المدير الإداري لشركة فريزلاند كامبينا لسوق الشرق الأوسط، إن قطاع الألبان تضاعف في دول بين عامي 2007 و2017 ليبلغ 8.6 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يتضاعف استهلاك الألبان بحلول 2022 مع ترسيخ حكومات الخليج لخطط تنويع الاقتصاد أكثر، إضافة إلى العمل بالترزامن مع استثمارات حكومية وخاصة متزايدة هدفها تحقيق نمو في الوظائف وفي الدخل الفردي.

وتتعد هذه الشركة تابعة للمصنع العماني للمواد الغذائية والمعروفة بعلامتها التجارية "المدهش"، التي تعد واحدة من إحدى الشركات الرائدة في تصنيع المواد الغذائية في البلد الخليجي منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وتظهر البيانات الرسمية أن إجمالي الاستثمار الذي قام به المصنع العماني للمواد الغذائية في هذا المشروع الواعد قرابة 70 مليون دولار. وقد نجحت الشركة في تشغيل المرحلة الأولى من المصنع في الربع الثالث من عام 2019.

وتقول الحكومة إن المشروع يعتبر أول شركة في البلاد لتصنيع وتعبئة الحليب المخزر في العلب وهي حاصلة على شهادة دولية في السلامة والأمن في الصناعات الغذائية.



أفاق قاتمة في ظل انعدام الحلول

## تحذير من انهيار منظومة الكهرباء اللبنانية

### حصار الأزمات المالية يفاقم متاعب المواطنين لتأمين الإمدادات

الأهلية التي استمرت من عام 1975 حتى عام 1990.

ويضطر أغلب السكان إلى الاعتماد على مولدات كهرباء أو على أصحاب مولدات خاصة يقاضون رسوما باهظة كي تظل بضعة مصابيح مضاءة أو لاستمرار عمل الأجهزة المنزلية أثناء انقطاع الكهرباء اليومي المعتاد.

وتستخدم محطات الكهرباء القديمة التي تديرها الدولة زيت وقود باهظ التكلفة، وهو ما يزيد إلى جانب عدم المولدات التي تعمل بالديزل الذي يغطي المدن في دولة يقطنها 6 ملايين نسمة، في تفاقم الأزمة.

ويكلف قطاع الكهرباء خزينة الدولة أكثر من 1.6 مليار دولار سنويا، أي نحو 20 بالمئة من إجمالي وارداتها ووصل عجز الشركة الحكومية منذ 1992 إلى 30 مليار دولار، وفق أحدث البيانات.

ويقول صندوق النقد إن التكلفة المتراكمة لدعم شركة كهرباء لبنان تعادل نحو 40 بالمئة من إجمالي ديون البلاد.

في المقابل يرى البنك الدولي أن نقص الكهرباء يأتي في المرتبة الثانية بعد عدم الاستقرار السياسي في عرقلة النشاط التجاري، رغم أن الاقتصاد انتعش بمعدل سنوي تراوح بين واحد واثنين بالمئة فقط في السنوات الأخيرة.

تزيد السكان بالكهرباء في حال توفرت لها الإمكانات اللازمة.

وأكدت الشركة في بيانها أنه في حال الإبقاء على المساهمة المحددة في مشروع الموازنة العامة بنحو 1500 مليار ليرة، فإنها ستضطر أيضا إلى اتخاذ إجراءات احترازية إضافية بما يتوافق مع هذه المساهمة ومع أسعار النفط العالمية الآيلة إلى الصعود.

وتلامس أسعار النفط حاليا سقف الـ70 دولارا للبرميل فيما موازنة المؤسسة وضعت على أساس سعر 65 دولارا للبرميل، وذلك في ظل تعرفة ثابتة منذ العام 1994 عندما كان سعر برميل النفط لا يتجاوز العشرين دولارا.

ورغم الإجراءات إلا أن الشركة أكدت أنها تسعى إلى تزييد كافة المناطق بالتيار الكهربائي بشكل متساو "باستثناء تلك التي صدرت بشأنها قرارات أو توجيهات من مجلس الوزراء ومن بينها بيروت الإدارية".

ودفعت أزمة الكهرباء البلاد إلى شفا دمار مالي، في الوقت الذي يعرقل فيه انقطاع الكهرباء الاقتصاد. كما أدى الدعم المقدم لها إلى زيادة أعباء الدين العام.

وليست لدى لبنان القدرة على توفير الكهرباء على مدار الساعة منذ الحرب

تصاعدت التحذيرات في لبنان من الأزمات الخطيرة التي تخنق منظومة الكهرباء نتيجة الأوضاع المالية السيئة في البلاد نظرا لغياب حكومة تنفذ الإصلاحات الاقتصادية، وسط تأكيد الأوساط الاقتصادية بأن القطاع بات على شفا الانهيار أكثر من أي وقت مضى.

● بيروت - أجبرت الضغوط المالية في لبنان شركة الكهرباء الحكومية على اتخاذ خطوة تقليص الإمدادات يتوقع خبراء أن تزيد من إثارة غضب المواطنين في ظل الأزمات الخانقة التي كبلت معيشتهم وجعلتهم ينتفضون على السلطات.

وتكشف اشتداد محنة معظم القطاعات بما فيها الكهرباء مدى صعوبة الخروج من الورطة الراهنة في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

الأهلية التي استمرت من عام 1975 حتى عام 1990.

ويضطر أغلب السكان إلى الاعتماد على مولدات كهرباء أو على أصحاب مولدات خاصة يقاضون رسوما باهظة كي تظل بضعة مصابيح مضاءة أو لاستمرار عمل الأجهزة المنزلية أثناء انقطاع الكهرباء اليومي المعتاد.

وتستخدم محطات الكهرباء القديمة التي تديرها الدولة زيت وقود باهظ التكلفة، وهو ما يزيد إلى جانب عدم المولدات التي تعمل بالديزل الذي يغطي المدن في دولة يقطنها 6 ملايين نسمة، في تفاقم الأزمة.

ويكلف قطاع الكهرباء خزينة الدولة أكثر من 1.6 مليار دولار سنويا، أي نحو 20 بالمئة من إجمالي وارداتها ووصل عجز الشركة الحكومية منذ 1992 إلى 30 مليار دولار، وفق أحدث البيانات.

ويقول صندوق النقد إن التكلفة المتراكمة لدعم شركة كهرباء لبنان تعادل نحو 40 بالمئة من إجمالي ديون البلاد.

في المقابل يرى البنك الدولي أن نقص الكهرباء يأتي في المرتبة الثانية بعد عدم الاستقرار السياسي في عرقلة النشاط التجاري، رغم أن الاقتصاد انتعش بمعدل سنوي تراوح بين واحد واثنين بالمئة فقط في السنوات الأخيرة.

تزيد السكان بالكهرباء في حال توفرت لها الإمكانات اللازمة.

وأكدت الشركة في بيانها أنه في حال الإبقاء على المساهمة المحددة في مشروع الموازنة العامة بنحو 1500 مليار ليرة، فإنها ستضطر أيضا إلى اتخاذ إجراءات احترازية إضافية بما يتوافق مع هذه المساهمة ومع أسعار النفط العالمية الآيلة إلى الصعود.

وتلامس أسعار النفط حاليا سقف الـ70 دولارا للبرميل فيما موازنة المؤسسة وضعت على أساس سعر 65 دولارا للبرميل، وذلك في ظل تعرفة ثابتة منذ العام 1994 عندما كان سعر برميل النفط لا يتجاوز العشرين دولارا.

ورغم الإجراءات إلا أن الشركة أكدت أنها تسعى إلى تزييد كافة المناطق بالتيار الكهربائي بشكل متساو "باستثناء تلك التي صدرت بشأنها قرارات أو توجيهات من مجلس الوزراء ومن بينها بيروت الإدارية".

ودفعت أزمة الكهرباء البلاد إلى شفا دمار مالي، في الوقت الذي يعرقل فيه انقطاع الكهرباء الاقتصاد. كما أدى الدعم المقدم لها إلى زيادة أعباء الدين العام.

وليست لدى لبنان القدرة على توفير الكهرباء على مدار الساعة منذ الحرب

تصاعدت التحذيرات في لبنان من الأزمات الخطيرة التي تخنق منظومة الكهرباء نتيجة الأوضاع المالية السيئة في البلاد نظرا لغياب حكومة تنفذ الإصلاحات الاقتصادية، وسط تأكيد الأوساط الاقتصادية بأن القطاع بات على شفا الانهيار أكثر من أي وقت مضى.

● بيروت - أجبرت الضغوط المالية في لبنان شركة الكهرباء الحكومية على اتخاذ خطوة تقليص الإمدادات يتوقع خبراء أن تزيد من إثارة غضب المواطنين في ظل الأزمات الخانقة التي كبلت معيشتهم وجعلتهم ينتفضون على السلطات.

وتكشف اشتداد محنة معظم القطاعات بما فيها الكهرباء مدى صعوبة الخروج من الورطة الراهنة في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".

ونكرت أن الخطوة تأتي "نظرا لعدة عوامل أهمها استمرار الظروف الصعبة

في ظل المخاوف من اختفاء السيولة من السوق رغم تطمينات السلطات النقدية مع استمرار ضبابية الرؤية.

وأعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية الثلاثاء أنها "ستضطر لمواصلة اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الاستقرار في التزويد بالتيار الكهربائي لأطول فترة ممكنة".



خطوة لتصفية تداعيات انهيار مجموعة القصبي

## 13.5

مليار دولار، قيمة المطالبات التي أقرتها محكمة سعودية ضد مجموعة القصبي ومعن الصانع

وبحسب وثيقة المحكمة، جرت الموافقة على مطالبتي البنك بقيمة 1.8 مليار دولار تقريبا من الثلاثة مليارات دولار.

وقال المتحدث باسم مديري البنك، الذي كان تعفره في السداد في 2009 في قلب الأزمة المالية للسعودية في ذلك العام، إنهم يعترضون الاستئناف ضد رفض المحكمة لمطالبته "إن انهما مطالبتان لا تقلان في القيمة عن الآخرين".

دولار تقريبا، مستثنية المطالبات المقدمة من موظفي المجموعة.

وأكد سايامون تشارلتون كبير مسؤولي إعادة الهيكلة لدى مجموعة أحمد حمد القصبي وإخوانه الموافقة على المطالبات ضد الشركة.

ونسبت رويترز لتشارلتون قوله إن "الوصي طلب إنفاذ من المحكمة لتشكيل لجنة من الدائنين ونأمل في أن نتوصل لتشكيل لجنة سريعا ثم نخلص إلى مقترح بهدف الحصول على تصويت من الدائنين على مقترح يمكن طرحه للمحكمة للمصادقة عليه خلال تسعين يوما".

ولم يرد حتى الآن ممثل قانوني من مجموعة سعد والصانع على طلب التعقيب. ولم يرد أيضا حتى الآن المكتب الإعلامي للحكومة السعودية.

وسيمت الآن إدخال ما تمت الموافقة عليه من مطالبات الدائنين ضمن مقترحات إعادة الهيكلة التي من المقرر أن يقدمها الدائنون وممثلو البنوك الخاصة بهم إلى المحكمة.

وأظهرت الوثيقة أن المحكمة وافقت على مطالبات من أكثر من سبعين مؤسسة مالية في قضية مجموعة أحمد حمد القصبي وإخوانه، بما في ذلك بنوك سعودية وإقليمية وبنوك دولية

ومبجوب قانون الإفلاس الذي أقر في 2018، تستطيع الشركات المضي قدما في صفقة إعادة هيكلة للدين إذا وافق دائنون يمثلون ما لا يقل عن ثلثي إجمالي عدد الدائنين و50 بالمئة من قيمة الدين على اتفاق.

وبحسب إحدى الوثيقتين، وافقت محكمة الدمام التجارية الأسبوع الماضي على مطالبات بأكثر من سبعة مليارات دولار ضد مجموعة أحمد حمد القصبي وإخوانه من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 12 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر الماضي على مطالبات بحوالي 6.5 مليارات دولار ضد الصانع ومجموعة سعد من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا.

# التناحر على السلطة يعمق أزمات الصومال

## تقاطعات داخلية وخارجية تبقي مقديشو منكوبة إلى أجل مجهول



### الكل يحارب من أجل السلطة

مدوبي سعى منذ فترة إلى إعادة انتخابه والبقاء على رأس السلطة في الولاية لفترة ما بعد ولاية الحكومة الاتحادية الحالية، كي يتمكن من لعب دور كبير في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلتين، ويساهم بقوة في عدم إعادة انتخاب فرماجو، لأن الرجل يتمتع بدعم قوي من قبل جهات إقليمية ودولية لها تحفظات على أداء الرئيس الصومالي.

### تمدد المتطرفين

ينطوي هذا التوجه على تحدٍ كبير بالنسبة لمشروع فرماجو الساعي إلى إسقاط رؤساء الحكومات في الولايات التي لا تدعم رؤيته وترفض رئاسته، وانتخاب آخرين أكثر دعماً له وتأييداً لتمديد فترته الرئاسية، والمساهمة في حملته إلى سدة السلطة مرة ثانية. في المقابل، تسعى المعارضة إلى إعادة هيكلة إنشاء حكومات إقليمية قوية ومؤيدة لتصوراتها السياسية الهادفة إلى إعادة صياغة مرحلة ما بعد إجراء الانتخابات دون فرماجو. وتحولت الأزمة في إقليم "جلمدغ" الذي يرأسه أحمد دعالي غيلاني حاف، إلى واحدة من الأزمات المتشابكة في الصومال، والتي قد تفجر امتداداتها جملة من المشكلات داخل السلطة المركزية، فموجب اتفاقية جيبوتي بين الإقليم، وتنظيم أهل السنة والجماعة، حصل التنظيم على مناصب عليا، وبدأت له يد سياسية طويلة، مع الاحتفاظ بذراعه العسكرية.

وعندما احتدم الخلاف بين رئيس الإقليم والتنظيم دعا الأخير إلى ضرورة إجراء انتخابات رئاسية قبل 2021، ووجد دعماً من رئيس الحكومة حسن خيري. وهذه واحدة من المناوشات التي بدأت تتبلور بين فرماجو وخيري، ويمكن أن تفرز تداعيات قائمة على العلاقة بينهما التي كانت مسكونة بهواجس مستترة الفترة الماضية، وحاول كل طرف عدم الإفصاح عنها لتجنب أضرارها السياسية بالنسبة للطرفين. مع اشتعال الموقف حول الولايات والانتخابات والقانون المنظم لها، أخذ الخلاف يتصاعد، خاصة أن فرماجو أجرى سلسلة من التغييرات في المناصب العليا، تصب في صالح تعزيز نفوذ المواليين له والتابعين لهواجس مستترة. وخرجت منها انتقادات تشير إلى إزدواجية فرماجو، ففي الوقت الذي يعلن رفضه للمتطرفين يسمح لهم بالتمدد في السلطة، ويدعم دوائر إقليمية مؤيدة لهم، مثل قطر التي لا تتوانى عن العيب بمقدرات الصومال وتوظيف توتراته لخدمة أغراضها الغامضة، وخلق العثرات لوقف تقدم مشروعات السلام والتنمية في القرن الأفريقي. في كل الأحوال، بات التكالب على السلطة من المنغصات في مقديشو، بما ينذر بارتفاع مستوى الأزمات، وما لم تتدخل قوى إقليمية فاعلة لتصويب الدفة سوف يظل الصومال أحد أبرز الأزمات المركزية في المنطقة.

الرئيس بنفس المدة التي تم تمديدتها للبرلمان. تعتقد قوى المعارضة أن تأجيل الانتخابات هدفه إضعاف الولايات الفيدرالية، وإدارة الانتخابات لصالح الرئيس فرماجو وحلفائه، ما يعتبرونه سوء استخدام فاضح للسلطة ومحاولة لتوطيقها لأغراض سياسية ضيقة، علاوة على أنه يمثل تضحية بأي مكاسب، ولو هزيلة، تحققت خلال السنوات الماضية.

يضم تحالف المعارضة وجوهاً سياسية متنوعة، من برلمانيين حاليين، ورؤساء ولايات سابقين، فضلاً عن اثنين من رؤساء البلاد السابقين، وهما الشيخ شريف شيخ أحمد، وحسن شيخ محمود، إلى جانب عدد من الناشطين والعاملين في ولايات فيدرالية مختلفة. احتدم الصراع بين الرئيس فرماجو، والمعارضة له في عدد من الولايات الفيدرالية. وتنامى عقب رفض الحكومة نتائج انتخابات ولاية "جوبالاند"، وما تلاها من تنصيب لأحمد محمد إسمان (أحمد مدوبي) رئيساً لها. تكاد تكون أزمة "جوبالاند" انعكاساً للكثير من الأزمات المنتشرة في الولايات، فرئيسها

يواجهها الرئيس والبرلمان والقوى المعارضة، وأفضت إلى زيادة الهوة بين حسن خيري رئيس الحكومة المركزية، والذي يحاول التوافق الظاهر مع فرماجو، وقوى المعارضة، لأن شكل الانتخابات سيؤثر مباشرة على نتائج وطريقة التصويت، في ظل عدم وجود نظام انتخابي متفق عليه سوى النظام التقليدي الذي بموجبه ينتخب رؤساء العشائر والولايات الفيدرالية أعضاء البرلمان، ثم ينتخب الأخير رئيس الجمهورية.

وسط هذه الأجواء، يريد الرئيس فرماجو تمديد فترة ولايته لمدة عامين دون أكثر لما يواجهه من اعتراضات سياسية ومجتمعية، متذرعاً بصعوبة تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية خلال الفترة المتبقية، وهي حوالي عام، خاصة أن مسودة القانون الحالي للانتخابات تنتج ذلك. تشير المادة (56) إلى أنه "إذا لم تتم إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد لظروف طارئة، سيتم تمديد فترة عمل البرلمان الحالي". وتقول الفقرة (7) من هذه المادة "إذا تم تمديد فترة البرلمان يتم تلقائياً تمديد فترة حكم

يرى كثير من المتابعين أن الانتخابات التي يحاول فرماجو تعطيلها بإمكانها أن تؤدي إلى هندسة معالم الحكم السياسي في دولة تعاني من انقسامات متجذرة منذ حوالي ثلاثة عقود على الصعيدين المركزي والفيديالي، لكن الانسداد الذي يكرس له الرئيس الصومالي أدى إلى ظهور دعوات للترويج لشكل كونفدرالي، كبديل للمستويين المعمول بهما في الوقت الراهن.

### تزايد الخلافات

وربما يجد هذا الشكل تأييد الفترة المقبلة، كوسيلة مناسبة للولايات التي تتمتع منذ فترة بحكم ذاتي، ومنها ما يعيش حياة تشبه الاستقلال، فقط ينقصه الاعتراف الدولي. وسمحت هذه الهشاشة بإضعاف بنية الحكم المركزية، وبخول قوى إقليمية على خطوط كثيرة. ومنحت للرئيس فرماجو الاستفادة من تناقضاتها. طفت على السطح خلافات حول اختيار أنسب الطرق لإجراء الانتخابات، وابتات واحدة من التحديات العميقة التي

باتت الأزمة السياسية الخائفة التي يعيش على وقعها الصومال بفعل التناحر على السلطة تحت عنوان من يقبض على مفاصل الدولة أولاً، بين هرمي الحكم الرئيس محمد عبدالله فرماجو ورئيس الحكومة الفيدرالية حسن خيري، تستدعي وجوب تدخل إقليمي فاعل يصوب الوضع قبل أن تتعمق أكثر أزمات مقديشو التي لا تعرف الاستقرار وهو ما يؤثر سلباً على أمن أفريقيا.

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



القاهرة - كلما لاحت فرصة لاستعادة الأمن والاستقرار في الصومال، تخترق دوائر محلية وجهات خارجية الذرائع والتصرفات ليظل هذا البلد منكوباً إلى أجل غير مسمى، ولا يبارح الحلقات المفرغة التي دخلها، بينما تتجه أنظار قوى إقليمية ودولية لترتيب أوضاع المنطقة التي يعد هذا البلد جزءاً حيويًا في جسم أي مخططات استراتيجية لأهميته الحيوية في القرن الأفريقي.

أصبح الاستحواذ على السلطة، والقبض على مفاصل الإدارات المحلية أحد عناوين الخلافات التي تعتمل في الصومال، وأصبحت قمتي هرم السلطة، وهما الرئيس محمد عبدالله فرماجو، ورئيس الحكومة الفيدرالية حسن خيري. وتعلقت وسط قيادات الإدارات المحلية في غالبية الولايات التي تلعب دوراً مهماً في منظومة الحكم بالصومال.

بين هؤلاء وهؤلاء مسافة واسعة سمحت لكثيرين للفاذ منها، بالمشاركة في الصراع مباشرة أو عبر أدوات تحرض على تكريس الفواصل السياسية والاجتماعية. وهو ما جعل البلاد فوق فوهة بركان قابل للانفجار في أي لحظة، وقد ينهي المكاسب البسيطة التي تحصلت عليها في السنوات القليلة

في الصراع مباشرة أو عبر أدوات تحرض على تكريس الفواصل السياسية والاجتماعية. وهو ما جعل البلاد فوق فوهة بركان قابل للانفجار في أي لحظة، وقد ينهي المكاسب البسيطة التي تحصلت عليها في السنوات القليلة في الصراع مباشرة أو عبر أدوات تحرض على تكريس الفواصل السياسية والاجتماعية. وهو ما جعل البلاد فوق فوهة بركان قابل للانفجار في أي لحظة، وقد ينهي المكاسب البسيطة التي تحصلت عليها في السنوات القليلة



متمهم برفض التطرف ودعم تمده

## أفريقيا غير المحصنة ساحة انطلاق جديدة للجماعات المتطرفة

تستطع بعد إجهاض أحلام المتطرفين، فليس بعيد عن الصومال وكينيا، شهدت الكونغو الديمقراطية هجوماً مدويا صادماً نفذه متطرفون مع نهاية السنة الإدارية الأخيرة قتل خلاله ما لا يقل عن 20 مدنياً، وتبنت هذه العملية جماعة "القوى الديمقراطية المتحالفة" في بيبي شرق البلاد.

وتعد المخاوف من عودة داعش أو القاعدة إلى أفريقيا مشروعة لاسيما عند الحديث عن بيئة موالية لاستقطاب عناصر جديدة في ظل استمرار مشاهد الفوضى التي أعترقت العديد من البلدان الأفريقية في الدماء على غرار ليبيا. إضافة إلى فصول الفوضى التي تشهدها القارة السمراء، فإن التحديتات

المستترة وأبرزها داعش والقاعدة خسرت سيطرتها على بعض الأراضي لكنها لا تجد متاعب كثيرة في إقناع الشباب في هذه الدول لقبني فكر متطرف لاسيما مع انتشار الفقر وتدني مستوى المتعلمين في هذه البلدان العاجزة حتى الآن عن وضع حد للاستعمار ونهب ثرواتها من قبل أكثر من دولة. كما تضاعف قرارات ترحيل المتطرفين سابقاً إلى داعش سواء المتواجدين في سجون أنقرة أو غيرها إلى بلدانهم الأصلية منحة هذه الدول، حيث تحدث وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في يونيو 2018 عن وجود ما لا يقل عن 10 آلاف مسلح ينتمون لداعش و"القاعدة" في أفريقيا. من الواضح أن الفترة التي قضاها التحالف الدولي في مواجهة الإرهاب في سوريا والعراق وأفغانستان لاسيما بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، قد جعلت هذه التنظيمات تبحث عن ملجأ آخر لانطلاق جديدة وجدته في أفريقيا التي جعلتها ساحة بدلية لإراقة الدماء.

وهذا التوجه الذي ذهب فيه هذه التنظيمات والذي ساعدها على بث الدرع في نفوس قادة بعض الدول حيث تفكر مثلاً عواصم أفريقية في سحب جنودها من المناطق التي تشهد هجمات إرهابية، ما سيجعل العالم بأسره عرضة للهجمات وهو ما قد يدفع بالتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب إلى تركيز جهوده على أفريقيا خلال المرحلة المقبلة.

وقال بومبيو آنذاك "إن مقاتلي داعش يحاولون منذ فترة الهروب والتمركز في أفريقيا".

لكن المسؤول الأمريكي لم يتوان ولو لوهلة واحدة بأن يخض ليبيا كوجهة أولى يمكن أن يفكر فيها قادة التنظيم الذي خسّر زعيمه أبو بكر البغدادي في وقت سابق لتضاعف محتته. لا تعد واشنطن الوحيدة التي تقر بفرضية أن يكون داعش يخطط للذهاب نحو أفريقيا التي تعد أرضية خصبة لتفريخ عناصر خطيرة جديدة حيث كشفت موسكو بدورها على لسان مساعد سكرتير مجلس الأمن الروسي ألكسندر فينيدكتوف أن "مسلحين ينتمون لداعش انتقلوا إلى أفريقيا بعد هروبهم من سوريا والعراق وقاموا هناك بتشكيل خلايا من القاعدة وداعش".

فبالرغم من الجهود الحثيثة المبذولة بهدف وضع حد لتمدد الجماعات المتطرفة في شتى أنحاء العالم، فإن القارة السمراء الغنية بمرورها لم

المساعدة لها حيث تنامت الجماعات الجهادية المسلحة في أفريقيا بشكل لافت للانتباه. ففي السابق مثلت التسعينات اللحظة المشتبهة للجماعات المتطرفة للبروز على الساحة مستغلة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي ترزح تحت وطأتها هذه الدول على غرار جماعة بوكو حرام في نيجيريا وحركة أنصار الدين في مالي وكذلك حركة الشباب في الصومال.

هذا الواقع دفع بقيادة هذه الدول إلى إطلاق صيحات فزع من الخطر الذي يتربص ببلدانهم وهو ما استجابت له العديد من الدول على غرار فرنسا التي أطلقت عملية برخان في 2014، أو الولايات المتحدة التي تنتشر قوات لها في هذه الدول.

لكن هذا التفاعل لم يعط إلى حد الآن نتائج على الأرض تتمثل في اجتثاث الجماعات المتطرفة نهائياً ووضع حد لهجماتها الدموية. وبالرغم من تكديها خسائر هامة في الصومال، تواصل حركة الشباب سعيها لانطلاق جديدة مثلاً وهو ما يعاظم المخاوف من عودة مرتقبة لداعش أو القاعدة من خلال إنجازات أزرعتها في هذه الدول. هذا التوجس عبر عنه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو نفسه في فبراير الماضي عند حديثه عن فرضية نقل تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي لمقاتلين تابعين له إلى الدول الأفريقية.

صغير الحيدري  
صحافي تونسي



يبدو أن الإرهاب الذي تمت مكافحته بمختلف الأسلحة في سوريا والعراق وأفغانستان وليبيا، يجد اليوم مألداً أمنياً أخيراً له، يسعني من خلاله إلى بعث روح جديدة للتنظيمات الجهادية على غرار داعش والقاعدة حيث كثف المتطرفون مؤخرًا هجماتهم في كل من كينيا والصومال ونيجيريا وغيرها من الدول الأفريقية.

من الأسباب القبول إن هذه الهجمات ليست وليدة اللحظة، لكن ما يستدعي الانتباه في هذه الهجمات تمكن المتطرفين من إحداث نقلة نوعية باستهداف القواعد الأجنبية التي حلت بدول الساحل الأفريقي وغيرها بهدف إرساء الاستقرار والأمن. ففي الأسبوع الماضي شنت حركة الشباب الصومالية المتطرفة هجوماً على قاعدة عسكرية تديرها قوات أميركية وكينية في لامو شمال كينيا قرب الحدود الصومالية. ويأتي هذا الهجوم في وقت عملت فيه كينيا على مؤازرة شقيقتها في مواجهة المتطرفين من خلال إرسال قوات كينية إلى الصومال لمواجهة حركة الشباب التي تباعق تنظيم القاعدة. ليست الشباب الحركة الوحيدة التي تبنت شعارات متطرفة وهجمات تستهدف الجيوش الوطنية والقوات

## المروجون للمشروع الأردوغاني.. النخب التي تسبق الأساطيل

أبويعرب المرزوقي يقتفي أثر التوسع التركي ويندد بالعثمانوفوبيا

تحتاج كل المشاريع التوسعية القائمة على استرجاع الماضي، إلى منصات فكرية وأيديولوجية تسبقها وتمهد لها الطريق. المشروع التوسعي التركي الذي تسارعت خطواته في السنوات الأخيرة، احتاج "نخبا" تسبقه وتروج له وتسوّق لمقولاته، وقد تصدى لذلك العديد من الكتاب والمفكرين العرب، كانوا ملكيين أكثر من الملك وعثمانيين أكثر من الأتراك. سبقت تلك النخب العربية الأساطيل والجيوش التركية في أكثر من ميدان، وكانت تروج لنجاعة المنجز التركي بخلفيات إسلامية وتاريخية، ومن ذلك ما يكتبه الكاتب والفيلسوف التونسي أبويعرب المرزوقي من مقالات تمجد الدور العثماني في المنطقة وتبرر تدخله سواء في سوريا أو في ليبيا.

عبدالجليل مهالي  
كاتب وصحافي تونسي

تركيا، نابع من حقائق تاريخية تقوم على أنه "لولا السلاجقة لذهبت ريح السنة والعرب، ولولا العثمانيون لما بقي مسلم في الإقليم، فحرب الاسترداد كانت أقوى حتى من الصليبيات لأن هذه حدثت لما كان الإسلام أكثر تقدما وقوة وذلك حدثت لما شرعت الأمة في الانحدار على كل المستويات الروحية والمادية". هنا كل المستويات الروحية والمادية. هنا كان المرزوقي تاريخيا في قراءة الراهن، يمارس لنا لعنق الوقائع الراهنة بزعج فإنتنا نلاحظ أن نصوصه تسبق الفعل السياسي والعسكري التركي. ولذلك نذكر أن مقالة "العرب ليس ما لديهم ما يفهمهم من تركيا" ليست المقالة الوحيدة في هذا المجال الذي اختص به أبويعرب المرزوقي، إذ نطالع في موقعه الرسمي العشرات من النصوص التي تتفاعل مع الشؤون العربية والإسلامية، وكلها مشوبة بنفس يتأفح عن "الدور التركي الطبيعي" في المنطقة حيث يقول في نص "تبع السلام، والمواقف من مهابة تركيا"، المنشور يوم 14 من أكتوبر 2019، "ما يخيف الجميع أي عملاء الحكام العرب وعملاء المال في إيران وعملاء الحاخامات في إسرائيل وأمريكا وروسيا هو أنهم جميعا أصبحوا متيقنين من أن تركيا لو كانت وحدها فإنها قد يستطيعون حصارها. لكنها صارت في قلوب كل أبناء الإقليم من الماء إلى الماء ممثلة للشعوب التي لم تقطع مع حضارتها وطموحها للاستئناف".

يوافق أبويعرب المرزوقي على التفاعل مع التحركات التركية، ويسبقها بنصوص "فكرية" تسوّق لها أو تروج لفوائدها السياسية والاقتصادية

والمحاربة على الأمة العربية الإسلامية، ولذلك يقبل الآية وينتقد الخائفين من الدور التركي ممن يسميهم "الخائفين من الاستئناف عامة ومن عودة تركيا لحاضنتها الإسلامية ولماضي أجدادهم ومجدهم خاصة".

أبويعرب المرزوقي لا يغرّد وحيدا خارج سرب النخب العربية التي تسبق الأساطيل التركية، بل تسانده في ذلك طائفة واسعة من السياسيين والمفكرين، ومنهم أحمد ونيس، الدبلوماسي التونسي ووزير الخارجية الأسبق، الذي ذهب في اتجاه معاكس لغالبية الإراء المتفاعلة مع التدخل التركي في ليبيا حين قال إن "التدخل التركي في ليبيا يدفع نحو الحل السلمي وينزع فتيل الحرب"، واعتبر أن "تدخل تركيا لفائدة فايز السراج سيعدل ميزان القوى العسكري على أرض الميدان وبالتالي سيدفع الطرفين إلى الحلول السلمية بدل الدخول في حرب استنزاف لا تخدم أحدا".

الواقع أن أبا يعرب المرزوقي حاول في النص المشار إليه إبداء "تفهيمه" للخوف اليوناني والفرنسي والبرتغالي والألماني والفارسي مما سماه "تقدم تركيا وطموحها لاستعادة ذاتها ودورها ومجدها"، لكنه عبّر عن استغرابه وجذعه من الخوف الإسرائيلي والعربي من ذلك التقدم، وبصرف النظر عن مساواته بين الخوفين الإسرائيلي والعربي، فإن استغرابه من التخوف العربي من تقدم

السياسة التركية الجديدة ليست محكومة فقط بالحسابات الاقتصادية أو بالقرارات السياسية للواقع الداخلي والخارجي، بل هي محكومة أيضا بجملة من المعتقدات الدينية والمرويات التاريخية. ولعل عودة الحديث في تركيا عن المهدي المنتظر لا تصنف فقط من قبيل الأوهام والأساطير، بل يتوجب النظر إليها على أساس أنها عقلية إسلامية تسود الآن في تركيا وتطور إلى مرتبة التأثير في السياسة الخارجية.

من خلال أحاديث مثيرة للجدل منسوبة إلى النبي محمد، ويقول هذا الاعتقاد إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها، وسيكون آخر هؤلاء المجددين هو المهدي، ويعتقد أنه المخلص للإسلام الذي سيظهر قبل يوم القيامة ويحقق العدالة في العالم.

ووفقا لهذه الأحاديث، فإن اتباع المهدي متفوقون مثله. وللحصول على الهبات الممنوحة للمهدي واتباعه، والإثبات أن زعيمهم هو المهدي الذي طال انتظاره، اختلقت الجماعات الإسلامية العشرات من الأحاديث على مر التاريخ. وقال البعض إن المهدي سيظهر في العاصمة السورية دمشق. في حين قال آخرون إنه سيظهر في إسطنبول بتركيا، أو المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

ويقول تانيفيري، الجنرال المتقاعد، إن تركيا تستعد لظهور المهدي. ووفقا لهذا الخطاب، يُنظر إلى اردوغان إما على أنه المهدي، أو على أنه أحد تلاميذه.

والخطاب بشأن المهدي ليس حصريا لدى أنصار اردوغان في تركيا. فاعضاء حركة فتح الله غولن الدينية، الذين واجهوا الاتهام بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016، ينظرون إليه

في هذا السياق قال غوكهان باجيك الكاتب في موقع أحوال تركيا، إن مفهوم المهدي لم يكن متجزئا في الأصل في الإسلام، ولكنه نشأ في القرن الثاني عشر



## نخب عربية تمهد طريق الأساطيل التركية

أما الفائدة الثانية فتتمثل في أن آراءهم يمكن أن تلقى قبولا عربيا قد لا يتوفر للكتابات التركية التي تزود عن السياسة التركية.

ولذلك نفهم كيف تسارع وكالة الأناضول وغيرها من المواقع التركية الناطقة باللغة العربية إلى نشر مثل هذه المقالات والكتابات، ومنها مقالة أبي يعرب المرزوقي "العرب ليس لديهم ما يفهمهم من تركيا" (أو العثمانوفوبيا في نسختها الأصلية).

من يقرأها على أساس المصلحة الأيديولوجية الصرفة. تعتبر المعارضة التركية أن إرسال الجنود الأتراك إلى ليبيا يعبر عن سياسة الدولة بل يعبر عن سياسة الإخوان المتمثلة في حزب العدالة والتنمية (مثلما أشار لذلك موسى بئر أوغلو نائب حزب الشعوب الديمقراطي التركي المعارض). في حين ترى النخب الإخوانية أن ذلك التدخل يمثل الأمل الأخير لإتقان التيارات الإسلامية والإخوانية في ليبيا، فضلا عما يمثله من ميلان لكفة المحور الأيديولوجي الإخواني بعد خسارته في أكثر من جبهة عربية.

مفيد الإشارة إلى أن للمفكرين والكتّاب العرب المروجين للمشروع التركي، فائدة مزدوجة للجانب التركي. فاعتبارهم من غير الأتراك فإنه يتم تقديمهم والاحتفاء بكتاباتهم ومواقفهم، على أساس أنهم يمثلون الصوت الموضوعي البديل والمقابل للكتابات الناقدة والمناهضة للتوسع التركي.

ولئن اكتفى أحمد ونيس بالموقف السياسي في محاولته تبرير التدخل التركي، فإن أبا يعرب المرزوقي احتاج عُدّة أكثر تنوعا وتكثيفا، حيث دجج نصوصه الأخيرة، التي ركزت على مركزية الدور التركي، بإحالات تاريخية ودينية وفقهية واقتصادية وسياسية، وتداول بين مفاهيم الاستئناف والحروب الصليبية وحروب الاسترداد والخلافة والجزية وغيرها من المفاهيم المشتقة في غالبها من تاريخ القرون الوسطى.

الملاحظ أن تهليل بعض الكتابات العربية بالتدخل التركي في ليبيا، يتماهى مع مواقف مختلف الجماعات الإخوانية العربية، ويتناقض في الوقت نفسه مع مواقف العديد من التيارات التركية المعارضة لسياسات اردوغان الخارجية، وما بين تهليل بعض النخب العربية المتأسلمة بالتوسع التركي، ومعارضة فئات كثيرة من الأتراك له، ترنم عن المساهمة بين من يقيم المواقف على أساس مصلحة الوطن وبين

في ليبيا، وليس فقط رؤية الحكومة للمصلحة الوطنية. فقد وافق البرلمان التركي على اقتراح يسمح للحكومة بإرسال قوات إلى ليبيا. وستتولى على الأرجح الوحدات العسكرية المراد إرسالها أمر المرتزقة الجهاديين الذين يتقاضون كل منهم راتبا شهريا يبلغ 2000 دولار والذين تم اختيارهم من الجماعات الإسلامية في سوريا.

ستخوض تركيا حربا من خلال جيش يتكون من متشددين جهاديين تم تصنيفهم كإرهابيين من قبل دول عديدة بما في ذلك روسيا، التي أخذت صف

في ليبيا، وليس فقط رؤية الحكومة للمصلحة الوطنية. فقد وافق البرلمان التركي على اقتراح يسمح للحكومة بإرسال قوات إلى ليبيا. وستتولى على الأرجح الوحدات العسكرية المراد إرسالها أمر المرتزقة الجهاديين الذين يتقاضون كل منهم راتبا شهريا يبلغ 2000 دولار والذين تم اختيارهم من الجماعات الإسلامية في سوريا.

العقل ويتم تحديدها وفقا للمعتقدات الدينية لمجموعة من المتعصبين. قد يكون هذا الإيمان بظهور المهدي هو الذي يدفع تركيا إلى مغامرة عسكرية

في ليبيا، وليس فقط رؤية الحكومة للمصلحة الوطنية. فقد وافق البرلمان التركي على اقتراح يسمح للحكومة بإرسال قوات إلى ليبيا. وستتولى على الأرجح الوحدات العسكرية المراد إرسالها أمر المرتزقة الجهاديين الذين يتقاضون كل منهم راتبا شهريا يبلغ 2000 دولار والذين تم اختيارهم من الجماعات الإسلامية في سوريا.

العقل ويتم تحديدها وفقا للمعتقدات الدينية لمجموعة من المتعصبين. قد يكون هذا الإيمان بظهور المهدي هو الذي يدفع تركيا إلى مغامرة عسكرية

في ليبيا، وليس فقط رؤية الحكومة للمصلحة الوطنية. فقد وافق البرلمان التركي على اقتراح يسمح للحكومة بإرسال قوات إلى ليبيا. وستتولى على الأرجح الوحدات العسكرية المراد إرسالها أمر المرتزقة الجهاديين الذين يتقاضون كل منهم راتبا شهريا يبلغ 2000 دولار والذين تم اختيارهم من الجماعات الإسلامية في سوريا.



سياسة خارجية قائمة على المرويات الدينية

## السياسة الخارجية التركية أصبحت منفصلة عن العقل، ويتم تحديدها الآن وفقا للمعتقدات الدينية لمجموعة من المتعصبين

نظرنا إلى سياسات أنور باشا المغامرة والتوسعية خلال السنوات الأولى من القرن السابق في المنطقة فإنها تكفي لفهم التكاليف التي تنطوي عليها مثل تلك المشاريع.

كان أنور باشا، وهو عضو قيادي في جمعية الاتحاد والترقي والحكومة العثمانية بين 1913 و1918، من عموم الإسلاميين. وبسبب القرارات القائمة على معتقداته الدينية، فقد عسّرت الألاف من الجنود العثمانيين أرواحهم في حملة القوقاز ضد الروس بين عامي 1914 و1915. ثم فقد أنور باشا حياته في حربه لإقامة إمبراطورية إسلامية في آسيا.

يبدو أن اردوغان وحزبه يسعيان لتحقيق أحلام أنور باشا، إذ أنهما غير راضيين عن النهج السلمي للسياسة الخارجية الذي تبناه مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.

هذه هي العقلية الإسلامية التي تسود الآن في تركيا. يدرك الإسلاميون أنه لا يمكن سد الفجوة في مستوى التنمية بين العالم الإسلامي والحضارة الغربية. لذلك يبدو أنهم علقوا آمالهم على مهدي سيظهر ويضع نهاية لمشاكلهم. وهذا الوضع مبعث قلق بالغ لتركيا.

سياسة خارجية قائمة على المرويات الدينية

إرغون باباهان  
صحافي تركي

قال عدنان تانيفيري، كبير المستشارين العسكريين للرئيس التركي رجب طيب اردوغان ومؤسس شركة سادات شبيه العسكرية التي ترعاها الحكومة التركية، الأسبوع الماضي إن شركته تمهد الطريق لوصول المهدي، الشخصية الدينية التي طال انتظارها، والتي يقول بعض المسلمين إنه سيأتي لنشر الإسلام الصحيح.

إذا وضعنا ذلك إلى جانب سياسة اردوغان التوسعية في ليبيا بعد سنوات من العمليات العسكرية في سوريا، فسندجأ في تعليقات تانيفيري تكشف عن المعتقدات الدينية التي تقوم عليها سياسة تركيا الخارجية القائمة على الجيش. لقد وضعت تركيا في أيدي أولئك الذين تعتبر صحتهم العقلية وحكمهم موضع تساؤل وقد دخلت في طريق خطير.

في هذا السياق قال غوكهان باجيك الكاتب في موقع أحوال تركيا، إن مفهوم المهدي لم يكن متجزئا في الأصل في الإسلام، ولكنه نشأ في القرن الثاني عشر

## صيغ روائية شبيهة بأصولها

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

لا نحتاج إلى التساؤل في كل مرة عن حقيقة روايات ماضي زمن على ظهورها وانتشارها، هل هي فعلا تلك التي كتبها الروائيون أم أن النصوص صناعة ناشرين؟ فما بدأ مهيمنا مع مرور الزمن، هو أن لا حقيقة نهائية للسرديات المنشورة.

قبل سنتين اقتنيت نسخة جديدة من رواية "أنا كارنينا" لليون تولستوي، في أربعمئة وست وخمسين صفحة، تنضاف إلى عشرات الصيغ المنشورة للرواية ذاتها، الأخيرة ترجمتها إلى العربية اللباني إدوار أبوحمرا، ولا تشير الطبعة إلى أي شخص آخر كان له دور في صياغة هذا النص، الذي لا هو بالقصير المصطنع، ولا الطويل الأصلي الذي ظهر في مجلد في شتى اللغات. في هذا النص المتوسط، لا نقرأ تلك الجملة السحرية التي تكاد تختصر العوالم المأساوية لأنا كارنينا، المتمثلة في تعليق السارد المبدئي "تتشابه العائلات السعيدة، لكن العائلات الشقية لكل منها قصة شقاء فريد".

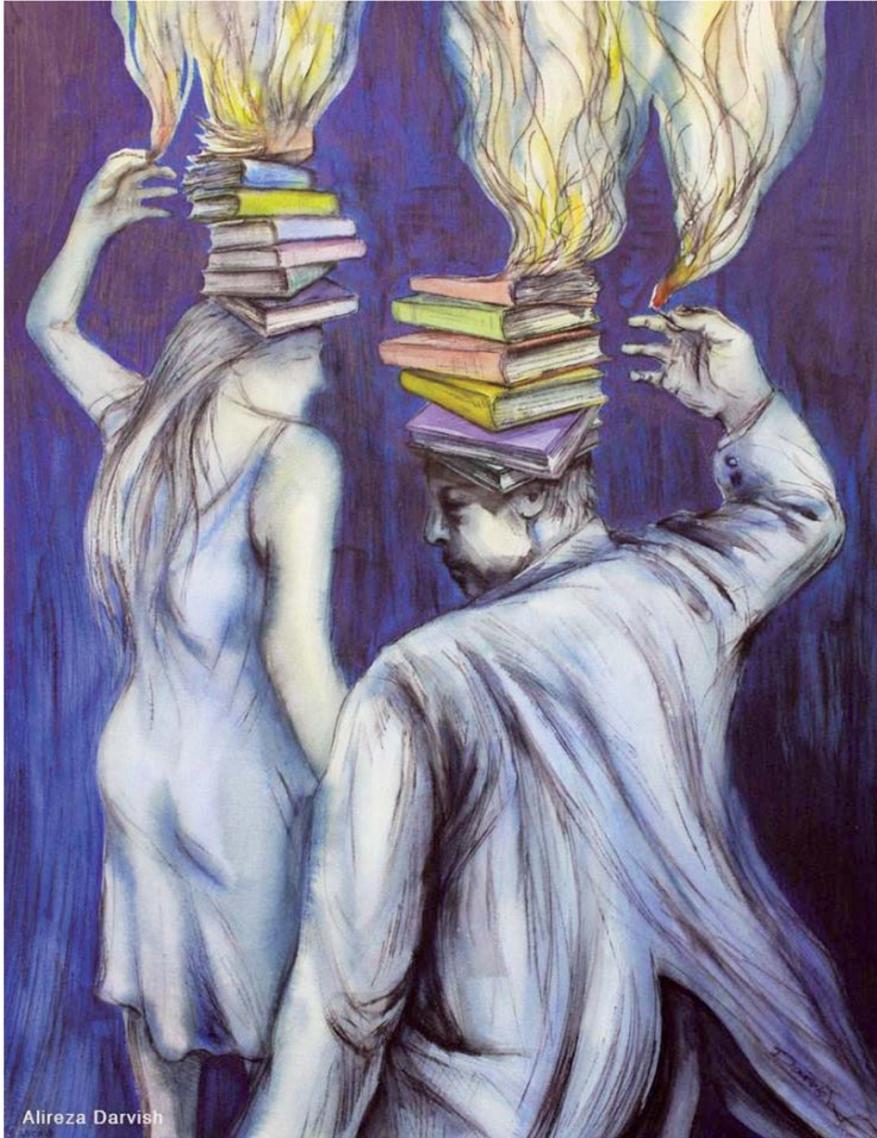
يتحدث تولستوي عن هذه الرواية بما هي نتاج جهد مضمّن، استمر لسنوات، ما بعد إنجاز رواية "الحرب والسلام"، لقد كتبها لتخليد حكاية امرأة أرسنقراطية خانت زوجها، لكنه اعتقد، دوماً، أنها ضحية، أكثر من كونها مذنب. ومن ثم فقد شكلت الرواية مجالاً لإمعان النظر في هذه الفكرة ومرآة للواقع والاستغفال عليها بما هي حاملة لمنظومة قيم ووقائع تاريخية تطلب عملاً ذهنياً ومكتنبا وعضليا منها، لكن الحكاية في النهاية يمكن تلخيصها في جملة واحدة، سكنت ذهن تولستوي وخياله "امرأة خائنة انتهت نهاية ميثرة".

في التلخيصات التي نجدها للرواية، يمكن أن نقرأ حكاية منسجمة وشديدة الإغواء لامرأة خائنة انتهت تحت عجلات القطار، لكن تلك النصوص متباينة الطول والأسلوب، لا تحمل توقيع ليو تولستوي، إلا على سبيل المجاز، فالروائي الروسي لم يكتب في الواقع إلا نصاً واحداً، هو الممتد في مجلد، وليست له علاقة بالنصوص الأخرى المنشوبة والمقلصة، هذه الأخيرة هي لمحرفين مهرة لا توقيع لهم على الغلاف.

قبل سنوات، حين صدرت الترجمة العربية للكتاب النظري المعنون بـ"اللاطمانية" ذي العمق السردى الاستثنائي للشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوا، سنكتشف أن النص بصيغته الأسطورية لم يكن سوى صناعة نصية لاحقة، لم تكن هناك صيغة كتابية للنص في حياة المؤلف، كانت ثمة حقيبة تضم أوراقاً ومخطوطات شذرات، وصف محتوياتها المهدي أخريف، صاحب الترجمة العربية، بقوله "لقد ترك بيسوا بين أوراقه ملاحظات عديدة بخصوص ترتيب مادة كتاب اللاطمانية، لكنها ليست ذات نفع أكيد بسبب بعض

## أحمد رجب شلتوت في «ربيع البنفسج» فسيفساء عربية مفعمة بالأسى

### الكتابة الروائية العربية تشهد تحولات كبرى في الأشكال والمضامين



الروايات عوالم لا تنطفئ (لوحة للفنان علي رضا درويش)

وبشخصياتها، سؤالاً عن هزيمة الثورة العربية.

أما عمار علي حسن، ففي روايته "السلفي" يرسم لوحة كبيرة للوطن مختصراً في تلك القرية التي يطوف الأب بعبعباتها مستحضراً لتاريخها ومنقياً خلف حكايات العتبات عن أصل الداء الذي حول الشاب الطيب إلى إرهابي.

وفي "حفر دافئة" في متاهة الرمل" تنطفئ صورة باريس الرمادية كما رسمها التونسي الحبيب السالمي في رواياته، أما الروائي السوري فواز حداد، فيتوقف الكتاب عند روايته "الشاعر وكاتب الهوامش"، التي ترسم صورة لهيمنة النظام على مقدرات الشعب السوري، من خلال

تزييف الوعي وتديجين المثقفين واستخدام الشبيحة لترويع المواطنين. أما الروائي اليمني محمد الغربي عمران ففي روايته "حصن الزيد"، يشكل الحصن فضاءً يحتوي أغلب أحداثها، إذ هو بؤرة الأحداث باعتباره رمزاً للسلطة، وتوضح الرواية تماثل

السلطات، فلا تختلف سلطة عن أخرى، سواء انتمت إلى قبيلة تقسم الناس إلى سادة وعبيد، أو أئمة يطوعون الدين لمصلحتهم الشخصية أو نوار لا يملكون سوى الشعارات وإطلاق الوعود التي لا يستطيعون الوفاء بها، فلم يتغير في الحقيقة إلا اسم الحصن في تبعيته للسلطات المتعاقبة على حكمه، بينما أحوال الناس ظلت مقيمة على بؤسها.

وفي رواية "كيميا" يعمل وليد علاء الدين على تزويج الصدود بين الواقعي والتاريخي من جهة، وبين التخيلي والتسجيلي من جهة أخرى، ولم يقم علاء الدين بإهالة التراب على وجهه جلال الدين الرومي ولم يقم بتفسير صنمه، بل قام بتفكيك الصورة

اجتماعي إذ يتأثر بحياة من حوله كما يؤثر في حياتهم.

وبالنسبة إلى محمد جبريل فقد أخلص لمنطقة بحري بالإسكندرية، كتب عنه محمد جبريل العشرات من الأعمال، منها "رباعية بحري"، وتبدأ الدراسة بفصل زمني يتعرض لأليات بناء المكان الروائي، يعقبه فصل تطبيقي عن المكان في "رباعية بحري" بينما أخص الفصل الثالث والأخير بدراسة علاقة المكان الروائي في رباعية بحري بكل من الزمن الروائي والشخصيات الروائية، ولعل نشأة جبريل في حي بحري جعلته يتشرب خصوصية المكان، التي تجلت في مقامات الأولياء، لذلك اتخذت أجزاء الرباعية لنفسها أسماء لأربعة أولياء ممن تمثل منطقة بحري بأصغرهم.

وهم أربعة من أقطاب التصوف: أبو العباس المرسي، ياقوت العرش، البوصيري، وعلي تراز. وقد اكتسب وجود هذه الأضرحة منطقة بحري زخماً صوفياً القى بظلاله على سلوك الشخصيات.

أما القسم الثاني من الكتاب فتضمن قراءات لسبع عشرة رواية، تتكون معا ما يمكن تشبيهه بلوحة فسيفساء تعبر عن الواقع العربي الحالي بكل أساه، فروايات فتحي إمبابي تنيش في لحظات غائمة في تاريخ الوطن.

فقد دفعته الهزيمة العسكرية في 67 إلى التاريخ، ليس بحثاً عن إجابات جاهزة لأسئلة محيرة، بل بحثاً عن هوية اهتز اليقين بها كرد فعل طبيعي للهزيمة، هكذا تشكلت روايته الأولى الفاتحة "نهر السماء" التي استلهمت العقود الأخيرة من عمر دولة المماليك، ويرصد تغريبه المصري في بلاد النفط في روايته "العريس" و"مراعي القتل"، وفي "عتبات الجنة" تطرح الرواية بفترتها التاريخية،

يحمل الكاتب المصري أحمد رجب شلتوت شغفاً كبيراً بالرواية قارناً ومتابعاً، وهو في قراءاته لمنجز الفن الروائي ينطلق من مفهوم يربط بين الرواية عموماً وكيوتونة الإنسان، وهذا ما نجده في كتابه السابق "فن البحث عن الإنسان"، فالرواية صاحبت الإنسان في كل تجلياتها، وهي أيضاً تشببه في قدرته على التطور والتجدد والاستمرار، لذلك تمنح نفسها دائماً حيوات جديدة، وتتثبت خطأ التنبؤات بموتها.

حازم خالد

القاهرة - في كتابه الجديد "ربيع البنفسج"، يواصل أحمد رجب شلتوت رحلة بحثه في الروايات على غرار ما قام به في كتابه السابق "فن البحث عن الإنسان" قارناً بين الإنسانية والروايات.

في مؤلفه الأخير يقدم الكاتب تنوعاً جديداً لذات اللحن، وقد قصره على الرواية العربية فقط، بادئاً بالإشارة إلى ربيعها، وبصيحات نفر من المثقبات القائلين إن ربيع الرواية العربية حالياً سرعان ما سيؤول إلى بوار وانقراض، وأن ذلك الرواج ظاهرة وقتية، سننتهي وسوف تعاني الرواية وتقرب من الصوت عندما تخاف التجديد وتخشى المغامرة وتركن إلى الجاهل من التقنيات والقيمات.

تحولات أدبية

يختلف شلتوت مع الرأي القائل إن انحسار ربيع الرواية العربية قادم، فالكتابة الروائية العربية من وجهة نظره تشهد مؤخرًا تحولات في اللغة والخيال والموضوعات والأشكال والرؤى والمواقف، فأصبحت أكثر أشكال التعبير قدرة على تصوير تشظي الذات والمجتمع العربيين، وقد تأثرت كثيراً بما مر به المجتمع العربي من منغصات في العقود الثلاثة الكبيرة، بحيث يمكن أن نضع نماذجها المميزة بين قوسى حرب الخليج الثانية وفشل ثورات الربيع العربي.

وقد أتبع ربيع الرواية العربية أزهر، وجاءت زهوره بنفوسات بلون الأسى الذي يلون المجتمع كله، فشكلت الروايات بتنوع اتجاهاتها ورؤاها باقة من البنفسج، وقد انعكس فيها كل ما في واقعنا العربي من قهر وأسى.

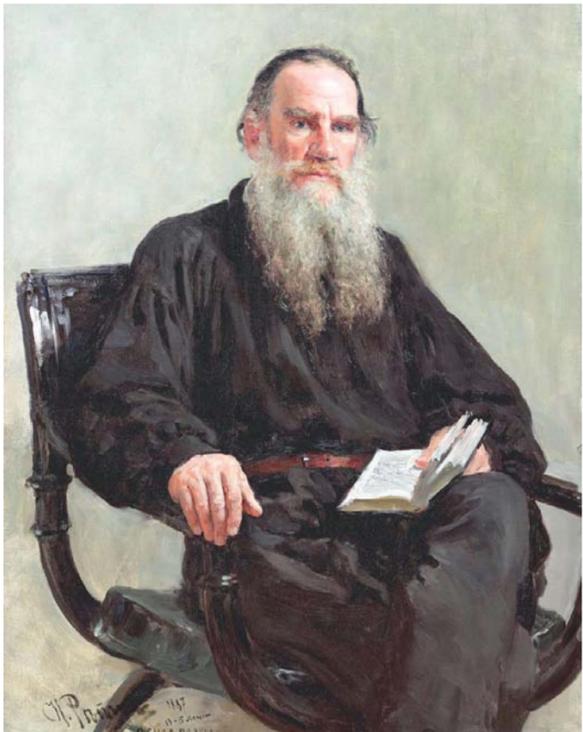
المشهد الروائي العربي  
من المحيط إلى الخليج  
يزخر بنماذج لأعمال روائية  
منفتحة على التيارات  
والأجيال

والمشهد الروائي العربي من المحيط إلى الخليج يزخر بنماذج لأعمال روائية جديدة وجيدة، وينفتح في كل الاقطار وفي المنافي على كافة التيارات والأجيال، ويتسع لكل الرؤى والتوجهات، بحيث يمكن للمتابع أن يذكر عشرات الأعمال الروائية الجيدة المكتوبة باللغة العربية، ولا تقتصر الظاهرة على قطر عربي، رغم أن الروايات الجديدة تترك ثيماها، لكنها تعبر عن أزمات إنسان عربي متكرر الهزائم والخيبات، لذا يغلب على شخصياتها النهي والانكسار، هي بذلك لا تكرر نفسها، فشكل حالة ولكل رواية خصوصيتها.

لا يزعم الكاتب إحاطته بإحاطته بالظاهرة إحاطة كاملة شاملة، بل يكفي بتسليط الضوء على نماذج يراها مهمة للتدليل على نضارة ربيع الرواية، وذلك عبر قسمي الكتاب، الأول منه يركز على المكان الروائي، من خلال وقوفه على الأجزاء الأربعة المكونة لـ"رباعية بحري" للكاتب محمد جبريل، مؤكداً على أهمية المكان الروائي، الذي لم يعد مجرد وعاء حاو للأحداث والشخصيات، بل هو شخصية موضوعية، كما أنه يُعد

صناعة سردية بلا مجد،  
وباحتمالات لا متناهية، بحيث  
يمكن في كل مرة اقتراح صيغة  
جديدة للنص

والشيء الأكد أن مسألة السياق الزمني والثقافي بالغة الأهمية في إدراك الصيغة المحتملة للنص غير المنشور في حياة صاحبه، فالناشر يعيد طباعة النص وفق آخر اجتهادات المؤرخين والمحققين والباحثين في تراث الكاتب، وبالنظر إلى مدى ملائمة الصيغة المركبة للفهم والتلقي الأدبي المعاصر له، وكثيرة هي النصوص الروائية التي تقترح اجتهادات وتاويل تحريرية لاحقة، لأصل غير مضبوط، ذلك على الأقل ما تنبئنا به الأجزاء الثلاثة الأخيرة من رواية "البحث عن الزمن المفقود" لمارسيل بروست، الصادرة بعد وفاة صاحبه، أي ما بين 1923 و1927؛ يتعلق الأمر بالنصوص التالية "السجينة" و"البرتين المختفي" و"الزمن المستعاد"، التي خلفها مارسيل بروست في مخطوطات غير نهائية، قام في البداية أخوه روبرت بتتقيحها وضبطها وتقديمها للنشر، قبل أن يعيد الناشر النظر في نص روبرت في الطباعات اللاحقة محررين النص باجتهادات مختلفة لعل أشهرها ذلك الذي قام جون بيف تادي وبيير إيمون، وبريان روجيه بانجازه، وصدر لأول مرة عن دار "لايبان"، وعليه يمكن الحديث عن طبعات للأجزاء الثلاثة الأخيرة تقدم نصوصاً غير متماثلة كلياً، بالطبع ثمة القاعدة الأسلوبية المركزية، لكن ثمة أيضاً اختلافات بخصوص تراتب المشاهد والحوارات وتفاصيل الوقائع. صناعة النصوص، إذن، عمل لا يتعلق فقط بإعداد صيغ قريبة من أصل افتراضي، لم ينشر من قبل، وإنما أيضاً بتقديم النص في سياق زمني جديد. يمكن أن نتحدث عن عمل شبيه بالترجمة إلى لغة جديدة.



هناك روايات كتبها المحررون ونسبت إلى تولستوي

# هدف المسرح جعل المشاهد يشعر بأنه مذنب

## المخرج السويسري ميلو راو يكشف سر صناعة التاريخ



المسرح مشارك في صناعة الواقع والتاريخ

كيفية عمله إذ يتحاور معهم عن أفكاره وهو أجسه، لتكون الكتابة عملية بلورة واكتشاف ومعالجة أفكار راو نفسه. يسعى الإطار "الواقعي" الذي يقدمه راو إلى إيجاد الاختلاف بين "القانون" و"العدالة" وكيفية إنتاج وتطبيق كل واحد منهما، فالقانون يحمي مصالح الإنسان، وهناك دوماً عدالة ضائعة بالمعنى الشديدي، وهذا ما نراه في عرض "أوريست في الموصل"، إذ يطلب راو في نهاية العرض من العراقيين الذين معه إن كانوا يسمعون من ساهم بقتلهم لا فقط من "مقاتلي داعش" بل أيضاً من وقف إلى جانبهم، ليكون الجواب لا، فلا مسامحة، ولا بد من تحقيق العدالة.

يشير راو إلى العلاقة مع موضوعاته المسرحية وبعض الاتهامات التي تتلصق حين يعمل مع نازيين أو مرتكبي مجازر بوصفه داعماً لهم، لكنه يبرر ذلك أن هذا جزء من البحث في التجربة الإنسانية وزخمها، هو لا يتبنى بل يترك الأفراد يتحدثون بلسانهم عن أفكارهم ومواقفهم من العالم، ذات الأمر يحصل في الحديث مع الضحايا والإشكالية الشديدة المحيطة بهم حين "يظهرون" على الخشبة.

خصوصاً المذنبين الذين ساهموا بترسيخ العطب والعنف المرافق له، هؤلاء المذنبون هم الذين وافقوا على توجيه رأس المال الأوربي، وتصدير المجازر ومساحات الاستثناء، وهنا يأتي المسرح كأداة تنويرية تكشف أن الرأسمالية ليست قوة طبيعية، بل هناك وسيلة للمقاومة وللوقوف بوجهها لنفي المستقبل الذي رسمته لنا، وذلك عبر خلق "حقيقة" قادرة على الاستمرار خارج المسرح، ما يخلخل التسلسل الزمني الرسمي ويعيق تحقق نبوءات الرأسمالية، فلا يوجد في نصوص راو وأعماله فرضية "ماذا لو"، كون المؤدين يتصرفون على الخشبة كموضوعات سياسية لا كممثلين، وما يقومون به من "تابوهات" لا يدخل ضمن المحاكاة، بل الفعل "الواقعي".

يرى راو أن عمل المخرج هو زحجة النوع المسرحي والتلاعب بشكله، وضبط الحكايات التي يجب أن تظهر على الخشبة أو تختفي، فعمليات البحث الوثائقية والفنية التي يقوم بها مع فريقه ليست إلا استعداداً لما سيحصل على الخشبة، ولا يتحدث هنا عن التأليف الجماعي الذي يصفه بالـ"أسطورة رومانسية"، بل يشير إلى العمل مع المحترفين، الذين يدركون

إنتاج الحقيقة السياسية، بالرغم من أننا "نعلم جيداً"، وهنا تظهر "الواقعية" التي يتحدث عنها راو، والتي لا تعني واقعية "التمثيل" بل واقعية الحدث المسرحي الذي تمتد نتائجه إلى خارج الخشبة. يجاول ميلو راو أن يجعل مسرحه عالمياً، أي أن يتحرك ضمن شروط العصر الإعلامي والتقنية والتاريخية، لكنه يركز على "الداخل الذي يحويه رأس المال العالمي، وكوابيسه وأماله وأراضيه الفرعية وعوالمه البديلة"، فالسلم الدائم في أوروبا في سبيل الإنتاج الاقتصادي يقابله قمع ومجازر وقتل في الدول التي كانت مُستعمرة، وتقنين للعنف الخارجي في سبيل رأس المال كترجيم مستخرجي الذهب في الكونغو وذلك لشراء الذهب منهم بأسعار رخيصة في أوروبا.

هناك موقف سياسي واضح لدى راو، هو يريد التأثير على التاريخ نفسه، ولسل الفراغ بين "الحدث" وبين الطريقة التي نتحدث فيها عنه، خصوصاً في ظل حكايات أوروبا البيضاء التي لا يمكن اكتشاف حقيقتها -عبر تعبيره- إلا في أفريقيا والشرق الأوسط.

فدور الفنان هو إظهار الرعب والخوف، والإشارة إلى الخطأ في هذا العالم وجعل هذا الخطأ مرئياً للجميع،

لم يصفق الجمهور في نهايتها، بل صمت، خصوصاً أن بعض الممثلين والمشاركين شهدوا أو عاشوا مأس حقيقيّة، كما في عرض "أوريست في الموصل"، وهنا يطرح راو سؤالاً لم سيصفق الجمهور، احتفاء بالمضمون الواقعي أي القتل والمجازر؛ أو الأداء التمثيلي؛ أو شكل العمل المسرحي؟

يجيب راو عن التساؤلات السابقة في حديثه عن التطهير، إذ يرى أن الهدف من المسرح أو من "الواقعية ما بعد الحداثيّة في المسرح" هو جعل المشاهد نفسه يشعر بأنه مذنب، خصوصاً أن ما يراه من "إعادة تمثيل" يعتبر واقعياً، وقد شهده سابقاً ولم يتصرف، وعليه أن يسأل نفسه لم يفعل شيئاً حين سمع عن مجزرة في أفريقيا أو سوريا أو العراق، هذه التساؤلات يجب أن تكون مؤلمة وقاسية.

### الواقعية واللعب

يطرح مسرح راو سؤالاً على المشاهد، الذي يريد "أعلم جيداً أن هذا مسرح، لكن سيكون رد فعلي لاحقاً كذا أو كذا"، ويراهن على "اللعن" وما يأتي بعدها من موقف سياسي، فتصرفاننا بعد أن نشاهد هي التي تترك أثراً في العالم، وتساهم في

تثير كل واحدة من مسرحيات المخرج السويسري ميلو راو (1977 - الآن) ضجة عالمية، ولا تنتهي تبعاتها بإسدال الستار، بل يتطور بعضها إلى قضايا رأي عام وأحياناً تلاحقه والعاملين معه دعاوى قضائية بسبب ما يقدمونه على الخشبة، فراو الذي أصدر مؤخراً مانيفستو غاند، يرى في المسرح حدثاً سياسياً، ينتقد عبره أوروبا ومركزيتها وما تركته من خراب في أطراف العالم.

يوظف الأشكال الفنية المختلفة، ويعمل مع الممثلين المحترفين والهواة الذين يلعبون أدوارهم الحقيقية على الخشبة لكشف العلاقة بين الحدث التاريخي وكيفية صناعته، كما في "محاكمات موسكو" التي يستعيد فيها محاكمة فرقة "بوسني رايت" الروسية التي اقتحمت كنيسة وغنت ضمنها، و"محكمة الكونغو" التي يعمل فيها مع ضحايا ومساهمين في مجازر الكونغو ضمن مساحة تحمل خصائص المحكمة القانونية والقضائية، أو "أوريست في الموصل" التي يؤدي فيها ناجون من تنظيم الدولة أدواراً مسرحية من أجل الإجابة عن سؤال العقاب والعدالة تجاه من هددوا حياتهم.

يرى ميلو راو التاريخ كسلسلة من الصور التي تمتلك أثراً أيديولوجياً، وفادرة على تشكيل وعينا بما يحدث في العالم دون أن يكون للأحداث التي نراها أساس مباشر بحياتنا اليومية، كصورة إعدام شاوليسكو وزوجته، لذا يحاول في مسرحياته أن يختار الأحداث والموضوعات الموثقة بدقة، سواء كانت الوثائق التي تتناولها رسمية أو غير رسمية، ليعيد تقديم "الصورة" التي خُفرت في ذاكرتنا، دارساً السياق والعاطفة التي دفعت أحداً ما لالتقاط هذه الصورة، فما يهم هو التدفق العاطفي للحدث الذي يجعل صورة ما تظهر بشكلها الذي نعرفه.

هذه الرؤية للتاريخ ودور المسرح ضمنه ترتبط بما بعد الحداثة والتاريخ الحالي بوصفه مجموعة من الصور التي يتداخل فيها الحقيقي مع التخييل، أشبه بـ"كولاج" جذبي يأتي المسرح ضمنه كاسلوب لإعادة بناء "المنحوتة الاجتماعية" التي تشكل وعينا وإدراكنا الذي يجعل "الحقيقة" نتاج "اتفاق اجتماعي"، يحاول المسرح إعادة النظر فيه، ومساءلة الموافقين على هذا الاتفاق/الحقيقة، وما هي دوافعهم، ولماذا اتفقوا على "تاريخية" هذه الصورة أو الحدث؟ وهذا ما نراه في عرضه "الأيام الأخيرة في حياة شاوليسكو" الذي يحاور فيه شهداء وجنوداً شهدوا الثورة ضد طاغية رومانيا ثم إعدامه.

يُناقش مسرح راو العلاقة بين الإعلامي والسياسي والإنساني، والمتغيرات بين الحقيقة وصورتها، مُسائلًا المسرح نفسه، فهل هو بسيط للـ"حقيقة" أو "اللعب"؟ وهذا يبرر دهنه في بعض العروض التي أنجزها، والتي



عمار المأمون  
كاتب سوري

بدأ مؤخراً مسرح "NTGANT" ببلجيكا في إصدار "سلسلة الكتب الذهبية" المرافقة للعروض التي يخرجها ميلو راو، الذي يشغل منصب المدير الفني للمؤسسة، وذلك لتوثيق العروض والتعرف على عمل المخرج الإشكالي سواء في المسرح أو النشاط السياسي بوصفه أيضاً مدير مركز الاغتيال السياسي.



دور الفنان هو إظهار الرعب والخوف، والإشارة إلى الخطأ في هذا العالم وجعله مرئياً للجميع

الكتاب الأول من السلسلة معنون بـ"الواقعية العالمية" ويجوي مجموعة حوارات مع راو أنجزت في السنوات الماضية، نتعرف عبرها على أسلوب عمله الذي يتحرك بين الاحتجاج السياسي والمحاكمات المسرحية، في سبيل خلق ما يسميه راو "واقعية ما بعد الحداثة"، تلك التي تبحث عن "الحقيقة" و"العدالة" في عالم ساخر وميسس وموهم، محكوم بحكايات تتصارع، تنتصر نهاية واحدة منها وتطلق عليها اسم حقيقة تاريخية، أما الكتاب الثاني من السلسلة بعنوان "أوريست في الموصل" وهو توثيق للعروض الذي أنجزه راو بين العراق وبلجيكا، سائلاً عن العدالة التي يشهدها العراقيون.

### التاريخ وصناعته

لا بد أولاً من الإشارة إلى بعض أعمال راو الإشكالية التي يأخذ الواحد منها شكل كتاب وفيلم ومسرحية، فهو

# مهرجان المسرح العربي يعود إلى عمان بعد غياب لسبع سنوات

الدورة تتم لأول مرة بهذا الزخم ضمن تجارب الهيئة وفي الحراك العربي المسرحي، مما سيوفر تراكماً وعلى امتداد سيرورة التجديد في هذه الإضافة مرجعيات ومادة علمية للباحثين في شؤون المسرح.



المهرجان يقدم ندوات فكرية وإصدارات مسرحية إضافة إلى 15 عرضاً في مسارين تنافسي وغير تنافسي

وبمناسبة إقامته هذا العام في الأردن يصدر المهرجان ثلاثة كتب عن المسرح الأردني عناوينها "المسرح الأردني بين المادة والشكل والتعبير" لمحمد خير الرفاعي و"المسرح الأردني في ربع قرن" لعواد علي و"نقطة عدل.. نصوص للمسرح التعليمي" لعبداللطيف شما.

على نجاح هذه الدورة حيث وضعت إمكاناتها في تصرف الهيئة لإيجاجها، ومنها توفير اللوجستيات والخدمات الكبرى وهيئة تنشيط السياحة في دعم إقامة هذا المهرجان في الأردن.

وقال أمين عام وزارة الثقافة الأردنية هزاع البراري، إن الأردن يعدّ أحد المواصل التاريخية للمسرح وله حضوره التاريخي فيه وشكلت مدنه عواصم تاريخية له، ومنها مسرح المدرج الروماني في عمان ومسارح أم قيس وجدارا والبتراء، لافتاً إلى أن بعض هذه المسارح وإن حملت سمة رومانية فإن بناتها من العرب. وأكد البراري حرص وزارة الثقافة

وأشار إلى فرق مسرحية أردنية قدمت منجزات خلال مسيرتها الفنية وهي فرق "المسرح الحر" و"عشبات طقس المسرحية" و"الرحالة" و"المسرح الحديث" و"ع الخشب"، مبيّناً أن الهيئة بعد تواصلها معها تحضيراً لهذه الدورة قدمت هذه الفرق بياناتها ومنجزاتها المسرحية وسترقد إلى باحثين لمناقشتها خلال فعاليات الدورة، علاوة على تجارب عربية وازنة أخرى. وفي هذا الإطار، بين أن كل ما سبق يجب أن يواكب حوصلة علمية والاستعانة بباحثين وأكاديميين أردنيين لتقديم هذه الحوصلة، لافتاً إلى أن هذه التجربة التي تقدمها الهيئة في هذا

بعدم الحركة المسرحية العربية، وبذل الجهود للارتقاء بالمسرح العربي، كما تمّن جهود وزارة الثقافة وأمانة عمان الكبرى وهيئة تنشيط السياحة في دعم إقامة هذا المهرجان في الأردن.

وقال أمين عام وزارة الثقافة الأردنية هزاع البراري، إن الأردن يعدّ أحد المواصل التاريخية للمسرح وله حضوره التاريخي فيه وشكلت مدنه عواصم تاريخية له، ومنها مسرح المدرج الروماني في عمان ومسارح أم قيس وجدارا والبتراء، لافتاً إلى أن بعض هذه المسارح وإن حملت سمة رومانية فإن بناتها من العرب. وأكد البراري حرص وزارة الثقافة

وأشار إلى فرق مسرحية أردنية قدمت منجزات خلال مسيرتها الفنية وهي فرق "المسرح الحر" و"عشبات طقس المسرحية" و"الرحالة" و"المسرح الحديث" و"ع الخشب"، مبيّناً أن الهيئة بعد تواصلها معها تحضيراً لهذه الدورة قدمت هذه الفرق بياناتها ومنجزاتها المسرحية وسترقد إلى باحثين لمناقشتها خلال فعاليات الدورة، علاوة على تجارب عربية وازنة أخرى. وفي هذا الإطار، بين أن كل ما سبق يجب أن يواكب حوصلة علمية والاستعانة بباحثين وأكاديميين أردنيين لتقديم هذه الحوصلة، لافتاً إلى أن هذه التجربة التي تقدمها الهيئة في هذا

انتصار عبدالفتاح والممثلة التونسية جليلية بكار والشاعر والكاتب السوداني يوسف عابدي.

وقال نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب في المؤتمر الصحافي إن المهرجان سيكرم في هذه الدورة عشرة فنانيين أردنيين من بينهم الممثلان خالد الطريقي ونيل نجم. وأكد الخطيب أن نقابة الفنانين الأردنيين توافقت من خلال التواصل مع وزير الثقافة وكثير من الجهات المعنية، لتجهيز البنية التحتية للمهرجان، وتذليل الصعوبات والمعوقات. وثمّن الخطيب دور الهيئة العربية للمسرح

وتونس على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي عربي.

وتتشكل لجنة التحكيم من المخرج المصري خالد جلال والممثلة العراقية شذى سالم والباحث السوداني عادل العربي والمخرجة اللبنانية لبنى خوري والمخرج الفلسطيني إيهاب زاهدة. وبالتوازي مع العروض المسرحية والندوات النقديّة ينظم المهرجان مؤتمراً فكرياً بعنوان "مسائل علمية وعملية لتجارب فرق وقامات عربية" بمشاركة عدد من المسرحيين العرب منهم الممثلة الأردنية نادرة عمران والمخرج المصري

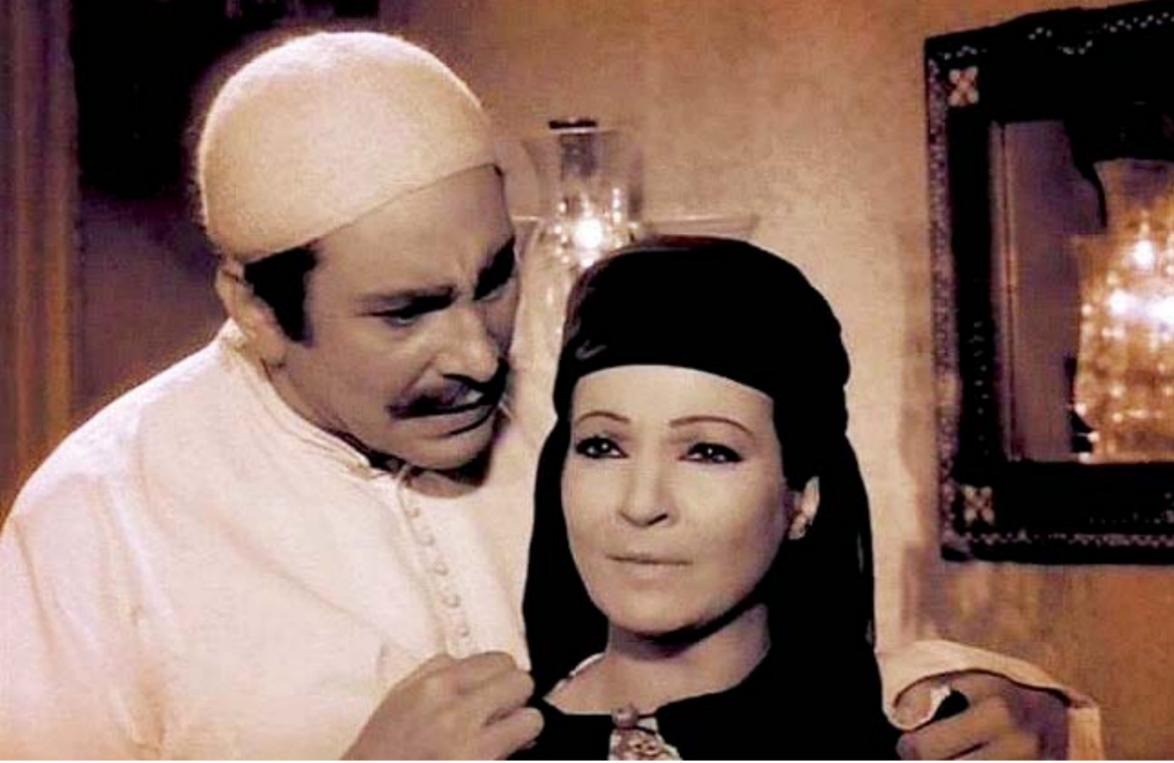


مسرحيات تقدم رؤى جديدة

بشارك في المهرجان 15 عرضاً موزعين على مسارين، الأول غير تنافسي ويضم ستة عروض من مصر وسوريا والجزائر والمغرب والكويت، أما الثاني فتتنافس فيه تسعة عروض من الأردن والإمارات والكويت والمغرب والجزائر

## نادي سينما القاهرة بين عصريين

محاولات لضرب النادي وخلافات على «شيء من الخوف»



«شيء من الخوف» فيلم ظلّمه بعض النقاد

أطرافه المختلفة، خاصة بتميزه الكبير في الأداء التمثيلي من جانب عدد من عمالقة التمثيل في ذلك الزمان. وكان يتميز أيضا بحواره الخاص الذي كتبه عبدالرحمن الأبنودي كما كتب أغانيه، أما موسيقاه فقد وضعها بلوغ حمدي لإضفاء لمسة ملحمية شعبية عليه. وما زال هذا الفيلم بشخصياته ورموزه، يعيش في وجدان الجماهير حتى اليوم، والطريف أن سمير فريد هاجم الفيلم في مقال له بجريدة الجمهورية ضمه في ما بعد إلى كتابه «العالم من عين الكاميرا».

ولكن سمير عاد بعد مرور سنوات وسنوات، فاعترف بأن فيلم «شيء من الخوف» كان أحد الأفلام التي ظلمها وأنه تراجع عن موقفه منه، وربما كان متأثرا وقتها بالموقف السياسي أكثر من الاهتمام بالجانب الفني للفيلم. ويوضح هذا المقال أن الناقد يجب أن يغلب الانحياز للجمالي على حساب الانحياز للسياسي، عند تناول فيلم ما والحكم عليه.

السلاموني فأخذ يناقشني محاولا إقناعي بأن الفيلم رجعي مناهض لنظام الرئيس عبدالناصر الذي كان يرمز إليه في الفيلم بشخصية عتريس التي يقوم بها محمود مرسي، وكان السلاموني من الراضين للفيلم، وكان يبدي استغرابه الشديد كيف أن شابا «توريا» كما كانوا ينظرون إلي وقتها، يمدح فيلما رجعا.

ولكني بقيت على موقف، وظنني أن تحليلي للفيلم كان متكاملًا ومقتعا وواضح المبررات ويستند إلى أرضية قوية بل وأراه ما زال صالحا كمدخل نقدي للتعامل مع الفيلم من زاوية جمالية حتى اليوم.

فقد كان رأيي ولا يزال، أن فيلم حسين كمال الذي أصبح من كلاسيكات السينما المصرية، من الأفلام التي تستخدم الموروث الشعبي للتعبير عن رفض الظلم والقهر والحاكم المستبد أيا كان، وكان يستخدم ببراعة الرمز، والقصة ذات الملامح المصرية الخاصة، ويحقق توازنا مدهشا بين

الذي يعترضه نادي السينما وعرضه بغيره أولا وعرضا خاصا في قاعة «المركز الفني للصور المرئية». وكان الناقد المكلف بدراسة الفيلم، يجلس وأمامه منضدة يحمل قلمًا وبطارية تضئ له مساحة الورق الموضوع أمامه، يتطلع إلى الشاشة ويدون تفاصيل كل مشهد.

وكنا نستطيع في ذلك الوقت، أن نميز اسم الكاتب من أسلوبه في كتابة تتابع المشاهد قبل أن نقرأ اسمه في نهاية الدراسة المنشورة. وقد أتحت لي الفرصة لحضور بعض هذه العروض الخاصة ورأيت ما كان يفعله الناقد.

ثم أتحت لي في ما بعد، سنة 1976، فرصة تدوين الملاحظات بهذه الطريقة أيضا أثناء المشاهدة لعمل دراسة عن فيلم «شيء من الخوف» (إخراج حسين كمال) لصالح «جمعية الفيلم» أو المجلة التي كانت تصدر عن نادي السينما في الثقافة الجماهيرية.

وهي الدراسة التي أبدت فيها إعجابي بالفيلم، مما أغضب سامي

وكان تتابع المشاهد يشمل وصفا دقيقا مقتضيا وأحيانا تفصيليا، لكل مشاهد الفيلم، ثم يبدأ الناقد المكلف بدراسة الفيلم، بكتابة ما يسميه «التحليل الدرامي» ثم «التحليل السينمائي»، أي تحليل الحكمة والشخصيات، ثم تحليل أسلوب الإخراج.

ولا شك أن فكرة «تتابع المشاهد» كانت منقولة من أسلوب التحرير الذي كان سائدا في «نشرة الفيلم الشهرية» التي كانت تصدر عن معهد الفيلم البريطاني، وكانت تشمل نقد جميع الأفلام التي تعرض عروضها عامة في بريطانيا خلال الشهر السابق، وكانت من المراجع الأساسية للنادي. وقد تأثر الحضري بها كثيرا كما تأثر بما كانت تنشره مجلة «سايت اند ساوند» (أو صوت وصورة) وهي فصلية كانت تصدر عن معهد الفيلم البريطاني أيضا، وفي أوائل التسعينات تم دمج كل من «نشرة الفيلم الشهرية» مع «سايت اند ساوند» في مجلة واحدة ما زالت تصدر شهريا حتى يومنا هذا.

ما زالت تجربة نادي سينما القاهرة في السبعينات الذي كان يضم أكثر من 1500 عضو، تلهم بالكتابة عنها واسترجاع أهم الأحداث والأفلام التي عرضها النادي مساهما في تكوين جيل من نقاد السينما الذين انطلقوا في ما بعد للعمل في شبكة النوادي التي ولدت من رحم هذا النادي - الأم.

أمير المصري  
كاتب وناقد سينمائي مصري



لم يكن مشوار نادي سينما القاهرة سهلا، ولم يكن الطريق أمامه ممهدا، رغم أنه كان يعتمد على دعم وزارة الثقافة المصرية، كما كان يختص بالنشاط الثقافي السينمائي بشكل كبير، أي يقوم بدور كان يجب أن تقوم به الدولة. وكان رئيس مجلس إدارة النادي هو حسن عبدالمنعم وكيل أول وزارة الثقافة، أما الرئيس الفعلي للنادي فهو كما ذكرت من قبل أحمد الحضري.

لم يكن حسن عبدالمنعم معروفا باهتمامه الخاص بالسينما، لكنه كان قد كلف بهذه المهمة لكي يراقب عمل النادي، وغالبا أيضا ليضمن أن يلتزم النادي بالسياسة الرسمية المعلنة من جانب الدولة ولا يتجاوزها. لكني أشهد أننا شهدنا في السنوات من 1972 إلى 1977 الكثير من الأفلام الطليعية والسياسية التي فتحت عيوننا على ما كان يجري في العالم.

الناقد يجب أن يغلب الانحياز للجمالي على حساب الانحياز للسياسي، عند تناول فيلم ما والحكم عليه

وقد دافع حسن عبدالمنعم دفاعا حارا عن استقلالية النادي، وقاوم فكرة فرض الرقابة على الأفلام التي يعرضها ونجح في ذلك، كما تصدى وأوقف محاولة فرض ضريبة على ما يحصله النادي من اشتراكات، باسم «ضريبة الملاهي» على غرار الضريبة المفروضة على تذاكر دور السينما التجارية ولم تنجح نقابة السينمائيين أو غرفة صناعة السينما أبدا في إلغائها حتى يومنا هذا، بل فرضت الحكومة مؤخرا ضريبة إضافية على تذاكر السينما سميت ضريبة «عدم نادي ضباط الشرطة» وضريبة أخرى باسم دعم الجمعيات الخيرية.

في مطلع 1973 كان نادي السينما يواجه مشكلة إضافية من نوع آخر.

وقد دافع حسن عبدالمنعم لتلك الحملة وقاوم وانتصر، وانتصر النادي في المعركة، واستمرت عروضه الأسبوعية في دار سينما أوبرا، إلى أن جاء وقت بعد ذلك في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات، مع توحش سياسة الانفتاح الاقتصادي، وبعد أن أصبح «كل شيء ثمن» فاضطر النادي لنقل نشاطه إلى قاعة النيل وقاعة «إيسورت» بالجامعة الأميركية.

كان المتبع في تحرير نشرة نادي السينما أن تبدأ دراسة الفيلم المعروض بنشر ما يعرف بـ«تتابع المشاهد»، وهو اصطلاح خاص ابتكره دون شك أحمد الحضري.

## طاهر مامللي مؤلف موسيقي سوري ينشد الجمال وسط القبح

مسلسل ضيقة ضابغة، كونتها من تركيبة شرقية وغربية معا، كنت قبلها قد كتبت كلمتين بسبعينتين: يا ناس خلوني بحالي. وقد لحنها بنمط شرقي طربي أداما بحرفية عالية حمام خيرى ومعه غنت ديماء أورشو بأسلوب غربي (do it)، صنع العمل خافوا من التجربة واعتبروها مغامرة، لكنني مع المخرج الليث حجو رهنا على النجاح، وعندما نجح العمل لمسنا مدى تعلق الناس بها.



طاهر مامللي  
التأليف الموسيقي  
لشارات المسلسلات  
مشروع فني متكامل

يرى طاهر مامللي أن الجمال ينتج جمالا، أما الزمن الحالي فلا يقدم إلا القبح، الأمر الذي يهدد بفقدان حالة الإبداع الجميل في المستقبل، ويقول «الجمال في الإبداع ينطلق من البحث عن الجمال ومعاشيته، والسؤال هنا: هل يتوفر للمبدع اليوم الجمال المطلوب كي يعيشه ثم يصوغه الحانا جديدة؟ الجواب، لا. القبح هو الطاغى الآن». ويضيف «غادرت مزاجنا فرق كالبيتلز، وحلت فرق جديدة تعتمد السرعة والأمان التي أوجدت موتزارت وبتروفن وغيرهما لم تعد تنتج أمثالهم، حتى عربيا، فاسماء كالتسناطي والرحابنة لم نعد قادرين على إنتاجهم، والسبب بكل بساطة هو نقص خزان الجمال الذي يعيشه الناس حاليا».

موسيقى إنسانية، مؤكدا «في كل العمل لم تكن هناك موسيقى كوميدية واضحة بل كانت حزينة بما فيها الشارة، ومع ذلك نجح العمل والشارة».

هنا يصل طاهر مامللي إلى فكرة أن الموسيقى التصويرية تخدم الحالة الدرامية بالتوازي مع بقية عناصر العمل. مُعتبراً أن الموسيقى المجردة مرفوضة دراميا، فالمحاكاة تكون في كل المشهد الذي يتكوّن بدوره من مجموعة من العناصر؛ ضوء، ديكور، ملابس، ماكياج وممثل. وبمقدار تحقق حالة عالية من الإبداع في كل هذه العناصر مجتمعة ستكون حال الموسيقى متكاملة معها. ولا ينكر مامللي أن لكل عمل خصوصيته وأجواءه، ففي مسلسل «الزيبا»، الذي كان عملا وطنيا اتفق مع المخرج هيثم حقي أن يصنع موسيقى ملحمية تناسب حال المسلسل، وهو ما تحقق بالفعل، مُعتبراً أن «الحوارات الكثيرة التي جمعته بمخرج العمل ساعدته كثيرا في تحقيق هذه الغاية».

تعامل طاهر مامللي مع العديد من القاصات الشعرية والعربية السامقة، وهو الذي لحن لإبراهيم طوقان ومحمود درويش ونزيه أبوغوش وآخرين، وصارت بعض الأشعار التي لحنها مُتداولة عند العامة قبل النخبة.

وعن ذلك يقول «عندما لحن قصيدة محمود درويش الشهيرة أيها المارون، كتب لي أنه كان سعيدا كما لم يسبق له. لأنه شعر أنها ترجمت إحساسه. وكنت فخورا بهذه النتيجة. أرى أن الفن مغامرة ولكنها محسوبة. عندما وضعت شارة

بعضها البعض. وفي حال وجود اتفاق مع المخرج يصبح العمل أعمق وأفضل، بحيث نصل إلى مرحلة البحث في نوع الآلات أو أسلوب الموسيقى في المشهد. ويمكن القيام في هذه الحالة بمغامرات فنية مدروسة. منها مثلا إيجاد موسيقى حزينة تشهد كوميدي، هنا سيكون الأمر إما خطأ فنيا بحاسب عليه المؤلف وإما يكون متعمدا وبالالتفاق مع المخرج وعن دراية فنية، بحيث يخدم فكرة العمل والحالة الدرامية».

ومثاله على ذلك ما قدمه في مسلسل «ضيعة ضابغة»، ففي المشاهد التي جمعت بين باسم ياخور والراحل نضال سيجري والتي هي في الأساس كوميدية، اختار مامللي بالاتفاق مع المخرج وضع

حاول مامللي أن يصنع هوية خاصة به وهي البصمة التي ميزته عن الآخرين، وذلك عبر رؤيته الخاصة للموسيقى التصويرية كشكل إبداعي يقدم من خلاله أسلوب عمل يعتمد على المزج بين الشرقي والغربي بدراسة ودقة، وعن ذلك يقول «موضوع الموسيقى التصويرية شكل فني هام وجدلي، وليس صحيحا أن تستخدم الموسيقى في العمل كعنصر تزييني. فالموسيقى التصويرية هي أحد العناصر الأساسية في أي منتج درامي تلفزيوني. وهناك مسألة هامة تتجلى في القدرة على التفاهم مع المخرج الذي هو القائد المهني النهائي للعمل».

ويضيف «المسلسل يحتوي على مجموعة من المشاريع الفنية المتكاملة مع



شارة مسلسل «الواق واق» وضع لها الألمان طاهر مامللي

يحفل طاهر مامللي موقعا متميزا في خارطة مؤلفي الشارات الموسيقية للمسلسلات الدرامية في سوريا، وهو الذي لحن في عقدين من الزمن ما يزيد عن ثمانين شارة موسيقية، بات جزءا منها علامة مضيئة في تاريخ هذا الشكل الفني العربي.

نضال قوشحة  
كاتب سوري



«تعامل مع موضوع التأليف الموسيقي كمشروع فني متكامل، وقد لجأت إلى الدراما عندما وجدت أن منابر تحقيق هذا المشروع محدودة في مجال الغناء التقليدي، فكانت الدراما هي المنبر المناسب، إني أحاول في موسيقي تقديم ما هو مختلف وما يحمل رسالة إنسانية عميقة».

وعن بدايته في تلحين شارات المسلسلات، يوضح «القصة بدأت عندما شاهدت فيلم الحائط، للمخرج ابن باري، فسافرت بعدها إلى لندن لكي أدرس الإخراج السينمائي، لكن أمام التكاليف الهائلة للدراسة وعدم قدرتي على تأمينها قررت دراسة الموسيقى، وفعلت».

عندما أنهى مامللي دراسته بالمهجر وعاد إلى وطنه، سوريا، لم يجد فيها جهات ترعى الإنتاج الموسيقي الفعالي، فتوجه نحو الدراما التي رأى فيها عوالم موسيقية جديدة، قائلا «يضيف النص التلفزيوني الدرامي والمخرج والمنتج شيئا مُجددا على الإبداع الموسيقي. من كل هذه المعادلة الصعبة ومن خلال تطور الواقع الدرامي السوري الذي صار في مرتبة جيدة عربيا استطعت أن أتابع المشروع الفني الذي أطمح إليه».

ومن خلال أصوات رائعة لكنها ليست نجوما بالمعنى المتعارف عليه،

دششق - لحن الموسيقي السوري طاهر مامللي من أشعار إبراهيم طوقان ومحمود درويش ونزيه أبوغوش وغنت له شخصيات فنية عربية شهيرة كقيادة الحناوي وأصالة نصري وكاظم الساهر ولطفي بوشناق ونورا رحال وديمة أورشو وحمام خيرى وآخرين. وهو يقدم في موسيقاه عوالم تجمع حساسية الشرقي ورهافته في التنوُّق الموسيقي مع علوم الغرب وما استحدثته من تقنيات شكلية متطورة.

كما لحن الفنان السوري شارات موسيقية (تتر) لمجموعة من المسلسلات السورية والعربية، باتت في شهرة الأغاني التراثية، من بينها «ضيعة ضابغة»، «الخربة»، «أيها المارون» في مسلسل «صلاح الدين الأيوبي»، «التغريبة الفلسطينية» و«الزير سالم»، وأخيرا شارة مسلسل «الواق واق» التي أداها الفنان العراقي كاظم الساهر.

التقت «العرب» طاهر مامللي فتحدث عن تعامله مع التأليف الموسيقي والغنائي كمشروع فني متكامل وليس نوعا من النشاط الفني التلحيني البسيط، قائلا

# معرض لاس فيغاس يجسد هوس المصنعين بالسيارات الذكية

## موديلات اختبارية بتجهيزات مستقبلية تستعد للزحف على الطرق



سلط معرض لاس فيغاس للإلكترونيات مع انطلاق فعاليات نسخته الجديدة الثلاثاء، الأضواء على أحدث الصيحات التقنية، التي سترسم ملامح مستقبل عالم السيارات، بعد أن أصبح الاهتمام بالمركبات الكهربائية وأنظمة الاتصالات الرقمية أمراً في غاية الأهمية إلى جانب تسارع جهود التطوير لرفع معايير السلامة والراحة للركاب.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - انطلاق، الثلاثاء، معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، الملتقى السنوي الأكبر لمستهلكي قطاع التكنولوجيا في الولايات المتحدة، مع بروز أحدث الصيحات في المجال ولاسيما في ما يتعلق بعالم السيارات.

وتعتبر صناعة السيارات أحد القطاعات الأسرع نمواً في العالم رغم المطبات الكثيرة، التي باتت تقف حجر عثرة أمامها لتحويل مسارها نحو الاهتمام أكثر بالمسائل المتعلقة بالحفاظ على البيئة واستيعاب التطور التكنولوجي المتسارع.

ويتوقع أن يستقبل معرض كونسيومر إلكترونيكس شو (سي. إي. أس) في المدينة الواقعة بولاية نيفادا غرب الولايات المتحدة ما يقرب من 175 ألف زائر والعشرات من المعارض خاصة أولئك الذين يعملون في قطاع السيارات خلال خمسة أيام.

وبخلاف معارض السيارات العالمية، تحاول شركات السيارات عبر المعرض إظهار تأقلمها مع التطور التكنولوجي بإزاحة الستار عن آخر صيحة في عالم المركبات الكهربائية الذكية.

وإن كانت سيارات اليوم مجهزة بالتقنية نفسها التي احتوتها الطائرات قبل سنوات، فإن مركبات المستقبل ستكون أكثر تطوراً وستصبح آلات ذكية وذاتية القيادة مرتبطة بالإنترنت وباستطاعتها التواصل مع غيرها كما أنها غير ملوثة للبيئة.

ولا يبدو أن هذا التوجه ستقوده الشركات العملاقة، التي لها باع طويل في هذه الصناعة، لوجدها فمع مرور الوقت تظهر على الساحة شركات ناشئة تطور تكنولوجياً في سيارات الغد ستكون منافسة قوية بلا شك.

ويتوقع المحللون أن تسجل شركات تصنيع السيارات وابتكار تكنولوجيا النقل والمركبات ذاتية القيادة والكهربائية الذكية حضوراً قوياً في معرض هذا العام.

وقد حجزت العديد من الشركات اليابانية والكورية واليابانية وغيرها، مكانها في المعرض وستكشف عن أحدث سياراتها ذاتية القيادة والذكية وأخرى ستكون حاضرة للكشف عن أنظمة النقل الذاتي للسيارات والشاحنات.

وفي إطار التنافس في ما بينها قدمت بعض الشركات قبل بداية هذا الحدث العالمي لمحة حول المفاهيم الجديدة التي ستحتل بها الموديلات التي ستعرضها، مما يرجح أن يتحول معرض سي. إي. أس إلى منصة عرض كبرى لإبراز تقنية السيارات والرؤية المستقبلية لها بشكل أكبر.

### نماذج اختبارية جديدة

خلفت السيارات الذكية والشاحنات الكهربائية الأضواء مع افتتاح معرض لاس فيغاس أبوابه، حيث أذاعت أغلب شركات القطاع المشاركة الستار عن أحدث الصيحات التقنية والابتكارات في عالم المركبات.

ولعل أبرز ما لفت انتباه المتابعين، ما كشفت عنه شركة هوندا اليابانية، حيث قدمت للجمهور نظاماً جديداً للقيادة أطلقت عليه اسم أوجمنتد درايفنغ كونسبت.

### أحد نجوم أشهر معرض للإلكترونيات في العالم

واتخذت بعض الشركات مسارا أكثر جدية، مما أدى إلى دخولها إلى سوق السيارات الكهربائية، بهدف انتزاع حصة من سوق تشهد نمواً متزايداً.

وعلى سبيل المثال، تشهد السيارات الرياضية متعددة الأغراض ازدهاراً كبيراً في الوقت الحالي، وذلك لما تتمتع به من مزايا عدة، غير أن هذه الموديلات تقع في مرمى نيران حملة البيئة بسبب زيادة استهلاك الوقود والانبعاثات الضارة.

ويرى الخبير أرتور كيبفرلر أن الموديلات متعددة الأغراض (إس. يو. سي) تجذب اهتمام الجمهور بسبب التصميمات العصرية الأنيقة والعمالية وبفضل المساحة الداخلية الكبيرة، فضلاً عن وضعية الجلوس العالية، التي تتيح رؤية أشمل للطريق.

ويقول الخبير إن المساحة الداخلية الكبيرة تتطلب هيكل أكبر، وهو ما يعزز وجهة نظر المشككين، والذين يربطون دائماً بين زيادة الحجم وزيادة استهلاك السيارة من الوقود، ومن ثم زيادة الانبعاثات الضارة.

وأكد أن هذا الأمر دفع شركات السيارات إلى البحث عن حلول تقنية للحد من استهلاك السيارات الكبيرة من هذه الفئة للوقود مثل التعزيز بالدفع الكهربائي بداية من نظام الدفع الهجين المعتدل وصولاً إلى نظام الدفع الكهربائي الخالص.

ويظهر هذا بشكل خاص لدى الشركات والعلامات التجارية الفاخرة مثل أودي كيو 5 وكيو 7 ومرسيدس جي. أل. إي وجي. أل. إي. بي. أم. دبليو إكس 3 وإكس 5 وبورشه كيان مع قيم استهلاك قياسية أقل من لترين.

سي. أتش. آر في نسختين بالدفع الهجين وستقوم قريباً بتجهيز أيقونتها آر. أي. في 4 بطارية مع وصلة للشحن.

وتنتهج كل من بيجو ودي. أس نفس الفلسفة، إذ تطلق الشركات الفرنسية الموديلين 2008 ودي. أس 3 كروسبك بمحركات بنزين وديزل ومحرك كهربائي.

بيانات أكثر عمقا تتيح للسيارات ذاتية القيادة اكتشاف المسافة الفاصلة بينها وبين مستخدم الطريق الآخرين مثل المشاة.

وفي الوقت الذي تعمل فيه العديد من الشركات الناشئة على اللب، فإن مشاركة كبار الموردين الموثوق بهم مثل بوش يمكن أن تساعد في الإسراع في اعتماد هذه التقنية.

وقال هارالد كروجر عضو مجلس إدارة بوش إن "أنظمة بوش تجعل القيادة الآلية أمراً قابلاً للتطبيق في المقام الأول".

### استرضاء حماة البيئة

هناك اتجاه كبير من طرف المصنعين باتجاه اعتماد التقنيات الكهربائية والذكية في السيارات بفعل الضغوط، التي تتعرض لها الشركات من المدافعين عن البيئة والحكومات من أجل احترام القواد التنظيمية الجديدة في هذا القطاع.

وحتى لو لم يحالف الحظ الكثير من الشركات للمشاركة في الحدث لاستعراض عضلاتها في هذا المضمار، لكنها تتأهب للمشاركة في أول حدث سنوي للسيارات هذا العام ضمن فعاليات معرض فيينا الدولي في الفترة من 16 إلى 19 يناير الجاري.

وبدأت شعبية السيارات الكهربائية في الأسواق العالمية في تزايد بشكل ملحوظ، وتجه هذه الفئة إلى الاستحواذ على حصة كبيرة من سوق، مدعومة بثقة المستهلكين، وهذا الأمر جعل عملاقة هذه الصناعة في محل تنافس شديد.

ولم يعد يقتصر الأمر على الشركات التي تتبنى سياسات الاقتصاد الأخضر، مثل تسلا الأمريكية أو بايتون الصينية فحسب، بل بات جزءاً من خطوط إنتاج السيارات التقليدية، التي تركز على التصميم وقوة المحرك وإدخال آخر صيحات الرفاهية.

بطارية تولد 40 كيلوواط في الساعة، وتشير المواصفات الفنية لشاحنة المثلجات إلى أن كافة معداتها تعمل بواسطة وحدة طاقة تستخدم بطاريات ليثيوم أيون من سيارات الجيل الأول الكهربائية من نيسان.

ومن المتوقع أن تعرض هيونداي نموذجاً لسيارة طائرة تقول الشركة الكورية الجنوبية إنه إحدى ثمار استثمار مليارات الدولارات في وسائل النقل المستقبلية.

وتريد الشركة الكورية العملاقة تعريف الجمهور خلال المعرض الأشهر على مستوى العالم بمفهومها ورؤيتها عن المركبات الجوية الشخصية والمركبات المدمجة متعددة الأغراض المستقلة.

وتعتبر هيونداي أحد الكيانات المستمرة في مجال المركبات الشخصية الطائرة، وهي من بين أكثر من 70 شركة تعمل في هذا المجال.

في هذه الأثناء، أعلنت مجموعة بوش الألمانية، أحد أكبر موردي لقطاع غيار السيارات، أنها طورت جهاز استشعار يتيح للسيارات ذاتية القيادة رؤية ثلاثية الأبعاد للطريق، وتهدف إلى خفض تكلفة التكنولوجيا التي يمكن أن تسرع في تطوير السيارات ذاتية القيادة.

وتقول الشركة إن مستشعر ليدار المطور سيغطي النطاقات الطويلة والمغلقة على الطرق السريعة وفي المدينة وسيعمل جنباً إلى جنب مع كاميرا الشركة وتقنيات الرادار.

ولا تزال تقنية ليدار، التي تستخدم أجهزة استشعار، تستند إلى الضوء لإنشاء رؤية ثلاثية الأبعاد للطريق، وهي تقنية حديثة نسبياً ولا تزال في حالة تغير مستمر، وهي في شكلها الحالي، تعد مكلفاً للغاية للاستخدام في الأسواق على نطاق واسع.

ولكن إذا تم اعتماد مستشعر ليدار، فقد يوفر

إلى "سيارة أريا الاختبارية تركز بالأساس على إبراز رؤية نيسان المستقبلية، والتي تتمحور حول توفير تجربة قيادة جديدة كلياً بالنسبة للمستهلكين".

وأوضح أن السيارة لا تركز على أفكار ستطبق على المدى الطويل وإنما تضم تكنولوجيا متاحة في المستقبل القريب جداً.

وتتمتع أريا الاختبارية بأنظمة تكنولوجية متطورة ومن بينها نظام مساعدة السائق المتطور برو بيلوت 2 ونظام التحكم الكلي بمحرك ثنائي والمواد الصوتية استثنائية الخصائص ومخطط المسار الذكي.

ومن خلال شاحنة مثلجات نيسان الخالية من الانبعاثات ستتاح للزوار طيلة أيام المعرض فرصة تربية الاستمتاع بنكهة المثلجات، التي تقدمها شاحنة اختبارية تجمع بين نظام نقل كهربائي كلي وبطارية ثانوية لتخزين الطاقة الإضافية وتوليد طاقة شمسية متجددة.

ويرتكز محرك هذه الشاحنة المثيرة بتصميمها، الذي يتمتع بالكثير من النضج الابتكاري، الشهيرة المتعلقة بمستقبل النقل وتتضمن سيارة أريا الكروس أوفر الكهربائية الاختبارية وشاحنة مثلجات خالية من الانبعاثات.

وتتميز سيارة الكروس أوفر الخالية من الانبعاثات، التي تعرض للمرة الأولى في أميركا الشمالية، بمنصة كهربائية جديدة كلياً.

كما أن هذه المركبة تجسد رؤية التنقل الذكي من نيسان باحتوائها على مجموعة واسعة من التكنولوجيات المتطورة وتقديمها خدمات توفر للزبائن تجربة ملكية وقيادة مبتكرة بنظرة مستقبلية في كل الأوقات.

وقال تاكاو أسامي، نائب الرئيس الأول للأبحاث والهندسة المتقدمة في شركة نيسان

وأوضحت الشركة أن نظام القيادة مستعد دائماً للتدخل والتحكم في توجيه السيارة عند الضرورة، مشيرة إلى أن النظام يوفر 8 أوضاع يمكن تفعيلها عبر المفاتيح.

وتراقب العديد من المستشعرات قائد السيارة أثناء القيادة من أجل التبديل بسلاسة بين الأوضاع الفردية.



هارالد كروجر  
الأنظمة الذكية تجعل القيادة الآلية أمراً قابلاً للتطبيق فعلياً

ويعد المقود أحد الأجزاء الهامة للنظام الجديد، فمن خلال النقر مرتين على المقود يبدأ تشغيل السيارة، كما أن السيارة تتسارع بالضغط على المقود وتباطأ بسحبها.

كما سلطت شركة نيسان اليابانية الضوء على حسن استغلالها للثورة التكنولوجية الهائلة حين قدمت منتجات تعكس رؤية هذه العلامة التجارية الشهيرة المتعلقة بمستقبل التنقل وتتضمن سيارة أريا الكروس أوفر الكهربائية الاختبارية وشاحنة مثلجات خالية من الانبعاثات.

وتتميز سيارة الكروس أوفر الخالية من الانبعاثات، التي تعرض للمرة الأولى في أميركا الشمالية، بمنصة كهربائية جديدة كلياً.

كما أن هذه المركبة تجسد رؤية التنقل الذكي من نيسان باحتوائها على مجموعة واسعة من التكنولوجيات المتطورة وتقديمها خدمات توفر للزبائن تجربة ملكية وقيادة مبتكرة بنظرة مستقبلية في كل الأوقات.

وقال تاكاو أسامي، نائب الرئيس الأول للأبحاث والهندسة المتقدمة في شركة نيسان

اتجاه متزايد لدي المصنعين باعتماد التقنيات الكهربائية والذكية في الجيل المقبل للسيارات نتيجة الضغوط التي يتعرضون لها من المدافعين عن البيئة



## عمان تصوغ قانونا موحدًا للإعلام

والأوضاع التي يبيّنها القانون. ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو يمس بأمن الدولة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه". وفي مجال الإعلام الخارجي، بين أن الوزارة بذلت جهدا كبيرا في هذا المجال فقد زار السلطنة خلال العام الماضي حوالي 256 صحافيا من مختلف دول العالم، إضافة إلى مشاركة السلطنة في العديد من معارض الكتاب بمختلف دول العالم، مثل معرض باريس ومعرض بروناي الذي كانت به ضيف شرف.

وأطلقت عمان هذا العام جائزة مسابقة الإجابة الإعلامية (وثائق)، إضافة إلى مبادرة "أنسنة الإعلام"، بالتعاون مع الملتقى الإعلامي العربي إلى العالمية وذلك بشركات دولية، وبدأ التنفيذ الفعلي لبرامج وخطط مشاريع إعلام المستقبل بالتنسيق مع المجلس الأعلى للتخطيط ومكتب رؤية عمان 2040.

كما سيتم تدشين برامج تنمية المهارات الإعلامية للناشئين والبالغين وذلك بالتعاون مع مكتب منظمة اليونسيف بالسلطنة واللجنة الوطنية للشباب ومجموعة رؤية الشباب.

المحليين بها إلى 55 مراسلا، إضافة إلى 11 مراسلا خارجيا. كما تناول قانون المطبوعات والنشر وكذلك لجنة المطبوعات والنشر التي تشرف عليها الوزارة التي تضطلع أيضا بإصدار الأرقام المعيارية وإجازة المصنفات الفنية والإعلانات ومتابعة محتوياتها.

### وكالة الأنباء العمانية توسعت في نشاطها بشكل تدريجي، حيث وصل عدد مراسليها المحليين إلى 55

وأشار إلى أن عدد التراخيص الممنوحة في العام الماضي وصل إلى ما يقارب 1079 ترخيصا من بينها العديد من التصاريح للمصنفات الإعلامية. وجاء في المادة (31) من النظام الأساسي للسلطنة أن "حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط

مسقط - أعلن علي بن خلفان الجابري وكيل وزارة الإعلام العمانية عن الانتهاء من صياغة قانون موحد للإعلام يهدف إلى جمع مختلف أنماط الإعلام تحت مظلة قانون واحد. وأضاف خلال محاضرة حول "السياسة الإعلامية للسلطنة" أن الوزارة ستعكف في المرحلة المقبلة على تنظيم الإعلام الإلكتروني عبر مركز الإعلام المجتمعي الذي يقوم بالدراسات العلمية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس.

استعرض الجابري الأدوار التي تضطلع بها وزارة الإعلام في مختلف الجوانب المتعلقة بالقطاع الإعلامي والإعلام الجديد والمصنفات والمطبوعات. وأوضح أن السياسة الإعلامية للسلطنة مرتبطة، مشيرا إلى أن الوزارة تضطلع بتنظيم قطاع الإعلام ومتابعة تنفيذ السياسة الإعلامية وإعداد الخطط والبرامج التدريبية. وتطرق إلى دور وكالة الأنباء العمانية في بث الخبر الرسمي بمصادقية، وتوسعت في نشاطها بشكل تدريجي ولمحوظ، حيث وصل عدد المراسلين

## إيران تبتز الصحفيين العاملين خارج البلاد بترهيب عائلاتهم

رسائل تهدد صحافيين بخطرهم من شوارع بريطانيا



الصحافيون الإيرانيون أصبحوا هم الخبر

اجتماع طارئ بحضور الصحافيين الذين يتعرضون للضغوط. وقال جبريمي دير نائب الأمين العام لنقابة الصحافيين إنه سيتبع إجراءات قانونية منفصلة ضد تهديدات النظام الإيراني في المؤسسات الدولية.

وكانت منظمة مراسلون بلا حدود أصدرت تقريرا في نوفمبر الماضي أشارت فيه إلى تهديد وضغط إيران، واصفة بعدي نجاد بـ "سفير التهديد".

وقالت المنظمة في بيان نشرته في موقعها الرسمي بالنسخة الفارسية، إنها "تدين عمليات الترهيب والضغط على شركاء وسائل الإعلام الدولية الناطقين باللغة الفارسية والصحافيين المستقلين وعائلاتهم". وكررت أن "الصحافيين المهديين يفضلون عدم ذكر أسمائهم لتجنب المزيد من الضغوط في إيران".

### السفير الإيراني في لندن نشر تغريدات على تويتر هاجم فيها صحافيين إيرانيين في الإعلام الدولي واصفا إياهم بالمرتزقة

وطالبت السلطات البريطانية باتخاذ التدابير المهددة والخطيرة لحرية الإعلام والصحافيين، مؤكدة أن "تهديد المواطنين وخاصة الصحافيين الإعلام في بلد ليس من واجبات ومهمة السفير".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

يتعرض الصحافيون الإيرانيون العاملون في وسائل إعلام دولية ناطقة بالفارسية خارج البلاد إلى التهديد والضغوط لإجبارهم على ترك عملهم، ووصلت التهديدات إلى عائلاتهم في إيران لابتزازهم وإجبارهم على وقف تغطيتهم لما يجري من انتهاكات في بلادهم.

وأشار إلى أن الأمر تجاوز التهديدات حيث وصل الأمر إلى استدعاء بعض عائلات الصحافيين في إيران وأمرتهم بإقناع أبنائهم بالتوقف عن العمل في المؤسسات الإعلامية التي تبث من بريطانيا.

كما قال مجتبي بور محسن، محلل بالقناة، إن والده وأخته جرى استدعاؤهما للاستجواب، وطلب منهما أن يبقوا بإخباره بضرورة الاستقالة والعودة إلى طهران وإلا فسوف يذهبان إليه في لندن ويقومان بإعادته إلى طهران، علما بأن بور محسن سجين سياسي سابق هرب إلى بريطانيا في أغسطس الماضي.

وطالب سياسيون بريطانيون وزير الخارجية دومينيك راب باستدعاء السفير الإيراني في لندن حميد بعدي نجاد للتوضيح بعد نشره تغريدات على تويتر يهاجم فيها الصحافيين ووسائل الإعلام.

ونشر بعدي نجاد العديد من التغريدات باللغة الفارسية في نوفمبر الماضي، متهمها الصحافيين الإيرانيين الذين يعملون في القنوات الفارسية التي تتخذ من لندن مقرا لها مثل "بي.بي.سي" الفارسية و"إيران الدولية"، زاعمين أنهم "مرتزقة لأجهزة المخابرات الأجنبية" ويحاولون تقييض "نظام الدولة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

وأشار صادق صبا، عضو هيئة التحرير في "إيران الدولية"، إلى الضغط المتزايد عليه وعلى زملائه، موضعا أن النظام الإيراني يدرك أن الظروف "ستزداد سوءا". وقال "إنهم يريدون إيقاف أي تقارير مستقلة".

## إقالة مديري التلفزيون الرسمي ووكالة الإعلانات في الجزائر

تغطي إجزاء بسيطا من تكلفة الطباعة، في الوقت الذي تحتكر فيه الحكومة المطابع الكبرى في البلاد، حيث تلجا نسبة 99 بالمئة من الجرائد للطباعة الحكومية.

ويشترط قانون الصفقات العمومية بالجزائر نشر إعلانات أي مناقصة تجري في البلاد في الصحف الوطنية، حتى تكون قانونية، ويمر هذا الإعلان عن طريق المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، التي تعمل دورها على توزيع الإعلانات على مختلف الصحف.

### التلفزيون الجزائري كان طيلة الأشهر الماضية محل جدل وفي قلب معارك سياسية على خلفية بث أخبار مثيرة

ويقول صحافيون جزائريون إن التضييق على الإعلام في الجزائر ظاهرة قديمة تتجدد أساليبها بشكل غير مباشر، حيث تستعمل السلطة الإشهار وسيلة ضغط.

ويضيفون أن عدد وسائل الإعلام التي أزلت احتكار الدولة للإعلام تراجع إلى نحو مئة فقط في ظرف قياسي، خاصة في الفترة الأخيرة.

وأكدوا أن غالبية القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر في نظر القانون مجرد مكاتب أجنبية "تأخذ الإشهار من خلال الجرائد التابعة لها وليست للقنوات مباشرة".

أثارت غضب الجزائريين على التلفزيون الرسمي.

وأدى تكرار الأخطاء من قبل مسؤولي التلفزيون الجزائري، من خلال استعمال ما وُصف بـ "خطاب التفرقة والتحريض"، إلى تاجيح غضب كبير وسط الشارع الجزائري، خصوصا بعد تأثره بالحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر منذ 22 فبراير 2019.

وشهد التلفزيون الجزائري خلال الأشهر الماضية العديد من الأحداث ففي مارس الماضي تم إنهاء مهام المدير العام للتلفزيون الوطني توفيق خلادي، الذي كان في منصبه منذ عام 2012، وذلك بعد

تنظيم عمال وصحافي مبنى الشهداء لوقفات احتجاجية بسبب المضايقات التي تعرضوا لها أثناء تغطيتهم للحراك، ليتبع بعدها تعيين لطفي شريط مكان خلادي، والذي لم يستمر طويلا بمنصبه، حيث تمت إقالته في مايو الماضي، وعين سليم رباعي في المنصب، كما تمت إقالة

جازية جدو مديرة الوكالة الحكومية للاتصال والنشر والإشهار في ذات الوقت وعين منير حمايدية في المنصب.

ويعاني قطاع الإعلام في الجزائر من العديد من المشكلات أدت إلى توقف بعض الإصدارات الصحافية والقنوات الفضائية، بسبب الأزمة المالية الخائقة وكذلك سجن بعض مدراءها بسبب تورطهم في قضايا فساد.

وتحتكر مؤسسة النشر والإشهار سوق الإعلانات الحكومية الموجهة لوسائل الإعلام في البلاد وتوصف من قبل نقابات بأنها يد السلطة للضغط على الصحافة، حيث يشكل الإشهار (الإعلان) الحكومي في الصحف الجزائرية المورد الأساسي لها، على اعتبار أن البيعت لا

الجزائر - أعلنت رئاسة الوزراء الجزائرية إنهاء مهام مديري التلفزيون الرسمي والهيئة الحكومية لتسيير الإعلانات الموجهة لوسائل الإعلام.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الثلاثاء عن رئاسة الوزراء "أنهت الثلاثاء مهام كل من المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون سليم رباعي والرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار منير حمايدية".

ولم يقدم المصدر تفاصيل أكثر حول سبب القرار أو من سيخلف هذين المسؤولين في منصبيهما.

وعين رباعي وحمايدية في منصبيهما نهاية مايو 2019 من قبل الرئيس السابق المؤقت عبد القادر بن صالح، في إطار تغييرات شملت عددا من مسؤولي المؤسسات الإعلامية الحكومية والمحسوبين على الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وأضحت التلفزيون الرسمي خلال الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد بعد تنحية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، أهم مصدر للمعلومة.

وجاءت هذه التغييرات بعد أيام قليلة من تغييرات أخرى طالت التلفزيون الجزائري، وتم خلالها تغيير مدير الأخبار ونائبه.

وكان التلفزيون الجزائري على مدار الأشهر الماضية محل جدل كبير وفي قلب معارك سياسية على خلفية بث أخبار وتقارير مثيرة.

وذلك إثر قضية التقرير المصور من ههران، قبل أسبوعين، الذي فتح فيه المجال لتقسيم الجزائريين إلى سكان اصليين وغير اصليين، أحد البيعت لا



تغييرات متلاحقة في التلفزيون الجزائري

## #كلا\_ورب\_الراقصات.. مقتدى الصدر يتوعد ترامب

العراقيون يسخرون: فليسحب أحدكم الهاتف الذكي من «السيد»



## ماذا أغرد اليوم

ملاحظه: أما قوله (ستجد جندا لا قبل لك بهم) ذكرت في القرآن على لسان سليمان عليه السلام.

وقال معلقون إن تغريدة مقتدى الحالية تناقض تغريدته السابقة الموزونة والتي سعى من خلالها لتسويق نفسه على أنه "مخفف بلخ". ويؤكد مغردون أن الصدر يستعين بمن يكتب له تغريدات تشد الجمهور العراقي.

وشكك إعلامي عراقي في أن يكون الصدر نفسه من يكتب التغريدات على حسابه الذي يتابعه 850 ألف متابع، مشيراً في تصريح لـ "العرب" أن المستوى الثقافي لمقتدى معروف من طريقة خطابه، ومن يتحدث أمام العدسات بهذا الضعف اللغوي لا يمكن أن يكتب بهذا المستوى التعبيري.

غير الهزلية التي عندنا ومنظومة تعليمية غير الجاهلية والصناعية غير الاستيرادية.

وقال حساب على فيسبوك:



نهر الكوثر

لدي سؤالان:  
الأول: ماذا يقصد السيد بقوله (أتظن أن جواسيسك سيخبرونك) ما هو الشيء الخفي لدى مقتدى الصدر ولا يمكن لجميع أجهزة الاستخبارات والمخابرات الأميركية معرفته حتى يخبرون الأرعن عنه؟  
ثانياً: ما هي الدرجة التي تسمح لمقتدى الصدر أن يربط تهديده بالسنة الإلهية التي جعلها الله جل جلاله سلاحاً بيد أنبيائه وأوليائه كما نكر: وتذكر أن الذباب قتل الطاغوت وأن الطير قد أهلك أبرمة وأن القمل قد دمر الظلمة.

وسال آخر مقتدى الصدر:



@arazjaws

لماذا تقسم برب الراقصات ولا تقسم بدم الشهداء أو رب الشهداء على الأهل مولانا؟

وتهكم معلق:



@FCBinsider

يمعدين واحد يسحب الأيفون من هالزعطوط (الطفل).

وطالب متفاعل من الصدر:



@jafaraliraq197

نتمنى أن نتبع من سياسة التهديد الكلامي ويتحول للفعل على أرض الواقع وبنيت مصانع ومدنا ونعزز من قواتنا المسلحة وبنيت منظومة دفاعية نحافظ بها على سما، بلدنا من الاختراق ومنظومة سياسية

المهم أن يكون في أي عرس، يبدأ بالضجيج والصوت العالي ومن ثم ينسحب بهدوء، هذا ما عرفنا عليه مقتدى الصدر منذ 17 عاماً، وأرجع أسأل متى يخلص امتحانات ويعود للحناطة؟

وتسأل مغرد:



@turki\_shabanat

هل يعقل أن يكون قادة أمة بهذه اللغة السطحية الجحّة الخالية من المنطق والحكمة؟

هذه لغة لا تصلح في عصر التفاصيل التي تبني الأمة.. هذه اللغة تستخدم إبان كانت الحروب تقام بالعصي والحجارة.. وأسفاه على أمة يكون خطيبها هذه لغته.. عزائنا الوحيد أن يستيقظ وعي الشعوب ليبدد أوهاكم.

تغريدة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على حسابه على تويتر يتوعد فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب صنعت الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وكتب معلق على فيسبوك:



حقبناز

سلاحك أضعف من وخزة البعوض. كلا ورب الراقصات بسلاحه صار سليمان جلفراي (دليغري).

في نفس السياق قال مغرد:



@abu\_sheld

ولكن سلاحه أضعف من وخزة بعوض انته شفت الصاروخ سووه سليمان دليغري.  
#كلا\_ورب\_الراقصات  
#تعلم\_الإشياء

بالمقابل تمتاز نصار مقتدى للدفاع عنه. وكتب مغرد:



@rJihad313

الراقصات مو الي في بالك.. ورب الراقصات قسم قسم به الإمام الموروث الشيعي، لكن مغردين ربطوها سخرية بما جاء على لسان "السيد" في أول رسالته من ملاء ونواد ليلية. وختم الصدر "معلقته" بإمضاء "عدوك مقتدى الصدر".

وقال آخر على فيسبوك:



حمد البايبي

معنى "رب الراقصات": وردت هذه العبارة "رب الراقصات" في تغريدة الصدر القائد والعلمي بان هناك جيوشا إلكترونية من الجبهة والمستنزهين سوف تتكلم عن هذه العبارة فأحببت توضيحها:  
الراقصات هي الجمال (البعير) التي تتراقص في مشيها عند السرعة وقد أقسم بها الإمام زين العابدين عليه السلام في إحدى خطبه.

ويذكر أن "جيوشا إلكترونية" نشرت نفس التدوينة على تويتر وفيسبوك. واعتبر معلق:



@mustafa50500165

مقتدى يركب أي موجة، تريده متظاهراً حاضر، تريده سياسياً حاضر، تريده مقاوماً حاضر، ويا السعودية حاضر، ويا إيران حاضر.

بغداد - وجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر "رسالة شديدة اللهجة" للرئيس الأميركي دونالد ترامب رداً على تهديداته بفرض عقوبات على العراق، لكنها أثارت سخرية العراقيين على نطاق واسع.

وهدد ترامب بفرض عقوبات على بغداد بعدما طالب البرلمان العراقي القوات الأميركية بمغادرة البلاد.

وجاء في بيان نشره الصدر على حسابه على تويتر قوله "أتهدد شعبنا بالجوع يا ابن الملاهي، أتهدد شعبنا بالحصار يا ابن صالات القمار، أتهدد شعبنا بالعقوبات يا ابن النوادي الليلية". وكان أكثر ما شد المغردين في ما وصفوه بـ"معلقة السيد" عبارة الصدر "كلا ورب الراقصات" التي أصبحت هاشتاغاً تداوله العراقيون.

ووفق أنصاره، قصد الصدر بالراقصات الجمال التي تتراقص في مشيها عند السرعة وهو قسم معروف في الموروث الشيعي، لكن مغردين ربطوها سخرية بما جاء على لسان "السيد" في أول رسالته من ملاء ونواد ليلية. وختم الصدر "معلقته" بإمضاء "عدوك مقتدى الصدر".

وكتب إعلامي:



@mustafakamil

خوش لغوة من "مقتدى الصدر وأهم ما فيها #كلا\_ورب\_الراقصات.

وسال مغرد:



@hs\_co

#كلا\_ورب\_الراقصات رحمة لأهلك شلون تترجم صح بالإنجليزي منين ما أجيبها ما ترمم أخاف ترامب يفهمها غلط.

وأعاد معلقون نشر مقطع فيديو قديم للراقصة المصرية فففي عبده تقول فيه لأحد منتقديها "أنت مالك (أنت ما دخلك) أنا أريد أن أشوى في النار" ضمن هاشتاغ #كلا\_ورب\_الراقصات الذي انتشر على نطاق واسع واحتوى سخرية كبيرة من الصدر.

## الأرقام شيفرة تهديد بين الولايات المتحدة وإيران على تويتر

وكان ترامب حذر في تغريدات على حسابه على تويتر من قصف 52 "هدفا هاسا" لإيران إذا هاجمت أي مواطن أو قاعدة أميركية، مذكراً بأن الولايات المتحدة أنفقت للتو تريليوني دولار على معدات عسكرية. وتابع ترامب "الولايات المتحدة الأميركية لا تريد أي تهديدات أخرى"، مشيراً إلى أن الأهداف الاثنين والخمسين تمثل 52 أميركا احتجزوا رهائن في إيران في السفارة الأميركية ب طهران عام 1979.

وكان ترامب، على ما يبدو، يرد على تغريدات تهديدية لمرشد إيران الأعلى علي خامنئي. وعزى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي الأمة الإيرانية لـ "استشهاد قائد الإسلام سليمان علي يد أكثر الرجال بربرية"، مؤكداً أن "المقاومين في العالم، الذين لم يسلمهم، سيثأرون لمقتله ثارا شديداً".

ويقول خبراء إن تويتر بات يساهم في تسريع تغيير النظام العالمي، من خلال كونه ساحة يتواجه فيها الحلفاء والأعداء بأساليب متشابهة عبر تغريدات "تويولوجيا" ويطالبون كبار السياسيين في العالم بالتفكير المتاني قبل نشر أي تغريدة عبر تويتر نظراً للعواقب الفورية للكلمات التي يشاركونها وتأثيراتها على المليارات من الأشخاص في العالم، إذ إن كلمات بسيطة لبعض القادة يمكن أن تنهي حرباً الحضارة الإنسانية.

وتقول كونيستانس دونكومب المحاضرة في العلاقات الدولية بجامعة مونتاش التي كتبت مقالات في دور وسائل الإعلام الاجتماعية في الدبلوماسية الحديثة، إنه لا يمكننا تجاهل ما يحدث عبر الإنترنت.

وتضيف "يجب أن نأخذ غضب تويتر على محمل الجد، إما كإشارة دبلوماسية وإما كاستجابة شخصية للشعور بأن صورة الدولة قد شوهدت أو قوضت"، مشيرة إلى في تصريحاتها أن "الدبلوماسية ليست دائماً حفاظاً على سلوك مهذب".

كانوا على متن طائرة ركاب مدنية (من طراز إيرباص إيه 300) رحلة رقم 655 أسقطتها القوات البحرية الأميركية في مضيق هرمز وقتل جمع ركابها. وتسببت الكارثة وقتها في توتر شديد بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران وصل إلى شفا الحرب، وصف الحادث بأحد أكبر الحوادث في تاريخ الطيران العالمي فوق الخليج العربي حيث كان بين القتلى 66 طفلاً و16 شخصاً من أفراد الطاقم.

والشطن - خايب الرئيس الإيراني حسن روحاني الإثنين نظيره الأميركي دونالد ترامب على تويتر قائلاً "لا تهددوا إيران".

ولوح الرئيس الإيراني في تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر برقم 290 مؤكداً "من يشيرون إلى رقم 52 عليهم أن يتذكروا أيضاً رقم 290". وأضاف هاشتاغ #IR\_655. والرقم 290 يشير إلى عدد الإيرانيين الذين لقوا مصرعهم عام 1988 حينما

كانوا على متن طائرة ركاب مدنية (من طراز إيرباص إيه 300) رحلة رقم 655 أسقطتها القوات البحرية الأميركية في مضيق هرمز وقتل جمع ركابها.

وتسببت الكارثة وقتها في توتر شديد بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران وصل إلى شفا الحرب، وصف الحادث بأحد أكبر الحوادث في تاريخ الطيران العالمي فوق الخليج العربي حيث كان بين القتلى 66 طفلاً و16 شخصاً من أفراد الطاقم.



اللعبة بدأت

## أبرز التغريدات

Alnimrit

تتقنك نفسك ماليا هو خير ما تستثمر فيه. وعيك المالي يعطيك مرونة أكبر للتعامل مع الظروف الحياتية المالية الطارئة والمتوقعة كذلك، ويساهم في تحسين جودة قراراتك الاستثمارية. الثقافة المالية مهارة حياتية، وكأي مهارة أخرى فقد تستلزم بعض الوقت لإتقانها، وإن كانت بدايات اكتسابها صعبة.

i\_xix6

تستطيع الناسف المئات من المرات بالقدر الذي يناسبك، لكن لا تستطيع أن تعيد كل شيء مثلما كان.

Omar\_adaniah

وسائل إعلام تابعة لإيران: يُدْفن مع قاسم سليمان عبادة المرشد وخاتم سليمان وترية كربلاء، وراية يا حسين من قبة قبر الحسين في العراق، وورقة موقعة من قبل خامنئي ونصرالله كشهود على حسن شخصية سليمان. أكثر ما أضحكني الشهود!

ei0ii

اعتن بقلبك جيدا لأنه يظهر على وجهك.

abs\_rt

كلما كان زملاؤك في الدوام فقال دم ابتعدت عنهم وزاد تركيزك في العمل وزاد احتمال نجاحك وكلما كنت أنت ثقيل دم ابتعدوا عنك وركزت أنت في عملك وزاد احتمال نجاحك. ثقالة الدم لها وظيفة تطويرية اكتشفتها اليوم.

drAzizAlrehaili

لا اعتقد ان الفكر التجاري القاص للفرص متاح للجميع؛ البعض لديه هذه الملكة والبعض يفتقر إليها؛ رائد الأعمال مطبوع وليس مصنوعا.



تابعوا

adelemam



عادل إمام

JamalhusA

6الشخص الموثوق منه يأتي من حيث الأهمية بعد الشمس.

## العريس الأبيض يجمع الدمشقيين على المرح في بلودان

السيران الشتوي يخفف معاناة سنوات وينتظر عودة الزوار العرب



لعبة تجمع الكبار بالصغار



يرميان الحزن بكرات الثلج

أن التدفئة صارت صعبة في ظل انقطاع الكهرباء المتواصل وغلاء المازوت الذي لم يعد السكان قادرين على توفيره، وقال "الثلج حلو لكن الحياة صارت صعبة".



رقصة الدفاء

حتما، فالولانا يستمتعون باللعب بالثلج لكن مخاوفنا تزداد من إصابتهم بالمرض خاصة وأن الدواء مرتفع السعر إن توفر، ناهيك عن ثمن معاناة الطبيب". وأضاف

تلحظ في عدد الزوار الراغبين باستعادة الذكريات الجميلة". ولفت، إلى أن البلدية عملت على مدار الوقت لإزالة الثلوج المتركمة على الطرقات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير أجواء مناسبة ومرحبة للزوار للتمتع بطبيعة بلودان ومناظر الثلوج فيها.

واشار إلى أن بلودان بلدة قديمة جدا، واسمها مشتق من الاسم الآرامي "بيل دان"، ومعناه مكان الإله بيل أو بعل، كما سميت بلد اللوز لكثرة أشجار اللوز على سفوح مرتفعاتها، ووصفها العديد من الرحالة والشعراء الذين زاروها وأعجبوا بجمال طبيعتها، أمثال الرحالة ابن بطوطة والشاعر الفرنسي لامارتين. و تحوي بلودان على مناطق أثرية منها مغارة موسى التي حيكمت حولها الكثير من الأساطير، وتقول إحدى إن هذه المغارة هي مدخل إلى "العالم المسحور".

تبعد بلودان عن مركز دمشق نحو 50 كيلومترا غربا، وتطل على سهل الزبداني، وتلتصق ببلدة مضايا التي كانت تعج بالسياح العرب والبضاعة الأجنبية.

وتستغل العائلات السورية عطلة نهاية الأسبوع ومطاعم ومختزها. فننادق بلودان متعددة المستويات، منها فندق برج الآء وفندق الأزهار وفندق ريجنسي، ويعد فندق بلودان الكبير أقدم هذه الفنادق وأشهرها ويعود تاريخ بنائه إلى عام 1935، ويتميز بإطلالته الساحرة على سهل الزبداني وجبال لبنان الغربية. هذه الفنادق وعلى الرغم من أن أصحابها أعادوا تهيئتها لاستقبال الزوار، إلا أنها ما زالت تنتظر منذ سنة 2010 ضيوفها من الدول العربية وخاصة من الخليجيين.

غاب السياح العرب وغلاء تكاليف الحياة لم يمنعا السوريين من زيارة المنطقة بعد أن شهدت استقرارا أمنيا. وقال رئيس بلدية بلودان المهندس أكرم الخوري لوكالة الأنباء السورية (سانا)، إن "مطعم هذا العام سجل ارتفاعا

وعودة الحركة إلى المناطق التي يغطيها الثلج، لم تخف معاناة سكان المنطقة الذين يعانون من صعوبات الحياة في ظل غلاء المعيشة وشح بعض المواد الأساسية، فشتاء

السنوات الأخيرة ليس كما كان عليه قبل سنة 2010. قال أبوسامر وهو من سكان بلودان إن "هذه الشتوية تحمل معها خيرا كثيرا



وتدخلت صديقتها شامة لتقول "ليس هناك أحلى من الثلج، يوم الثلج كيوم العيد ياخذنا إلى عالم آخر حيث نستعد فيه إلى سيران مع الأصدقاء أو مع العائلة. رغم البرد، فنحن نحس في حضرة الثلج بالدفاء والأمان". وتكتسب بلودان شهرة محلية وعربية كمنزلة شتوية، فهي إضافة لجمال طبيعتها، تضم الكثير من الآثار التي تعود للعصور القديمة، مثل آثار وادي مار إلياس ودير يوناك الواقع فوق قمة جبل يوناك، وكنيسة ودير مار جرجس، ومغارة موسى الأثرية، إضافة إلى الفنادق والمطاعم التي تتميز بإطلالة ساحرة.

## تطبيقات الفيديو تحول النحالين في الصين إلى أثرياء

ويمؤكد ما غونغزو أنه بات يبيع سنويا بقيمة مليونين إلى ثلاثة ملايين يوان (285 إلى 428 ألف دولار) من العسل يدركون أني أبيع العسل وهم يبادرون إلى الاتصال بي إن أرادوا شراء منتوجاتي".

وكما هي الحال في غالبية الأحياء في الصين، يتم الدفع عبر الهاتف الذكي من خلال تطبيقات "وي تشات" أو "علي بلاي" وباتت الأموال النقدية قليلة التداول.

وتتابع "بطبيعة الحال، المشتركون الذين يشاهدون المقاطع المصورة يدركون أني أبيع العسل وهم يبادرون إلى الاتصال بي إن أرادوا شراء منتوجاتي".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

ويؤكد ما غونغزو، "تريد أن تشكل قدوة وأن تظهر للشباب أن بإمكانهم أن يؤسسوا شركاتهم وكسب المال في الأرياف". ويضيف "نأمل في أن يأتي مزيد من الناس لكي تنتعش الحياة والاقتصاد في البلدات".

تذوق شيئا من العسل

## تطور العلاقات الأسرية لم يمح الصراع بين الحماة وزوجة الابن

### وجود الحماة يقوض أحيانا استقلالية المرأة



#### البحث عن متنفس

زيارة الأطباء للحصول على نصائح بخصوص الصحة الإنجابية أو عرضة لاستخدام وسائل منع الحمل الحديثة، حسب الباحثين من جامعة بوسطن وبوسطن كولدج ومدرسة دلهي للاقتصاد وجامعة نورث إيسترن.

وأفادت النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة بأن لديهن أقل من صديقين أو قريبين اثنين في جاونبور نفسها، وتحدثت معظم الشابات المتزوجات في قرى الهند مع عدد قليل من الأشخاص مقارنةً بازواجهن وحمواتهن في شؤونهن الشخصية أو مخاوفهن الخاصة.

ونظراً لأن 33 في المئة فقط من النساء في الهند يملكن هواتف محمولة، فإن الاتصالات أيضاً مقيدة. وخلصت الدراسة إلى أن العيش مع الحماة يمكن أن يكون مفيداً للنساء في بعض الجوانب، مثل الصحة أثناء الحمل. لكن على نطاق واسع، يعتقد الباحثون، أن وجود الحماة يقوض بشكل كبير استقلالية المرأة.

ووجد الباحثون أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن كان لديهن قريبين أقل بنسبة 18 في المئة في القرى التي يعشن فيها؛ حيث قيدت الحموات الشبكة الاجتماعية لهؤلاء النسوة من خلال عدم السماح لهن بزيارة الأماكن وحدهن في محاولة للسيطرة على خصوصيتهن وخطط تنظيم الأسرة لديهن. وكشفت الدراسة أنه في بعض الأحيان تريد الحموات المزيد من الأطفال وخاصة عدداً أكبر من البنات الذكور على وجه التحديد، أكثر مما تريد الزوجة نفسها. واقترض حوالي 48 في المئة من النساء أن حمواتهن لا يوافقن على تحديد النسل، وإذا كان زوج المرأة عاملاً مهاجراً، فإن حمايتها تمارس مزيداً من السيطرة على حركتها وتفاعلاتها وقراراتها.

كما أظهرت أن السلوك المقيد للحموات يكون مدفوعاً في نهاية المطاف بتفضيلاتها ومواقفهن الشخصية حول الخصوبة وتنظيم الأسرة. كما أفادت أن النساء اللاتي لديهن عدد أقل من الإقران أقل إقبالا على

أقل، كما أنهن حرمن من المعلومات اللازمة لصياغة قراراتهن في ما يتعلق بالصحة والخصوبة وتحديد النسل عبر هذه الشبكات الاجتماعية. وأكدت حوالي 36 بالمئة من النساء المستجوبة آراؤهن أنهن لم يكن لديهن أصدقاء أو أقارب مقربون في الحي بأكمله؛ و22 بالمئة منهن ليس لديهن أصدقاء أو أقارب مقربون في أي مكان. وسمح لـ14 بالمئة فقط من النساء بالذهاب وحدهن إلى المستشفى، و12 في المئة فقط سمح لهن بزيارة منازل الأصدقاء والأقارب في القرية وحدهن، وفق "بي.بي.سي".

وكتفت الدراسة أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يتم الحد من حرية حركتهن وقدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية خارج أسرهن. وكان من شأن هذه الحياة حرمان النساء من الحصول على المزيد من المعلومات، وبناء علاقات اجتماعية، واكتساب الثقة بالنفس وتعزيز مموحاتهن. وأشارت إلى أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يترن الأطباء بمعدل

محافظة للغاية ومكتظة بالسكان ويساوي تعداد سكانها سكان البرازيل. وبلغ متوسط عمر النساء اللاتي شملتهن الدراسة 26 عاماً، في حين بلغ متوسط عمر الزواج 33 عاماً، ومعظمهن من الهندوس وينتمين إلى الطبقات الفقيرة. ويعيش نحو 70 في المئة من النساء مع حمواتهن، في حين يمتلك نحو 60 في المئة من الأسر التي شملها البحث أراضي زراعية.

وسأل الباحثون النساء عن شبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة بهن وعن أقاربهن وأصدقائهن خارج المنزل، كما تم سؤالهن عن تأثير حمواتهن على تشكيل شبكات العلاقات الخاصة بهن. وتكتفت الدراسة أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يتم الحد من حرية حركتهن وقدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية خارج أسرهن. وكان من شأن هذه الحياة حرمان النساء من الحصول على المزيد من المعلومات، وبناء علاقات اجتماعية، واكتساب الثقة بالنفس وتعزيز مموحاتهن. وأشارت إلى أن النساء اللاتي يعشن مع حمواتهن يترن الأطباء بمعدل

محافظة للغاية ومكتظة بالسكان ويساوي تعداد سكانها سكان البرازيل. وبلغ متوسط عمر النساء اللاتي شملتهن الدراسة 26 عاماً، في حين بلغ متوسط عمر الزواج 33 عاماً، ومعظمهن من الهندوس وينتمين إلى الطبقات الفقيرة. ويعيش نحو 70 في المئة من النساء مع حمواتهن، في حين يمتلك نحو 60 في المئة من الأسر التي شملها البحث أراضي زراعية.

كشفت دراسات حديثة وتجارب متعددة أن تأثير الحماة على العلاقة بين الزوجين لم يتغير على الرغم من التغييرات التي حدثت في العلاقات الأسرية وتفضيل أغلب الأبناء بعد الزواج العيش في مسكن مستقل، في تأكيد على أن العلاقة المتوترة بين الحماة وزوجة الابن لم تضمحل بمرور الزمن.

لندن - تشارك الكثير من الزوجات في مختلف دول العالم على مواقع التواصل الاجتماعي قصصهن المريرة مع حمواتهن، في إشارة إلى أن الصراع بينهما أزمي ولم يمحه تطور العلاقات الأسرية.

وتصف الكثيرات حمواتهن بأنهن مريعات وصعبات المراس، وغرد ناشط على تويتر قائلاً "الحماة المستبدة الظالمة لزوجها ابنتها نموذج له خصوصية متفردة جداً، الغريب في هذا المشهد حقاً أن هذه الحماة التي انهكتها الحياة وتقدم بها العمر والضعف وينظر إليها بعين الرحمة والاحترام، تتولد بداخلها فجأة قوة شر رهيبية وطاقة تسلط لا تنتهي حين تمارس هذا الدور مع زوجة ابنتها".

وقالت إحدى الناشطات إن والدته شريك حياتها تتحقق حتى من أنها تطبخ لابنتها أم لا، وأضافت "تدخل أم زوجي إلى منزلي، وتمسر إصبعها الصغير على الرفوف وتتفحص الغبار، ثم تتحقق من الأواني والمقالي لمعرفة إذا ما كنت أطيهي الطعام من أجل ابنتها، كما أنها تلومني على الطريقة التي اعنتني بها بالفالفي".

لكن ماذا لو أن بعض انتقاداتها تكون حقيقية؛ وإذا قاومتني الصبيحة الجيدة، فعليك أن تسالي نفسك لماذا. ربما لأنك تشعرين بالتهديد؛ وربما هي تتصرف كذلك لأنها تشعر أيضاً بعدم الأمان؛ إن فهم سلوكها ورد فعلك سيساعدك على وضع الأمور في نصابها الصحيح. لذلك يمكنك اتباع نصيحتها عندما تكون مفيدة ورفض الباقي.

والبدء في ربط علاقة دافئة وناضجة معها. وقال تقرير حديث لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إنه في عام 2018، أجرت دراسة أميركية وهندية مشتركة تحدث خلالها باحثون في بوسطن ودلهي إلى نحو 671 امرأة متزوجة تتراوح أعمارهن بين 18 و30 عاماً في 28 قرية في مقاطعة جاونبور في أوتار براديش، وهي محافظة شمالية

وتطلب الكثير من النساء في وقتنا الحاضر مساعدة المختصين في العلاقات الأسرية للتغلب على صراعهن مع أمهات أزواجهن، وقالت إحداهن "الرجاء مساعدتي مع أم زوجي زوجي رجل لطيف حقاً، لكن والدته مريضة. تنتقد وتعلق على كل شيء إلى ما لا نهاية، ودائماً بطريقة سلبية، إنها تؤثر علي حقاً. هل هناك طريقة لجعلها تتغير قبل أن تدفني إلى الجنون؟".

وأكد مختصون أن تغيير الحماة ليس هو النهج الصحيح، لأنه لا يمكن لأحد تغيير شخص آخر، وأن هناك طرقاً أفضل للتفكير في كيفية رؤية سلوكها، وكيف يمكن أن يؤدي تعديله إلى

وتطلب الكثير من النساء في وقتنا الحاضر مساعدة المختصين في العلاقات الأسرية للتغلب على صراعهن مع أمهات أزواجهن، وقالت إحداهن "الرجاء مساعدتي مع أم زوجي زوجي رجل لطيف حقاً، لكن والدته مريضة. تنتقد وتعلق على كل شيء إلى ما لا نهاية، ودائماً بطريقة سلبية، إنها تؤثر علي حقاً. هل هناك طريقة لجعلها تتغير قبل أن تدفني إلى الجنون؟".

وأكد مختصون أن تغيير الحماة ليس هو النهج الصحيح، لأنه لا يمكن لأحد تغيير شخص آخر، وأن هناك طرقاً أفضل للتفكير في كيفية رؤية سلوكها، وكيف يمكن أن يؤدي تعديله إلى

وأوضحت الدكتورة إيمان شريف أستاذة علم النفس بالمعهد القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة قائلة "قد لا تسعد الأم بنتيجة ابنها، عندما ترى من هو أكثر تميزاً عنه، وأفضل منه في تحصيله العلمي، فالعبرة ليست بإرضاء الطموح الزائد لدى الأم، لأن لكل فرد قدرته وإمكاناته، فالهم هو عدم تثبيط العزائم بحيث تصل بالطفل إلى أن يفقد الثقة في نفسه، كل ذلك بسبب الطموح المبالغ فيه والذي قد يطمس فرحة نجاحه فيجد منهما التفرقة واللوم والتوبيخ، لأنه لم يحصل على مستوى متقدم ما يدفعه إلى حالة من اليأس وفقدان الأمل في تحقيق ما

يحلم به وما يطالبه أبواه به أيضاً". وقد يكون طموح الأمهات تجاه أبنائهن سبباً في فشلهم بدلاً من نجاحهم، خصوصاً إذا تكررت لوم الأم لابنتها على أخطائها، فقد يجعله هذا على التسليم بفشلها، ولا بمستوى زميل له أو ابن أحد الجيران أو طلبة والدهاء بالذاكرة، ويكرران دائماً على مسامحة كلمة "ذاكر"، اعتقاداً منهما أن تصرفهما هذا يضعه على طريق النجاح والتفوق، بينما في حقيقة الأمر هما يدمران رغبته في حب الدراسة بل وفي النجاح بتفوق.

ويؤكد خبراء أن طموح الأمهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

وأوضحت الدكتورة إيمان شريف أستاذة علم النفس بالمعهد القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة قائلة "قد لا تسعد الأم بنتيجة ابنها، عندما ترى من هو أكثر تميزاً عنه، وأفضل منه في تحصيله العلمي، فالعبرة ليست بإرضاء الطموح الزائد لدى الأم، لأن لكل فرد قدرته وإمكاناته، فالهم هو عدم تثبيط العزائم بحيث تصل بالطفل إلى أن يفقد الثقة في نفسه، كل ذلك بسبب الطموح المبالغ فيه والذي قد يطمس فرحة نجاحه فيجد منهما التفرقة واللوم والتوبيخ، لأنه لم يحصل على مستوى متقدم ما يدفعه إلى حالة من اليأس وفقدان الأمل في تحقيق ما

يحلم به وما يطالبه أبواه به أيضاً". وقد يكون طموح الأمهات تجاه أبنائهن سبباً في فشلهم بدلاً من نجاحهم، خصوصاً إذا تكررت لوم الأم لابنتها على أخطائها، فقد يجعله هذا على التسليم بفشلها، ولا بمستوى زميل له أو ابن أحد الجيران أو طلبة والدهاء بالذاكرة، ويكرران دائماً على مسامحة كلمة "ذاكر"، اعتقاداً منهما أن تصرفهما هذا يضعه على طريق النجاح والتفوق، بينما في حقيقة الأمر هما يدمران رغبته في حب الدراسة بل وفي النجاح بتفوق.

ويؤكد خبراء أن طموح الأمهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

#### نصائح

### تنظيف أسنان الأطفال ضرورة بمجرد ظهورها



أسنانهم حتى سن السابعة أو الثامنة. كما تنصح كانبستعمال معجون أسنان يحتوي على الفلورايد لحماية الأسنان من التسوس، مع مراعاة وضع كمية تعادل حبة أرز، على أن يتم تنظيف الأسنان لمدة دقيقتين.

ولحماية أسنان الأطفال من التسوس ينبغي أيضاً التقليل من المشروبات المحتوية على السكر كالعصائر، مع مراعاة أن يبدأ الطفل في شرب السوائل من حافة الكوب وليس من الزجاجا اعتباراً من الشهر الثامن من عمره، وذلك لتجنب الإصابة بما يعرف بتسوس الأسنان الناتج عن زجاجة الرضاعة.

أوصت الدكتورة يوهانا كانط والدين بالحرص على تنظيف أسنان أطفالهم بمجرد ظهورها بواسطة فرشاة ذات رأس صغيرة وشعيرات ناعمة، وسهولة أكبر يمكن استعمال فرشاة أسنان كهربائية.

وأضافت رئيسة الرابطة الاتحادية لأطباء الأسنان إنه يمكن للأطفال تنظيف الأسنان بأنفسهم عندما يتمكنون من الكتابة؛ حيث تكون المهارات الحركية الدقيقة قد تطورت على نحو كاف يتيح لهم تنظيف أسنانهم بشكل صحيح، مشيرة إلى أنه من الأفضل أن يقوم الوالدان بمساعدة أطفالهم على تنظيف معتقداته الخاطئة.

أعلى الدرجات العلمية، كما أن تنمية الطموح لدى الطفل ومنحه الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تقويته على بذل الجهد من الصغر توصله إلى هدفه".

وأضافت "من الضروري أن يعمل الإباء على حث الطفل المتفوق على استخدام قدراته الخاصة في تحليل ومواجهة مشكلاته الاجتماعية الجيدة مفهومة ومصنفة ومرتبطة بسهولة حين الحاجة إليها، إن المذاكرة الجيدة تشمل فهم المعلومة فهماً جيداً وفهم أساسياتها وتكرار مراجعة المعلومة على فترات ليست متباعدة، والأهم ربط المعلومة بقصة أو صورة أو تجربة عملية فهذه الطريقة تؤكد على تثبيت المعلومة في ذاكرة الطفل".

وحذرت الدكتورة ليلي كرم أستاذة علم النفس والطبقة من اتخاذ العقاب المادي كوسيلة للضغط على الطفل لمراجعة دروسه، لأن الضرب من شأنه أن يخلق إنساناً جباناً فضلاً على أنه يصحح على يقين أنها الوسيلة المثلى للتعامل مع الآخرين، وبالتالي يصبح إنساناً عدوانياً تجاه الآخرين. فضروري أن تكون القوة لأبنائنا، وإلا أصبح مطلبنا غير عادل ولا يتحلى بأي منطق ولن يأتي بفائدة ترجى. وشددت على ضرورة تحلي الأباء بالعقلانية في معالجة الخطأ بتوجيه الطفل لخطورة تصرفه الخاطيء أو غير اللائق ومحاولة مساعدته في تصحيح معتقداته الخاطئة.

## لا تدمر طفلك بطلب الكمال

يستحثة على بذل أي جهد في ما بعد، في حين نجد أن الأم تعيش في خوف مستمر بسبب تدهور حالة ابنها دراسياً والتي هي السبب الرئيسي فيه، لأنها لو منحتة قدراً أكبر من الحب والتشجيع بدلاً من اللوم والتفريق لتحقق لها وله ما يتمناه.

وتحذر شريف من التوبيخ العلني لأنه ضار جداً لابن، فهو يولد الكراهية والشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، خاصة إذا كان الطالب محدود الذكاء، فقد يصاب بإحباط يؤدي إلى الانتحاب أو العدوانية، لذلك يجب مطالبة الابن بأداء يتناسب مع قدراته، ونضجه، وعقله، وتشجيعه على التفكير، ومساعدته على تنمية المهارات الموجودة لديه، وتكوين اتجاه مقبول ومفهوم نحو طريقة مذاكرته مع عدم الإفراط في المدح حتى لا تبعث فيه الغرور.

ومن جانبها، نكرت الدكتورة عزة كريم خبيرة علم الاجتماع، أن بعض أولياء الأمور يشتكون من أن أطفالهم يبدؤون العام الدراسي بحماس شديد للمذاكرة والتفوق ولكن سرعان ما يتحول هذا الحماس إلى فتور، ويبدأ الأباء في إطلاق الأوامر للطفل بالذاكرة وهو الأمر الذي يشعره بالإحباط واليأس. وتابعت موضحة "لا نستطيع أن ننكر دور الأسرة في تنمية الدافع لدى الطفل وحثه على التعلم وذلك برفع قيمة العلم، إن هذا يجعل الطفل يشب على حب العلم والرغبة في الوصول إلى

القاهرة - ينشد غالبية الآباء والأمهات الكمال لأبنائهم، ويرغبون في أن يصل مستوى طفلهم إلى أعلى المستويات ليكون أفضل من أقرانه أو جيرانه، مما يدفعهم إلى الوقوع في خطأ كبير يتمثل في مقارنة مستواه الدراسي بمستوى زميل له أو ابن أحد الجيران أو طلبة والدهاء بالذاكرة، ويكرران دائماً على مسامحة كلمة "ذاكر"، اعتقاداً منهما أن تصرفهما هذا يضعه على طريق النجاح والتفوق، بينما في حقيقة الأمر هما يدمران رغبته في حب الدراسة بل وفي النجاح بتفوق.

ويؤكد خبراء أن طموح الأمهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

وأوضحت الدكتورة إيمان شريف أستاذة علم النفس بالمعهد القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة قائلة "قد لا تسعد الأم بنتيجة ابنها، عندما ترى من هو أكثر تميزاً عنه، وأفضل منه في تحصيله العلمي، فالعبرة ليست بإرضاء الطموح الزائد لدى الأم، لأن لكل فرد قدرته وإمكاناته، فالهم هو عدم تثبيط العزائم بحيث تصل بالطفل إلى أن يفقد الثقة في نفسه، كل ذلك بسبب الطموح المبالغ فيه والذي قد يطمس فرحة نجاحه فيجد منهما التفرقة واللوم والتوبيخ، لأنه لم يحصل على مستوى متقدم ما يدفعه إلى حالة من اليأس وفقدان الأمل في تحقيق ما

يحلم به وما يطالبه أبواه به أيضاً". وقد يكون طموح الأمهات تجاه أبنائهن سبباً في فشلهم بدلاً من نجاحهم، خصوصاً إذا تكررت لوم الأم لابنتها على أخطائها، فقد يجعله هذا على التسليم بفشلها، ولا بمستوى زميل له أو ابن أحد الجيران أو طلبة والدهاء بالذاكرة، ويكرران دائماً على مسامحة كلمة "ذاكر"، اعتقاداً منهما أن تصرفهما هذا يضعه على طريق النجاح والتفوق، بينما في حقيقة الأمر هما يدمران رغبته في حب الدراسة بل وفي النجاح بتفوق.

ويؤكد خبراء أن طموح الأمهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

ويؤكد خبراء أن طموح الأمهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

ويؤكد خبراء أن طموح الأمهات وحده لا يكفي، ولا بد من تعزيز الإمكانات الحقيقية للأبناء، استناداً على ما يستطيعون تحقيقه فعلاً، لا على ما يحلمون به من آمال عريضة.

# أولمبي العراق يفتح بطولة آسيا من بوابة أستراليا

## عبدالغني شهد يطمح إلى إعادة إنجاز أولمبياد ريو دي جانيرو



رفع التحدي

على الأجواء الاستوائية التي يمتاز بها الجانب الشرقي من القارة الآسيوية. وغادر الفريق العراقي إلى تايلاند قبل أكثر من 10 أيام على انطلاق البطولة، وخاض مباراة تجريبية، أمام السعودية في بانكوك للتأقلم على الملاعب والطقس.

### تفاؤل كبير

أبدى يحيى زغير رئيس البعثة العراقية، في تصريحات صحافية، تفاؤله بتحقيق نتائج إيجابية نظراً إلى مكانة المنتخب الكبيرة، وسمعته القارية، وحرصه الدائم على أن يكون على رأس المنافسين. وقال زغير، إنه لمس بعد اكتمال صفوف الفريق، ارتفاح روحه المعنوية، مؤكداً أن الحالة الفنية جيدة، ومن الممكن أن تساهم في تحقيق ما نصبو إليه من هدف.

وأشار إلى أن الاتحاد يسعى إلى تكوين جيل جديد قادر على رفد المنتخب الأول بعناصر مهمة قادرة على ارتداء القميص الوطني. وبين أن الفرصة سانحة للكثير من اللاعبين لتحقيق ذلك إذا ما ظهر بمستواهم الموهوب.

ووصل مدرب المنتخب العراقي الأول، سريتشكو كاتانيتش، إلى العاصمة التاييلاندية بانكوك، لمتابعة بطولة آسيا دون 23 سنة، التي سيشترك فيها أسود الراشدين ضمن المجموعة الأولى. وقال عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، فالح موسى، إن كاتانيتش أبدى رغبته في متابعة المنتخب الأولمبي. ويسعى كاتانيتش إلى استقطاب بعض اللاعبين المميزين، في ظل توقف منافسات الدوري العراقي، ويرى متابعة المنتخب الأولمبي فرصة جيدة لذلك.

وجدير بالذكر أن منتخب العراق الأولمبي هو بطل أول نسخة من بطولة كأس أمم آسيا تحت 23 سنة، ثم فاز بالبطولة بعد ذلك منتخب اليابان وأوزبكستان، النسخة الحالية بتايلاند هي النسخة الرابعة. ويتأهل البطل ووصيفه وصاحب المركز الثالث إلى دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020. وفي حال تواجد منتخب اليابان (مستضيف دورة الألعاب الأولمبية) ضمن المراكز الثلاثة الأولى فسيتم تأهيل صاحب المركز الرابع أيضاً إلى الأولمبياد.

تنتقل اليوم ثاني أهم نهائيات على مستوى القارة الآسيوية متمثلة في نهائيات القارة تحت سنن 23 في تايلاند وتتواصل حتى 24 من الشهر الجاري، حيث سيلعب المنتخب العراقي أول مباراة له مع نظيره الأسترالي في الجولة الأولى لفريق المجموعة الأولى.

بغداد - يدخل المنتخب الأولمبي العراقي غمار المشاركة في بطولة آسيا دون 23 سنة، التي تستضيفها تايلاند، والمؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020 بمواجهة قوية تجمعها بنظيره الأسترالي. ويلعب المنتخب الأولمبي ضمن المجموعة الأولى، مع أستراليا، وتايلاند، والبحرين.

ووصف مدرب المنتخب الأولمبي العراقي عبدالغني شهد المباراة أمام أستراليا في بطولة كأس آسيا دون 23 سنة والتي تحضنها تايلاند بالمهمة مؤكداً أنها تحصد مسار الفريق في

المسابقة. وقال شهد في المؤتمر الصحافي الخاص بمدرسي المجموعة الأولى "أعرف المنتخب الأسترالي جيداً وسعينا خلال الأيام الماضية إلى تطبيق إستراتيجية اللعب التي سننتهجها في مواجهته". وأوضح "لدينا طموحات كبيرة بإعادة إنجاز قطر عندما تأهلنا لأولمبياد ريو دي جانيرو، ونمتلك لاعبين واعدين مؤهلين لتحقيق ذلك". وأوضح شهد أن أعمار اللاعبين بفرقه ضمن السن القانوني المسدد في لوائح الاتحاد الآسيوي، وتابع "حساباتنا الحالية تنصب على المنافسة على بطاقتي التأهل، ولدينا معلومات كافية عن كل الفرق". وختم "بالتأكيد مباراة أستراليا الأولى هي مدخل للبطولة ولدينا معلومات وأية عن الفريق المنافس وغياب 4 لاعبين عنه نقطة إيجابية لنا".

وعين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، طاقم حكام من الصين، لإدارة مباراة منتخب العراق وأستراليا، في افتتاح مشوارهما في بطولة آسيا دون 23 سنة التي ستطلق منافساتها في تايلاند. وسيدير المباراة الحكم فو مينغ، ومساعده شي زيانفوكو بي، وحكم الفيديو المساعد ما نينغ.

يحظى المنتخب الأولمبي العراقي بدعم كبير من جانب اتحاد الكرة والإعلام، لتوفير الأجواء المناسبة للفريق الذي بات مطلباً بالتركيز على التدريبات فقط، بعيداً عن الجدل والتشتت في أمور جانبية. وكثف المنتخب تحضيراته

**منتخب العراق الأولمبي هو بطل أول نسخة من بطولة كأس أمم آسيا تحت 23 سنة، ثم فاز بالبطولة منتخباً اليابان وأوزبكستان**

ورغم قرار الاتحاد بعدم جواز التحاق لاعبي المنتخب الأولمبي، إلا أن هناك لاعبين من الشباب أتحت لهم الفرصة بتمثيل المنتخب الأولمبي، وبالتالي بدأ استقرار الفريق يتضح قبل الدخول في البطولة. كما حرص الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي، على دراسة الفرق المنافسة بدقة، حيث اهتم بتحديد نقاط القوة والضعف لدى كل منهم، وطرق اللعب التي يعتمدون عليها، لوضع التكتيك المناسب في كل مواجهة. واستفاد المنتخب الأولمبي العراقي من سفره إلى تايلاند في وقت مبكر، للتأقلم

## منتخب الإمارات جاهز لخطف ميدالية طوكيو

بدوره، أعلن خليفة الحمادي، مدافع الجزيرة ومنتخب الإمارات الأولمبي، اكتمال جاهزية اللاعبين لانطلاق نهائيات البطولة، مؤكداً أن كل العناصر الموجودة في صفوف المنتخب على أهبة الاستعداد ورهن إشارة الجهاز الفني للمنتخب. ووصف الأجواء في معسكر المنتخب بالعاصمة بانكوك بالإيجابية، مشيراً إلى الارتفاح الكبير في الروح المعنوية بين لاعبي المنتخب، مبيناً أن المنافسة بين اللاعبين على أشدها، وكل منهم يبذل أقصى ما يملك لإقناع الجهاز الفني بأخلاقته في المشاركة أساسياً. وأضاف "هذا التنافس يصب في مصلحة المنتخب ويمنح الجهاز الفني خبرات أكبر في وضع التشكيلة". وثمن الجهد الكبير المبذول من قبل المسؤولين في احتصاد الكرة والمنتخب، والذين يحرصون على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للاعبين.

يحرصون على تنفيذ توجيهات الجهاز الفني بدقة، متمنياً أن يثمر هذا الجهد عن تحقيق إنجاز جديد للكرة الإماراتية. وتطرق إلى مشاركة منتخب الإمارات في هذه النهائيات، لافتاً إلى أن المنتخب يتطلع إلى الوصول لأبعد مرحلة في المنافسة، رغم وجود منتخبات قوية ومتمرسه، مبدياً تفاؤله بقدرة المنتخب على تحقيق تطاعات الجماهير الإماراتية. وشدد على ضرورة التعامل مع كل مباراة في مرحلة المجموعات على حدة، مطالباً اللاعبين بضرورة التركيز أكثر في المباريات الثلاث في مرحلة المجموعات، وعدم التفكير في المراحل المقبلة إلا بعد تخطي المرحلة الأولى، منوهاً إلى أهمية القتال بقوة طوال الـ 90 دقيقة في كل مباراة، لتحقيق الفوز وتعزيز حظوظ المنتخب في مواصلة المشوار في البطولة.

دبي - أنهى المنتخب الإماراتي الأولمبي معسكره، استعداداً لخوض نهائيات كأس آسيا تحت 23 سنة، والتي تستضيفها تايلاند، والمؤهلة بدورها إلى دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو 2020. ووصلت البعثة إلى مدينة بوريرام، التي تستضيف مباريات المجموعة الرابعة، (الثلاثاء)، حيث يلعب منتخب الإمارات إلى جانب منتخبات فينتام وكوريا الشمالية والأردن.

وأشاد عبدالقادر حسن، المشرف الإداري للمنتخب، بانضباط اللاعبين والتزامهم الكامل خلال المعسكر الإعدادي في بانكوك، في إطار التحضيرات للمشاركة في النهائيات، مفضلاً الجهد المبذول من قبل الجهاز الفني للمنتخب، للوصول باللاعبين إلى أعلى معدلات الجاهزية قبل انطلاق البطولة. وأشار إلى أن التدريبات تتواصل بحماس كبير من قبل اللاعبين، والذين

## ساينز يتفوق على العطية في رالي دكار

**ساينز، الفائز بلقب هذا الرالي مرتين، أنهى المرحلة الثالثة، بفارق 3 دقائق و31 ثانية عن العطية، منتزعا صدارة الترتيب**

فيلبيرز، الفائز على متن تويوتا بمرحلة الإثنين، أفضل من تيرانوفا، إذ حل تساعاً بفارق 16.21 دقيقة عن ساينز الذي يدخل المرحلة الرابعة المقررة الأربعاء بين يوم والعلا في صدارة الترتيب بفارق 4 دقائق و55 ثانية عن العطية الباحث عن لقبه الرابع في هذا الرالي.

ويعد أن فرط بالفوز في الكيلومترات الأخيرة من مرحلة الإثنين، أنهى السعودي يزيد الراجحي المرحلة الثالثة في المركز السادس بفارق 7 دقائق و36 ثانية عن ساينز، فيما حقق مواطنه ياسر حمد بن سعيدان نتيجة ملغفة باحتلاله المركز الرابع على متن سيارة ميني مع فريق "رايس وورلد تيم"، متقدماً على بطل العالم السابق للفورمولا واحد الإسباني فرناندو ألونسو (تويوتا) الذي عوض

أحرز السائق الإسباني كارلوس ساينز (ميني) فوزه الثالث والثلاثين في رالي دكار الصحراوي، بعدما أنهى المرحلة الثالثة من النسخة الثانية والأربعين المقامة في السعودية، في المركز الأول أمام حامل اللقب القطري ناصر العطية (تويوتا). وأنهى ساينز، الفائز بلقب هذا الرالي مرتين، المرحلة الثالثة التي أقيمت في نيوم، شمال غرب السعودية، مسافة إجمالية تبلغ 489 كلم منها 404 كلمتراً خاصة للسرعة، بفارق ثلاث دقائق و31 ثانية عن العطية، منتزعا صدارة الترتيب العام من زميله الأرجنتيني أورلاندو تيرانوفا الذي اكتفى بالمركز الثامن بفارق 12.52 دقيقة عن السائق الإسباني. ولم تكن حال الجنوب أفريقي جينيل دي

دون مقاومة تذكر 6 - 2 و 6 - 2، ليحتكم المتحضان إلى مباراة زوجي حاسمة انتهت بمجموعتين لصالح كندا التي خسرت مباراة الفردي الأولى بفوز يان-لينارد شتروف على فيليكس أوجيه-ألياسيم 6 - 1 و 6 - 2. وأقر المصنف سابعاً عالمياً بأنه في وضع صعب قبل بطولة أستراليا التي تنطلق في 20 الشهر الحالي، موضحاً "بشكل عام، أنا لا أعب جيداً، بالتالي هناك الكثير من الأمور التي يتوجب علي تحسينها، لكننا ما زلنا في بداية الموسم".

وخسر زفيريف مباراته الأولى أمام الأسترالي الجيس دي مينور بثلاث مجموعات (خسرت ألمانيا 0 - 3)، ثم أمام اليوناني ستيفانوس تسيستيباس 1 - 6 و 6 - 4 (فازت ألمانيا 2 - 1). ورأى الألماني أنه "لعبت جيداً في المباراة الأولى على الرغم من أن إرسالتي كان سيئاً للغاية. لكنني لعبت بعدها مباراتين سيئتين جداً، هذا هو الواقع ماذا بإمكانني أن أفعل؟".

## روسيا في ربع نهائي كأس المحترفين

بيرث (أستراليا) - لحقت روسيا بكل من أستراليا المضيفة وروسيا إلى الدور ربع النهائي للنسخة الأولى من كأس رابطة المحترفين في كرة المضرب، وذلك بعد أن حققت في بيرث فوزها الثالث في المجموعة الرابعة على حساب النرويج في الجولة الأخيرة.

ويعد أن بدأت مشوارها في هذه البطولة المستحدثة التي تشكل تحضيراً لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفراندا سلام الأربع، بالفوز على إيطاليا 3 - 0 ثم الولايات المتحدة 2 - 1، حسمت روسيا بطاقتها بعد أن فاز المصنف خامساً عالمياً دانييل مندفيديف ما كاسير رود 6 - 3 و 6 - 8 (6 - 6)، واضعاً بلاده في المقدمة 2 - 0 بعد أن سبقه كارن خاتشاناوف للفوز بسهولة على فيكتور دوراسوفيتش 6 - 2 و 6 - 1، ما جعل المباراة الثالثة في الزوجي هامة لكن ذلك لم يمنع روسيا من حسمها أيضاً بمجموعتين.

وأقر مندفيديف الذي حقق 34 ضربة ناجحة و13 إرسالاً ساحقاً ضد رود، الفائز على الأميركي جون إيسنر والإيطالي فاييو هامشيبة لكن الجولتين الأولى، بأن "النتيجة قد لا تعكس جريبات المباراة لأنها كانت



صورة مثالية

## الفرنسي غوميز مدرباً للإسماعيلي المصري

إدارة النادي ستستأنف ضد قرارات لجنة الانضباط التي صدرت مؤخراً، وفرضت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد المصري، عقوبة مشددة ضد سعدان الصغير مدرب حراس مرعى الإسماعيلي، بإيقافه عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لمدة 3 أشهر وغرامة مالية قدرها 50 ألف جنيه مصري. وأعلنت اللجنة تغريم الإسماعيلي 50 ألف جنيه، بجانب توبيخ أدهم السلحدار المدير الفني للفريق وتحذيره من تكرار مخالفة اللوائح. وأكد المنياوي أن سعدان الصغير متواجد بمعسكر الفريق وسيمارس عمله بشكل طبيعي قبل المباريات على أن يغادر الملعب قبل انطلاقها تنفيذاً للعقوبة.

لنصف نهائي بطولة سيكافا للأندية. كما قاد القطن الكامبوني للفوز ببطولة الدوري الكامبوني لموسمين متتاليين بخلاف الفوز بكأس الكامبون بجانب التأهل لنصف نهائي كأس الكونفدرالية. وكما تولى تدريب نادي شبيبة قسنطينية والذي نجح معه في التأهل للدور ربع النهائي من الكونفدرالية ووصل معه إلى نصف نهائي كأس الجزائر. ونجح غوميز في الفوز بلقب الدوري الغيني مع فريق حوريا إضافة لقيادته للوصول لدور المجموعات في كأس الكونفدرالية 2019 - 2020. وفي سياق آخر قال صبري المنياوي مدير الكرة بالإسماعيلي إن

القاهرة - أنهى مجلس إدارة النادي الإسماعيلي برئاسة إبراهيم عثمان إجراءات التعاقد بصفة رسمية مع الفرنسي ديديه غوميز ليصبح مدرباً فنياً للفريق خلفاً للصربي ميودراغ بستش. وتولى أدهم السلحدار ومحمد محسن أبو جريشة القيادة الفنية للفريق بشكل مؤقت منذ رحيل المدرب الصربي نظراً لتراجع النتائج على المستوى المحلي. وقرر غوميز متابعة الفريق من المدرجات خلال مواجهته أمام بيراميدز أمس الثلاثاء في إطار الجولة الـ 12 من عمر الدوري المحلي، وفضل المدرب الفرنسي متابعة الفريق من المدرجات بهدف التعرف على مستوى اللاعبين عن قرب قبل بدء مهمته بصفة رسمية اعتباراً من اليوم الأربعاء. ويتمتع المدرب الفرنسي صاحب الـ 49 عاماً بسيرة ذاتية جيدة إذ سبق له أن توج بالديوري وكأس رواندا مع نادي رايون سبور الرواندي فضلاً عن الوصول

### حظوظ وافرة

أبقت كندا بفوزها الثاني مقابل هزيمة، على حظوظها بنيل إحدى البطاقتين المخصصتين للوصافة، لاسيما أن اليونان التي تلعب لاحقاً مع أستراليا فقدت الأمل، على غرار ألمانيا، بما أنها خسرت مباراتها الأولى. وفي المجموعة الثالثة المقامة بمبارياتها في سيدني، أبقت بريطانيا على حظوظها بحسم بطاقة التأهل المباشر من خلال فوزها بالمباريات الثلاث التي جمعتها بمولدافيا دون أن تخسر أي مجموعة، إن كان في مواجهتي الفردي التي حسمها كامبرون توري ودان إيفانز على حساب كوزبينوف 6 - 1 و 6 - 2 و 6 - 2 و 6 - 2، أو بمباراة الزوجي التي فاز بها جيني مورا وجو ساليسبوري على البوت وكوزبينوف 6 - 2 و 6 - 3.

## فيرشتابن يجدد العهد مع ريد بول

فيراري، لكن هذه الباب أغلق الثلاثاء مع تمديد عقده مع فريقه الحالي، ما سيعزز فكرة أن يكون الفريق الإيطالي العريق الوجهة المقبلة لهاميلتون.



كريستيان هورنر  
أخبار راتعة للفريق أن  
نمدد اتفاقنا مع ماكس  
حتى 2023

ويعد تتويجه في 2019 بلقبه العالمي السادس، يمتنى هاميلتون النفس بأن ينجح الموسم المقبل في معادلة رقم الألماني مايكل شوماخر والفوز باللقب للمرة السابعة، ما سيشكل ختاماً رائعاً لشركته مع فريق مرسيدس في حال قرر عدم تمديد ارتباطه بالأخير.

واحرز هاميلتون مع مرسيدس خمسة من القاب السبعة (توج بطلا للمرة الأولى مع ماكلارين في 2008)، لكن التقارير تتحدث عن توجهه إلى الرحيل عن الفريق الألماني في صيف 2020 والانتقال إلى فيراري، ما يعني تخلي الأخير عن فيتل.

وفي ظل علاقة متفاوتة مع الألماني، وامتعاض الأخير من بعض أخطاء فيراري وعثراته مؤخرا، يبدو لوكليير ميلا إلى تفضيل زمالة هاميلتون.

وقال السائق الشاب "بالطبع سأرحب بلويس (..) نحن في الفورمولا واحد ونريد أن ننافس الأفضل. أتحت لي فرصة كبيرة للتعلم من 'سيب' (فيتل) بطل العالم أربع مرات، لذا يمكن التعلم دائما من أبطال كهؤلاء".

لكن هاميلتون أبقى حتى الآن الغموض بشأن مستقبله، ملتحا إلى أن تحديده يرتبط بمصير مدير فريق مرسيدس النمساوي توتو وولف، وما إذا كان سيواصل مهامه كمدير للفريق، أو ينتقل إلى شغل منصب مسؤول في إدارة بطولة العالم.

المجموعة الرائعة من الناس". من جهته، علق مدير ريد بول البريطاني كريستيان هورنر على الاحتفاظ بخدمات فيرشتابن، قائلا "إنها أخبار رائعة للفريق أن نمدد اتفاقنا مع ماكس حتى 2023.

ففي ظل التحدي الذي تفرضه تغييرات الإنظمة في عام 2021، فإن الاستمرارية، في أكبر عدد ممكن من النواحي، هي المفتاح. لقد أثبت ماكس مدى أهميته بالنسبة إلى فريق، وهو يؤمن حقا بالشراكة التي أقمنها مع مزود محركنا هوندا، ويسعدنا أن نمدد ارتباطنا به".

### ماذا عن فيتل وهاميلتون؟

بضمان استمراره مع ريد بول لأعوام مقبلة، على غرار شارل لوكلير الذي مدد عقده مع فيراري حتى 2024، تتجه الأنظار في الأشهر القليلة المقبلة إلى هاميلتون وسائق فيراري الآخر بطل العالم أربع مرات سيباستيان فيتل اللذين ينتهي عقدهما في 2020.

وكان اسم فيرشتابن مطروحا في وسائل الإعلام للحلول بدلا من فيتل في



تمسك بالقباء

لندن - أعلن السائق الهولندي ماكس فيرشتابن البالغ من العمر 22 عاما الثلاثاء، أنه مدد عقده مع فريقه ريد بول النمساوي المشارك في بطولة العالم للفورمولا واحد حتى نهاية موسم 2023. وجاء بيان فيرشتابن قال فيه "إن وصول هوندا (كمزود بالمحركات لفريق ريد بول) والتقدم الذي حققناه خلال الأشهر الـ12 الأخيرة يمنحنا المزيد من الحافز والافتتاح أنه بإمكاننا الفوز معا". وشدد "أريد الفوز مع ريد بول وهوندا بالتأكيد أن نقاتل معا من أجل الفوز باللقب العالمي".

ويدافع فيرشتابن عن ألوان ريد بول منذ 2016 بعد أن تمت ترقيته من الفريق الريديف ثورو روسو، وقد حقق في الموسم الماضي أفضل نتيجة له بحلوله ثالثا خلف ثنائي مرسيدس بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون والفنلندي فالتييري بوتاس، وذلك بعد فوزه بثلاثة سباقات وصعوده على منصة التتويج في ستة سباقات أخرى.

### إيمان كبير

اعرب الهولندي الذي أصبح عام 2016، وفي سباقه الأول مع ريد بول بعد أن حل مع الأخير اعتبارا من الجولة الخامسة لذلك الموسم بدلا من الروسي دانييل كفيات، اصغر سائق يفوز بسباق في الفئة الأولى عن 18 عاما و228 يوما، عن سعاده باللقبة التي يضعها الفريق النمساوي فيه، مضيفا "ريد بول آمن بي ومنحني فرصة أن أبدأ مشواري في الفورمولا واحد" عام 2015 مع ثورو روسو.

وتابع فيرشتابن الذي صعد إلى منصة التتويج 31 مرة في 102 من السباقات حتى الآن، بينها ثمانية انتصارات، "أنا متأكد لهم على الدوام مع تقدم الأعوام، أصبحت أكثر تقاربا مع الفريق، أنا أستمتع حقا بالعمل مع هذه

وفي المقابل أنهى فالنسيا مشاركته في العام الماضي بتعادلين متتاليين منهما التعادل مع اليرال نفسه قبل أن يستعيد نغمة الانتصارات بالفوز على إيبار 1-0 السبت الماضي.

وقبل نحو ثلاثة أسابيع، تعادل فالنسيا واليرال 1-1 على ملعب "ميستيايا" في فالنسيا، ولكن مباراة الأربعاء لا تقلل القسمة على اثنين حيث يجب إنهاؤها بفوز أحد الفريقين ليحجز مقعده في النهائي فيما سيحزم ليجرز حقايبه عائدا إلى إسبانيا لعدم وجود مباراة لتحديد المركز الثالث.

وتشهد مباراة الأربعاء مواجهة بين فريقين يستحذان على 11 لقا في تاريخ كأس السوبر، حيث توج اليرال باللقب عشر مرات سابقة كان أحدثها في 2017 فيما أحرز فالنسيا اللقب مرة واحدة في 1999.

ورغم أن الترشيحات تصب في صالح اليرال، إلا أن مهمة الفريق لا تبدو سهلة على الإطلاق في ظل افتقاد الفريق لعدد من عناصره الأساسية المؤثرة سواء جراء الإصابات أو المرض.

ويشهد تاريخ المواجهات بين الفريقين توقفا واضحا لليرال، حيث التقى الفريقان 162 مرة سابقة وفاز اليرال في 84 منها مقابل 43 انتصارا لفالنسيا و35 تعادلا.

والفريقين سجل اليرال 300 هدف مقابل 200 هدف لفالنسيا.



تنافس محموم في مكان جديد

## رفع الستارة عن بطولة السوبر الإسباني في السعودية

### اليرال وفالنسيا يقطعان شريط البداية للنسخة التاريخية

ستكون السعودية، بدءا من اليوم الأربعاء وإلى غاية الأحد القادم، قبلة للعديد من المولعين برياضة كرة القدم العالمية وخصوصا نجوم الدوري الإسباني، وذلك مع انطلاق منافسات بطولة كأس السوبر الإسباني التي ستقام على أرض المملكة لأول مرة في نسخة جديدة مصغرة سيعلن فريقا ريال مدريد وفالنسيا ضربة بدايتها.

بمشاركة أربعة فرق، حيث يلتقي برشلونة وأتلتيكو مدريد الخميس في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي للبطولة ليتأهل الفائزان في مباراتي الأربعاء والخميس إلى المباراة النهائية للبطولة المقررة الأحد المقبل. ويقضي النظام الجديد للسوبر الإسباني بمشاركة بطل كأس ملك إسبانيا ووصيفه وبطل الدوري الإسباني وأتلتيكو مدريد.

ويخوض فالنسيا فعاليات السوبر الجديد إضافة إلى هوية الفريقين عندما يلتقيان على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية "الجوهرة الشعة" في أولى مباراتي الدور قبل النهائي للنسخة السادسة من كأس السوبر التي تقام لأول مرة بنظام البطولة وتتواصل على مدى ثلاث سنوات قادمة.

وتحظى المباراة بأهمية بالغة كونها ضربة البداية في هذه البطولة بشكلها الجديد إضافة إلى هوية الفريقين المتنافسين اللذين يسعى كل منهما إلى قطع الخطوة الأولى نحو منصة التتويج باللقب الأول له في 2020.

ويتطلع اليرال إلى الفوز باللقب من أجل العودة إلى منصات التتويج بعدما خرج الفريق صفر اليبدين في العام 2019، حيث غاب عن منصة التتويج في كل من البطولات التي شارك فيها سواء محليا أو دوليا.

### المباراة تحظى بأهمية بالغة كونها ضربة البداية في هذه البطولة بشكلها الجديد، إضافة إلى سعي الفريقين لقطع خطوة نحو التتويج

وبالمثل يتطلع فالنسيا إلى التتويج بلقب البطولة ليكون أول الألقاب في المؤوية الثانية للنادي بعدما احتفل الفريق في مؤيوته بلقب كأس إسبانيا، حيث فاز على برشلونة في نهاية الموسم الماضي وذلك في نفس العام الذي احتفل فيه بمرور 100 عام على تأسيسه.

وهذه هي النسخة الأولى التي تقام فيها منافسات كأس السوبر الإسباني

## صراع رباعي استثنائي على الأراضي السعودية

مدير - يتحول صراع كرة القدم الإسبانية إلى الأراضي السعودية، حيث تتبارز انطلاقا من الأربعاء وحتى الأحد القادم أربعة أندية على لقب كأس السوبر الربيعة للمرة الأولى على شكل بطولة رياضية مصغرة يتقدمها العلاقات ريال مدريد وبرشلونة.

وتأتي استضافة جدة لكأس السوبر الإسباني بعد أن احتضنت العاصمة الرياض كأس السوبر الإيطالي التي توج بها لاتسيو في 22 ديسمبر الماضي على حساب يوفنتوس (3-1) الذي يضم في صفوفه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. كما تأتي هذه البطولة في إطار تحولات واسعة تشهدها المملكة ضمن "رؤية 2030" التي أعلن عنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن

سلمان وتهدف إلى تعزيز مصادر الدخل إضافة وعدم الاكتفاء بالواردات المالية للصادرات النفطية.

وقامت المملكة بسلسلة من التغييرات الجذرية في الآونة الأخيرة، شملت السماح للنساء بقيادة السيارات والسماح للعائلات (بما يشمل الإناث) بحضور مباريات في كرة القدم، وقرار إصدار تأشيرات سياحية للمرة الأولى وتخفيف قواعد اللباس للأجنبيات لجهة إمكان التنقل دون ارتداء العباءة السوداء لكن بـ"ملابس محتشمة".

وحصل الاتحاد الإسباني والأندية المشاركة على حوافز مادية مغرية، إذ سينال كل من برشلونة وريال مدريد 6 ملايين يورو (6.72 مليون دولار أمريكي)، مقابل 3 ملايين يورو لكل من

## سبيرز يتفنن في إسقاط المتصدر ميلووكي

عشر هذا الموسم، ليقود دالاس مافريكس إلى الفوز على ضيفه شيكاغو بولز 118 - 110.

وسجل دونتشييتش البالغ 20 عاما، 38 نقطة و11 متابعة و10 تمريرات حاسمة، بينما 21 نقطة في الربع الثالث، وخسر شيكاغو، الذي سجل له الفنلندي لوري ماركانن 26 نقطة، مهاجمه ونيل كارتر جونيور قبل 8:25 دقائق على نهاية المباراة لإصابة في ركبته اليمنى.

وفي أتلانتا، تعلمق لاعب الارتكاز الصربي نيكولا يوكيتش مسجلا 47 نقطة خلال فوز دنفر ناغتس على أتلانتا هوكس 123 - 115. وفاجا ويزاردن، صاحب المركز الثاني عشر في المنطقة الشرقية، فريقا مرموقا ثانيا بعد إسقاطه بوسطن سلتيكس 99 - 94. وقدم إيش سميث مباراة كبيرة بنسجيه 27 نقطة بعد نزوله من دكة البدلاء.

قياسيا للنادي بعدد الثلاثيات في شوط واحد. والحق الخسارة الأولى باباكس منذ سقوطه أمام فيلادلفيا في يوم عيد الميلاد.

كما كانت الخسارة الأولى لباكس هذا الموسم أمام فريق يحمل رصيذا سلبيا بين الفوز والخسارات، لكن ميلووكي احتفظ برصيده المميز مع 32 فوزا و6 خسارات في صدارة الدوري. وفي المقابل، رفع سبيرز رصيده إلى 15 فوزا مقابل 20 خسارة، وهو يقاثل لانتزاع مركز ثامن مؤهل إلى الأدوار الإقصائية في المنطقة الغربية.

وكان باينيس، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، أبرز مسجل في صفوف باباكس مع 24 نقطة و12 متابعة و8 تمريرات حاسمة. ولدى الفائز الذي سجل 19 ثنائية في المباراة، سجل أيضا كل من لاعب الارتكاز لاماركوس اولدريدج والبديل رودى غاي 17 نقطة.

وضرب المرشح لنيل جائزة أفضل لاعب هذا الموسم السلوفيني دونتشييتش بقوة محققا "التربيل دابل" الحادي

لوس أنجلوس - تفنن سان انطونيو سبيرز في إسقاط متصدر دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين ميلووكي باباكس وتغلب عليه 126 - 104، ويعود الفضل في ذلك إلى نجمة ديمار ديروزان الذي سجل 25 نقطة وباتي ميلز الذي كان مهمتا بالحرائق المدلعة في بلاده أستراليا، فيما تابع السلوفيني لوكا دونتشييتش ثالقه مع "التربيل دابل" الحادي عشر له هذا الموسم.

وسجل ميلز 6 ثلاثيات لسبيرز محققا أفضل رصيد شخصي له هذا الموسم (21 نقطة). وقال ميلز، الذي نجح في قلب الطاولة على فريق النجم اليوناني باينيس أنتيتوكونيمو، إن مواجهة باباكس مرتين في أسبوع واحد، بعد الخسارة أمامه السبت، كانت أمرا جيدا "تتشعر بانك في نسخة مصغرة عن مباريات البلاي أوف (الأدوار الإقصائية)، يمكنك أن تكتشف مكان القوة والضعف".

لكن حتى قبل التفرع لمباراة باباكس الهامة، قال ميلز الاثنين إنه يبقى عينيه "مفتوحتين" على الأخبار المقبلة من أستراليا "ما يحصل مروع، هي واحدة من تلك الكوارث وأزمة وطنية يصعب فهمها".

وسجل سبيرز 12 ثلاثية من أصل 20 محاولة في الشوط الأول، معادلا رقما

## سكربنيار على رادار مانشستر سيتي

في حال استمرار غوارديولا مع الفريق خلال الموسم المقبل، فالمؤكد أنه سيتعاقد مع مدافع آخر.

وارتبط اسم سكربنيار في وقت سابق بالانتقال إلى م انشستر يونايتد كما شكل مصدر اهتمام لعملاقي إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة.

ويرتبط النجم السلوفياي بعقد مع العملاق الإيطالي حتى العام 2023 بعد التجديد في مايو الماضي. وشارك سكربنيار هذا الموسم في جميع مبارياته مع العملاق الإنجليزي خصوصا بعد الأرقام الخيالية التي حققها في سنواته الأخيرة منذ تولي بيب الغاليد الفنية للفريق.

وقال الإسباني في تعليق على لقاء يونايتد "في إنجلترا يوجد العديد من الفرق الكبيرة، وليس فريق أو اثنان كما هو الحال في بلدان أخرى، إنها مباراة مهمة جدا لمشجعينا".

### سكربنيار ارتبط اسمه بالانتقال إلى مانشستر يونايتد كما شكل مصدر اهتمام لعملاقي إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة

لندن - قالت مصادر إخبارية بريطانية مطلعة الثلاثاء، إن فريق مانشستر سيتي، بطل الدوري الممتاز في المواسم الماضية، يراقب بشدة مدافع إنتر ميلان الإيطالي السلوفياكي ميلان سكربنيار من أجل ضمّه إلى صفوفه خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وبحسب "ميرور" البريطانية، فإن الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لسيتي استقر على سكربنيار لاعب الإنتر لتدعيم خط دفاعه الذي يعاني هذا الموسم بعد رحيل فينسينت كومباني عن الفريق الصيف الماضي وإصابة مدافعه إيمريك لابورت الذي عاد مؤخرا إلى التدرجات لكن مشاركته مع الفريق تظل مثار شك. وانضم سكربنيار (24 عاما) إلى إنتر ميلان قادما من سابودوريا عام 2017، وبات واحدا من أهم المدافعين في أوروبا. وحصل سيتي على دفعة قوية مع عودة لابورت إلى التدرجات، ولكن

